الأخبار
al-akhbar

الجمعة 11 حزيران 2010
العدد 1139 السنة الرابعة
vendredi 11 juin 2010 no 1139 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

مع العدد

مونديال 2010
العالم حبيس الكرة

ملحق خاص

جنوب العالم يبدأ اليوم

مشجع لمنتخب جنوب افريقيا يحمل مجسما لكاس العالم في جوهانسبوغ امس (دايفيد غراي ـ رويترز)

قضية اليوم

شباب التيار لحكمائه: شكراً... ولكن

أوقع النائب ميشال المر التيار الوطني الحر بفخ حاصر من خلاله حركة النائب ابراهيم كنعان (أرشيف)

يُعدّ التيار الوطني الحر لمؤتمر في 3 تموز يشارك فيه كل رؤساء وأعضاء المجالس البلدية والاختيارية الملتزمين في التيار الوطني الحر، لتنتهي بذلك قيادته من الانتخابات البلدية وتتفرغ للورشة التنظيمية الجديدة

غسان سعود

لن تبصر التعيينات الجديدة في التيار الوطني الحر النور قريباً، فالمعنيون بطبخ الانطلاقة الثانية لحزب التيّار لا يعتقدون أن هناك ما يستدعي «سلق» المراحل كما حصل عام 2005. ويبدو أن الانتخابات البلدية الأخيرة راكمت الملاحظات التي يفترض بهؤلاء أن يتعظوا بها في عملهم الحالي. فسابقاً، يقول أحد المسؤولين في التيار، كان يمكن القبول بأن يكون أي شاب مندفع منسقاً للتيار في بلدته أو في قضائه، لكن المرحلة اختلفت. وبعدما كان التيار بحاجة في القرى والأقضية إلى ما يشبه صلة وصل بين القيادة والقاعدة، صار يحتاج إلى أشخاص نافذين، مؤثرين في مجتمعهم، يفرضون حضورهم بقوة. وبرأي المسؤول نفسه، فإن كل منسق بلدة سيكون مشروع رئيس مجلس بلدي، وكل منسق قضاء يفترض أن يكون بمثابة نائب.

لكن يبدو أن الجنرال غير مستعجل. حتى لو كانت الانتخابات الأخيرة قد أعادت ضخ الحياة وسط الحزبيين والأنصار، فبرأيه البناء في خضم «تسونامي» لا يفيد، والمطلوب أساسات صلبة، تبنى بهدوء. واللافت هنا أن العماد عون والمجموعة المنكبة على التخطيط حالياً لا ينوون بدء الورشة من المناطق. فالبداية ستكون عبر لجنة مركزية تنفيذية جديدة، يفترض أن لا يتأخر إعلانها، وستضمّ مجموعة لجان جديدة (مثل الموارد البشرية واللجنة الدائمة للانتخابات)، وسط تأكيد المعنيين أنهم إثر تهدئة الخواطر بعد الانتخابات النيابية، وضعوا خريطة طريق، تلتزم بمهل زمنية. وهم بالتالي

أبو الياس مع أبو الياس

يروي النائب ميشال المر أن النائب الراحل ألبير مخيبر زاره عام ألفين طالباً منه احترام شيخوخته وترك مقعد أرثوذكسي له في المتن. ثم زاره قبل الانتخابات بيومين، طالباً أن يضاف اسمه إلى لائحة المر لقطع الطريق على المفاجآت. وافق المر طبعاً. وفي اليوم التالي، عنونت صحيفة «الديار» ما مفاده أن المر سيحمل معه ألبير مخيبر إلى المجلس النيابيّ. لتتضعضع منذ ذلك اليوم الحالة المخيبرية، التي وقفت في وجه المر ثلاثين عاماً ثم شاهدت كبيرها يكسر نفسه بنفسه عند باب العمارة.

من يرَ المر اليوم في العمارة، يستنتج أن أبو الياس كرر اللعبة نفسها بعد عشر سنوات، مع التيار الوطني الحر والكتائب اللبنانية هذه المرّة. في اتصاله الهاتفي الأول بالعماد ميشال عون عشية الانتخابات البلدية، شكر الجنرال المر على تكرمه بإعطاء التيار ثلاثة مقاعد بلدية في بتغرين، لكن المر أصرّ. اليوم، بعد مشاركة عونيي بتغرين المر في البلدية لم يعد باستطاعتهم في أي يوم من الأيام استرداد صدقيتهم أمام أهلهم أقله. فبعدما حمّلوا المقربين منهم عبء مواجهة مُرّة استمرت عشرين عاماً، تجاوزوا كل مآخذهم وثوابتهم في مقابل ثلاثة مقاعد، وكادوا يزاحمون البتغرينيين على حمل أبو الياس على أكتافهم في طريقه إلى مركز الاقتراع. وبتغرين، بالنسبة إلى المر والتيار ليست إلا بداية مشوار شمل قرى متنية كثيرة.

لم تقف الأمور هنا، يدخن المر ربع سيغارة «الدافيدوف» مراكماً الثلاثة أرباع في المنفضة أمامه، ثم يروي تفاصيل اجتماعه الأول مع النائب سامي الجميل للبحث في التقاسم الانتخابي. الاجتماع الأول كان الأخير، فقد سارع المر إلى إبلاغه أن رئيس المجلس البلدي في سن الفيل، الكتائبي، عبده شختورة هو مرشحه أيضاً. قبل أن يقود المر الجميل بجولة أوصلت الأخير إلى بكفيا وفي يده شختورة فقط، أما الآخرون فبقوا حتى إقفال صناديق الاقتراع، على الشجرة.

لاحقاً، لم يكن المر ملزماً أمام شركائه بأي شيء يخصّ اتحاد البلديات. فمفاوضاته مع العونيين لم تتطرق أبداً إلى هذا الموضوع. أما سامي فنصحه المر بأن لا يرشح شختورة لموقع نائب رئيس الاتحاد، لكن الجميل أصرّ وخسر. وهكذا انتهت الانتخابات بالنسبة إلى أبو الياس بحصوله على 27 رئيس بلدية، وعون على عشرة (نابيه، بصاليم، مزرعة يشوع، عين سعاده، روميه، زكريت، ضهور الشوير، الخنشارة، مرجبا وكفرعقاب)، الكتائب والقوات على ثمانية (عينطورة، بكفيا، كفرتيه، الدوار، ساقية المسك، سن الفيل، بعبدات وقنابة برمانا)، والقومي على بلدية واحدة (ديك المحدي) والطاشناق على بلدية واحدة (برج حمود)، إضافة إلى أربعة رؤساء محايدين (بيت مري، مار شعيا، المتين وبسكنتا).

وبرأي أبو الياس، فإن الدخول في تعداد الأعضاء سخيف لأن «المجلس البلدي هو رئيسه»، ويشرح أن السلطة التنفيذية هي «كل شيء» ويتولاها في المجالس البلدية الرئيس.

هذه النتيجة تزيد أبو الياس شبوبية، فيفك طوق الديسك عن رقبته ويسهر في العمارة مع الزوار حتى ساعات متقدمة من الليل. وينقل المحيطون به عنه تفضيله حصول معركة على رئاسة الاتحاد، لا فوز ابنته ميرنا بالإجماع المطلق، ليكتشف كل الأفرقاء أحجامهم الحقيقية.

اليوم، لم يعد أبو الياس مستعجلاً لزيارة الرابية، وخصوصاً أن «العهد العثماني» آتٍ، وإذا التقينا فلن نجد ما نقوله للصحافيين. وهو يتوقع بالمناسبة أن يحاسب عون نوابه بعد النتائج التي حققوها في بلداتهم. من جهة أخرى، في السياسة أبو الياس مستقل. لا 8 ولا 14، أبو الياس مع أبو الياس.

ن

يعرفون منذ اليوم ما سيفعلونه خلال السنتين المقبلتين. ويعد هؤلاء في هذا السياق أن تبدأ ماكينة التيار الإعداد لاستحقاق 2013 الانتخابي قبل عام من موعده.

مع النواب أو ضدهم

في انتظار الانطلاقة الجديدة، يرى بعض النواب أن ثمة تحدياً إضافياً يفترض بقيادة التيار أن تسرع في معالجته، وهو تحديد الدور الحقيقي لنواب تكتل التغيير والإصلاح. ففي الاستحقاق الأخير، تمكن بعض النواب من فعل ما يرونه مناسباً، فيما حوصر البعض الآخر برغم إثباته نجاحه في الانتخابات النيابية الأخيرة ومنع من أداء الدور الذي يرغب فيه. في جزين مثلاً، فعل النواب العونيون ما يريدونه، بالتنسيق مع هيئات التيّار. وذهب العماد ميشال عون إلى حد غسل يديه من بعض مواقفهم قبل يومين من الانتخابات، ليثبت هؤلاء أنهم قادرون على إدارة المعركة والعودة بانتصار يسمح للنائب زياد أسود بأن يقول اليوم إنه شمّع بالأحمر مستقبل خصومه في جزين. وفي جبيل، حقق النائب سيمون أبي رميا نتائج إيجابية بالنسبة إلى التيار في معظم المناطق التي سمح له بالتدخل في إدارة معاركها. أما الثلاثي الماروني، حكمت ديب وآلان عون وناجي غاريوس، فتعاونوا معاً في قضاء بعبدا، خلافاً للتوقعات، ومع لجنة الانتخابات العونية، لينجحوا مجتمعين في إدارة المعارك والتوافقات في معظم قرى بعبدا وبلداتها. وفي كسروان، أثبتت تجربة النائب فريد الياس الخازن أن النائب الكسرواني الراغب في أداء دور يستطيع ذلك. لكن زملاءه لم يتّعظوا من تجربة الخازن.

وبالانتقال إلى المتن الشمالي، كان المشهد مختلفاً، فالنائب غسان مخيبر لم يلق دعم التيار. أما النائب سليم سلهب فوجد المخرج في التوافق على رئيس بلدية قواتي. وتكفّل النائب ميشال المر بإيقاع التيار الوطني الحر في فخ، حدّ بواسطته من تأثير النائب ابراهيم كنعان الذي أدار بنجاح معركة الانتخابات النيابية الأخيرة. فقد أقنع المر بعض الفاعلين في التيّار بأنه سيعطيهم في السِّلم أكثر مما سيأخذونه في الحرب، فاندفع هؤلاء مرحّبين بتجنب المعركة من دون احتساب النتائج. في المقابل، رفض كنعان الدخول في توافقات، وخصوصاً في بلدته الجديدة ـ البوشرية ـ السد إلا بحصّة تكاد توازي الحجم الفعلي للتيار في البلدة.

وعلى الصعيد الإداري، ثبت أن النائب لا يستطيع وحده اجتراح الأعاجيب.

ومن المتن إلى البترون، تؤكد نتائج الانتخابات أن التيار لم يحقق بعد الخطوة الأولى باتجاه القفزة التي تسمح لجبران باسيل في الانتخابات النيابية المقبلة بأن يصل إلى المجلس النيابي، ولا يبدو في الأفق أي حل لهذا الموضوع. أما في الكورة، فقد ثبت أن بعض من حضر طارئاً على التيار ووجد في الرابية مطبّلين ومزمّرين كثراً، انقلب على التيار وبات عدائياً بطريقة استثنائية تجاهه لمجرد اختيار الجنرال غيره للترشح للنيابة. والوقائع الكورانية تؤكد أن نجاح التنظيم من جهة، ووجود قيادي متمرس سياسياً من جهة ثانية، لا يكفيان وحدهما ولا بدّ من تمويل مستمر لبعض المناطق.

«حكمة» بشارة وأبو جمرة

بموازاة هذا كله، ماذا يحصل مع من يطلقون على أنفسهم صفة «حكماء التيار الوطني الحر»؟ أولئك بات موقفهم معروفاً. أما الرابية فمترددة بين التعليق

> كل منسق بلدة سيكون مشروع رئيس بلدية، وكل منسق قضاء يفترض أن يكون بمثابة نائب
>
> التيار لم يحقق في البترون ما يسمح لباسيل بالوصول إلى المجلس النيابي

وعدمه. وبحسب بعض الزوار، فإن من بين «الحكماء» وحده اللواء نديم لطيف ما زال يمثّل بالنسبة إلى العماد عون صداقة لا يجوز تجاوزها أو إهانتها. فللآخرين ما يبرر مواقفهم (تجاه أنفسهم أقله)، أما لطيف فتستصعب الرابية فهم موقفه، إذ إن الأبواب ـ على اختلافها ـ لم تقفل يوماً، سواء بوجه أفكاره أو طموحاته (وسط معلومات عن احتمال حصول لقاء قريب بين الجنرال ولطيف).

أما الشباب الذين لامسوا في السنوات الثلاث الماضية بمواقفهم، غير العلنية، بعض ما يعبّر عنه «الحكماء» اليوم، فيبدون امتعاضاً كبيراً من موقف هؤلاء الذين لم يمنحوهم فرصة التجربة التي ينتظرونها، وسارعوا إلى محاكمتهم على نيات الجنرال، مع العلم بأن بعض «الحكماء» سبق أن حاكموا هؤلاء الشباب حين كانوا يطالبون بالتغيير والإصلاح، بعيداً عن الإعلام. فحين أنشأ العماد عون قبل سنتين محكمة ليحاكم المطالبين بالإصلاح التنظيمي، سلّم رئاستها للطيف، مكلفاً اثنين من «حكماء» اليوم بمعاونته (سليم عازار ويوسف سعد الله الخوري). ولم تتردّد هذه المحكمة يومها في استدعاء أبرز الناشطين في التيار (منهم النواب سيمون أبي رميا وآلان عون وزياد أسود). وفي ما يخص لطيف، يرى البعض أن مسؤولية الأخير عن أوضاع التيار اليوم مضاعفة لمباركته قبل خمس سنوات، فور عودة عون من المنفى، الانطلاقة الحزبية الفاشلة. وهو كان الوحيد القادر على أن يدعو الجنرال إلى التمهل ووضع استراتيجيّة مختلفة.

أما تجربة الناشطين مع «حكمة» عصام أبو جمرة، فخيبتها واحدة رغم كثرتها. يتساءل هؤلاء: لماذا لم يلتفت أبو جمرة إلى النظام الداخلي في السنوات الخمس الماضية؟ ويتذكر معظمهم كيف كان أبو جمرة يعدهم بالتوسط لدى الجنرال لحل مشاكلهم، ثم يعود حاملاً وعداً بتوزيره فيغيب عن السمع. فهموم الوزارة كانت أكبر من هموم الناشطين في التيار الوطني الحر، والاعتداد بترشيحه للنيابة حال دون انتباهه إلى ناشطين يكدّون في العمل منذ سنوات هم أحق منه بالترشح.

وضمن النموذج نفسه، هناك بسام الهاشم الذي لم ينتبه قبل ثلاث سنوات إلى أن لجنة التثقيف السياسي التي يرأسها قد حُلّت بطريقة غير مباشرة، لانهماكه بملاحقة حلمه (من منزل العماد عون إلى منزل الوزير جبران باسيل) بالحصول على مقعد نيابي في دائرة جبيل. وإذا به أخيراً ينتفض، رافضاً اعتبار نفسه مستقيلاً من وظيفة استقال منها عملياً منذ ثلاث سنوات. مع العلم بأن الهاشم الذي كان دائم التودّد إلى الشباب المعترضين، تحول في إحدى المراحل إلى مبشّر وسط هؤلاء بالباسيلية، محاولاً أن يأخذ منهم بالمفرق ما عجز الجنرال عن أخذه بالجملة.

بعد فورة الغضب، يستعيد الناشطون هدوءهم، معبّرين عن رغبتهم في عدم الانجرار إلى لعبة أبو جمرا، معتقدين أن التيار سيكون المستفيد الأكبر من حركة «الحكماء»: العماد ميشال عون يود الإثبات فعلاً لا قولاً أن ما يقوله عصام أبو جمرة وبشارة خير الله غير دقيق، والشباب المعنيون اليوم بالحل يستفزهم التشكيك في قدرتهم على اجتراح المعجزة (مأسسة التيار) فيضاعفون جهدهم، والقاعدة العونية تستمع شبه مصدومة إلى كلام علني يحرجها أمام الخصوم، فتُعنى أكثر من أي وقت سابق بإنجاح الطبخة العونيّة.

" ذهب وحرير "
متحف الحرير - بسوس
يفتح كل يوم ما عدا الإثنين
من ١٠ص. حتى ٦م.
لكافة المعلومات يرجى الاتصال على الارقام التالية:
٧٤٤٢٢٢ (٠١) - ٢٥٥٦١٥ (٠٣) - ٩٤٠٧٦٧ (٠٥)
info@thesilkmuseum.org - www.thesilkmuseum.org

اليونان هذا الصيف
رودوس - كل ثلاثاء و جمعة - الانطلاق ٠٩:٣٠ صباحاً
ميكونوس - كل ثلاثاء و جمعة - الانطلاق ١٤:٣٠ ظهراً
خيار كبير من الفنادق في رودوس، ميكونوس و سانتوريني
رحلات مباشرة مع توقيت خلال النهار
NAKHAL
جادة سامي الصلح - بناية غريّب - هاتف: ١٢٧٠ او ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه - "La Cité" - هاتف: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩ - www.nakhal.com

ابراهيم الأمين

ماذا يجمع سعد الحريري بكيم جونغ إيل؟

يروي الكوريون الشماليون نوادر تخصّ ميزات قائدهم العزيز كيم جونغ إيل، ومنها أنه عندما كان في الصف الأول الابتدائي، اجترح معجزة رياضية أهّلته منذ تلك الأيام لخلافة والده في قيادة البلد. يومها دخل الأستاذ إلى الصف وسأل الأطفال: كم يساوي واحد + واحد؟ ردّ الجميع: اثنين.

لكن طفلاً كان يجلس في مقعد خلفي قال بصوت واضح: واحد. فتوجه إليه الأستاذ وسأله: كيف ذلك؟ أجابه التلميذ: كوريا الجنوبية + كوريا الشمالية= كوريا. صفّق له الأستاذ ورفاقه. لم يكن الطفل سوى الزعيم الحالي لكوريا الشمالية كيم جونغ إيل.

أول من أمس، اجترح «الطفل المعجزة» سعد الحريري واحدة من المعجزات اللبنانية التي لا تقتصر على أعمال الاحتيال المخفية، بل أثبت أنّه الابن الشرعي لفريق 14 آذار المتخصص بالاحتيال السياسي بعدما أفلح مَن سبقوه على مدى عشرين عاماً في نهب مرافق الدولة وأموال الفقراء. ها هو يقدّم لنا عرضاً جديداً عن تعديلاته التي سينكب علماء الرياضيات في العالم على دراستها. إذ خرج من مجلس الوزراء واتصل بالسفير اللبناني في الأمم المتحدة نواف سلام وأبلغه: كنا 14 وزيراً ضد العقوبات و14 وزيراً مع الامتناع عن التصويت. يمكنك إذاً إبلاغ مجلس الأمن أننا لم نتوافق، وبالتالي امتنع عن التصويت!

لا أحد يعرف ردة فعل نواف سلام على القاعدة الحسابية لرئيسه. لكنه لجأ إلى منع انتقال الفضيحة إلى العالم، فاكتفى في بيانه بالإشارة إلى أن الحكومة لم تتخذ قراراً، وبالتالي فإنه يمتنع عن التصويت. وبالطبع لم يكن في مجلس الأمن من ظنّ أنّ المعادلة الحسابية الجديدة فيها هذا القدر من التجديد، وإلا شُغل المجلس بإعادة احتساب مقدرات العالم وفقاً لـ«نظرية الحريري الرياضية».

ووفقاً لهذه الآلية، فإنّ من المفترض ألا يقلق الرئيس فؤاد السنيورة من إصرار الرئيس نبيه بري وآخرين على معرفة مصير الـ11 مليار دولار. فكما صادر الحريري أصوات الوزراء المعارضين للعقوبات وحوّلها إلى أصوات مؤيّدة لقرار الامتناع عن التصويت في قضية عالمية حساسة، فهو سيلجأ إلى الاقتباس، مقدّماً لنا معادلة رياضية جديدة لحل معضلة المعادلة القائمة حالياً التي تقول: 11 مليار دولار إنفاق = صفر إنماء. وهو سيقول لنا إنه استناداً إلى سابقة احتساب تصويت مجلس الوزراء على مشروع قرار مجلس الأمن، واستناداً إلى موافقة أعلى هيئة دولية على هذه القاعدة الحسابية، فهو يرى أن معادلة 11 مليار إنفاق= صفر إنماء، تعني أن 11 ملياراً تساوي صفراً، وبالتالي ليس لها وجود، ما يعني في المحصلة أنه ليس هناك 11 مليار دولار مفقودة.

> سيستفيد السنيورة من آلية احتساب الأصوات في مجلس الوزراء ليمحو رقم الـ11 مليار دولار من الدفاتر

وبين مسلسل اختراعات تيّار «المستقبل» الرياضية، وحسابات مالكي «المستقبل» في ما بينهم، سنكون أمام مرحلة جديدة في العلاقات الداخلية، ولا سيما على صعيد المؤسسات الدستورية، وخصوصاً أن الجميع قدّم لنا أمس نسخة منقحة عن اتفاق الدوحة، وطريقة جديدة في تطبيق مفاعيل الثلث المعطل.

معظم الأطراف كانوا يتجهون منذ وقت غير قصير نحو تبنّي وجهة الامتناع عن التصويت، منعاً لاشتباك أصرّ الرئيس الحريري على أنه سيقع بين لبنان وعواصم عربية ودولية فاعلة. لكن أمام التطورات التي رافقت المجزرة الإسرائيلية بحق أسطول الحرية، والتفاهم الذي وفره الأتراك والبرازيليون لمشكلة الملف النووي الإيراني، بات بإمكان لبنان السير في اتجاه واقعي، يتيح له أن يرفض العقوبات، لا مجاراةً لإيران أو خشية من حلفائها في لبنان، بل تضامناً مع الفلسطينيين، وانضماماً إلى الحملة العالمية القائمة ضد إسرائيل. وكان بمقدور لبنان أن يقول ببساطة إنه ما دام العالم لا يهتمّ لأمر المخزون النووي العسكري لدى إسرائيل، فهو غير معني بهذه الاستنسابية، وبالتالي يرفض العقوبات. ولن يخرج أي عربي ليحتج على موقف لبنان... على الأقل جهاراً، ما عدا حفنة من كتبة فريق 14 آذار بفرعيه اللبناني والعربي.

لكن الأمور لا يبدو أنها ستتوقف عند هذا الحد؛ لأن سابقة مجلس الوزراء لا تتصل فقط باستمرار الانقسام السياسي على قضايا كبيرة ذات بعد إقليمي وانعكاسات داخلية، بل في كون عدم قيام قوى الأقلية النيابية (بعدما أكد وليد جنبلاط مرة جديدة أنه لا يزال ضمن فريق الأكثرية النيابية) بخطوة احتجاجية من نوع تعطيل الجلسة، وبالتالي منع أحد من ادعاء صدور موقف لبناني. وإذا كانت هذه القوى لا تجد في هذا الاختبار ما يدعوها إلى خطوة من هذا النوع، فإن المقبل من الأيام ومن المشكلات، سيكشف عن معضلات كبيرة على مستوى إدارة الحكومة، وخصوصاً أن قوى 14 آذار بقيادة سعد الحريري تستعد منذ الآن للانقضاض على الموازنة العامة وعلى المرافق الحيوية للبلاد من باب «إنعاش» الاقتصاد والاستثمارات، وبالتالي خوض معركة إشراك القطاع الخاص، لكن من باب مصارفه حصراً، ما يعني إطلاق أكبر عملية خصخصة ونهب تحت ستار الشراكة بين القطاعين الخاص والعام. عندها سنكون أمام معادلات رياضية جديدة ستدفع شربل نحاس إلى طلب موعد من مازن حنا لأخذ دروس إضافية لعله يتعلم الجديد، بدل بقائه تائهاً في معادلات تخصّ مصالح الجمهور المتخلف عن السباق العالمي.

اللهمّ أعنّا على من يدّعون تمثيلنا في الحكومة. أما خصومنا، فنحن كفيلون بهم!

في الواجهة

امتناع مجلس الوزراء عن التصويت: الاختلاف

أحاط بعدم توافق مجلس الوزراء مساء الأربعاء على قرار موحّد من تصويت لبنان في مجلس الأمن غموض. كان رئيس الجمهورية التوافقي مع قوى 8 آذار، ورئيس حكومة كل لبنان مع قوى 14 آذار. من خلالهما، كانت سوريا حاضرة أيضاً في عدم التوافق هذا، فلم ينفّرها ما حصل، وكانت تتوقعه

مندوبة الولايات المتحدة سوزان رايس في مجلس الأمن أول من أمس (ماريو تاما ـ أ ف ب)

نقولا ناصيف

بعد خروجهما من خلوتهما، في طريقهما إلى جلسة مجلس الوزراء، ارتسم في الظاهر على ملامح الرئيسين ميشال سليمان وسعد الحريري الارتباك والإحراج. لم يتوصلا إلى موقف مشترك يتخذه لبنان الرسمي في جلسة تصويت مجلس الأمن على فرض عقوبات دولية على إيران الأربعاء أيضاً، ولم يكونا متيقنين من المعلومات المتوافرة لديهما عن مسار جلسة مجلس الأمن، وكان معظم تلك المعلومات متضارباً: قال بعضها إن تركيا ستمتنع عن التصويت، والبعض الآخر إنها ستصوّت ضد. وقال بعضها إن موقفَي تركيا والبرازيل موحّد، والبعض الآخر إنه متباين. قالت بعض المعلومات إن الأميركيين يجرون اتصالات رفيعة المستوى مع أنقرة من أجل إمرار جلسة مجلس الأمن بلا صعوبات. وهكذا استمر الموقف اللبناني الرسمي معلقاً إلى الساعات الأخيرة، رغم أن كلاً من وزراء قوى 8 و14 آذار تأكد باكراً من موقفه وألمّ بموقف الفريق الآخر.

في المقابل، قبل ساعات من انعقاد جلسة مجلس الوزراء، كان رئيس الجمهورية واثقاً من أن التصويت سيفضي إلى تعادل الأصوات بعد احتساب غياب الوزيرين محمد الصفدي وعدنان القصّار. ذلك أن حضورهما الجلسة كان سيرجّح كفة قوى 14 آذار، فتجمع 16 صوتاً هي نصاب النصف + 1: لأن الصفدي عضو في هذا الفريق، ولأن موقع القصّار القريب من الحريري يُعادل موقع الوزير عدنان السيد حسين القريب من رئيس الجمهورية والمعارضة في آن، فكان أن صوّت إلى جانب سليمان وقوى 8 آذار.

لكن ما حدث في جلسة مجلس الوزراء يشير أيضاً إلى المعطيات الآتية:

1 ــ مع أن رئيس الجمهورية، تبعاً للدستور، لا يصوّت في مجلس الوزراء، إلا أن أربعة من وزرائه الخمسة وقفوا في صف قوى 8 آذار بالتصويت ضد قرار العقوبات على إيران. واستناداً إلى مطلعين عن قرب على موقف الرئيس، فهو شجّع وزراءه على التصويت ضد القرار، وألحّ على هذا الخيار بطلبه من وزير الدفاع الوطني الياس المرّ ووزير الداخلية زياد بارود الإدلاء بصوتيهما علناً، بعدما قالا عندما بلغ دوراهما إن موقفهما مماثل للوزيرين الآخرين السيد حسين ومنى عفيش. واقترن تأييد الرئيس للتصويت ضد العقوبات بثلاثة دوافع:

أولها تقديره أن المصلحة العليا تقضي بأن يثبّت التوازن في مجلس الوزراء، متمسكاً بدوره التوافقي بينهما الذي لا يكتفي بالحياد، بل أيضاً بضبط ميزان القوى من الداخل.

وثانيها أنه مقدار ما تعتبر الدول العربية لبنان يمثّلها في مجلس الأمن، وهي رشحته للمقعد غير الدائم، يقتضي أن يأخذ هو في الاعتبار موقفاً عربياً واحداً من التصويت في مجلس الأمن، فلا يعكس انقسام العرب. واقع الأمر أن سفراء الدول العربية لدى المنظمة الدولية لم يجتمعوا، ولا اتخذوا فرادى موقفاً علنياً من التصويت. فرجّح سليمان عندئذ كفة الدافع الداخلي على الخارجي.

وثالثها انتظار الموقف التركي النهائي من التصويت الذي ظلّ غامضاً حتى موعد انعقاد الجلسة.

2 ـ بدا رئيس المجلس نبيه برّي الأكثر انسجاماً في موقفه عندما وضع له حدّين: أدنى هو أن لا يُبنى موقف لبناني دون الموقف التركي في مجلس الأمن، وأقصى هو التصويت ضد قرار العقوبات. مذ أثير فرض عقوبات على إيران وتصويت لبنان عليها، تمسّك برّي بوجهة نظره، مبرّراً إياها بالوقوف إلى جانب القوى التي دعمت المقاومة، سواء إيران برفض فرض عقوبات عليها، أو تركيا التي تقدّمت الدول العربية في إدانة إسرائيل عدوانها على غزة ثم مهاجمتها أسطول الحرية.

3 ـ كان الحريري الأكثر تردّداً وحيرة في الموقف النهائي الذي لم يتخذه من قرار العقوبات إلا في الساعات الأخيرة. مع ذلك أوحى بالمنحى الذي يرغب في أن تسلكه حكومته، وهو الامتناع عن التصويت في مجلس الأمن، وأسرّ به إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في اجتماعهما الأخير قبل أيام، وعرفه وزيراً حزب الله، فضلاً عن أن الحزب تفهّم الأسباب التي حملت الحريري على القول بالامتناع، من غير أن يؤيده فيه.

4 ـ خلافاً لقوى 8 آذار التي بكّرت في رفض قرار العقوبات، ترجّحت قوى 14 آذار، في معرض الدفاع عن تأييدها امتناع لبنان عن التصويت، بين القول إن الدول العربية لم تفوّض إلى لبنان ـ وهو ممثلها في المقعد غير الدائم في مجلس الأمن ـ التصويت ضد قرار العقوبات أو معه. وربطت بين حق التصويت للبنان وطبيعة وجوده في مجلس الأمن نيابة عن العرب.

واقع الأمر أن لاقرار مجلس الوزراء من التصويت على فرض عقوبات على إيران، جنّب لبنان ورطة داخلية بين فريقي اختبرا لأول مرة التصويت في ملف يعدّه فريق هو 8 آذار في نطاق الخيارات الاستراتيجية، وآخر هو قوى 14 آذار أدرجه في نطاق توازن علاقات لبنان بجواره والمجتمع الدولي. لكن خلاصة ما حدث في مجلس الوزراء تلقي ظلالاً لافتة على دورَي رئيسَي الجمهورية والحكومة:

ـ بتصويت وزرائه الأربعة مع قوى 8 آذار، أعاد رئيس الجمهورية الاعتبار إلى توزّع القوى في حكومة الوحدة الوطنية وفق معادلة 15+10+5 التي تضع بين يديه ترجيح كفة على أخرى، أو الحؤول دون ذلك. لم يجعل قوى 8

صحافيّون إلى غزة ـ فلسطين

هل بقي من سفن في بحرنا؟ هل بقي من أحرار على أرضنا؟

حركة «فلسطين حرة»، وتجمع «صحافيون بلا قيود» يدعوان كل اللبنانيين والأحرار في العالم العربي والعالم إلى المشاركة في حملة إطلاق سفينة من أجل «الصحافيين الاحرار»، التي ستخوض البحر نحو غزة ـ فلسطين، لنقل مساعدات ومواد تعليميّة لأطفال فلسطين المحاصرين، وصحافيين لتغطية الواقع الانساني تحت الحصار في غزة ـ فلسطين.

إذ أنه، بعد المجزرة التي قام بها الاحتلال الاسرائيلي ضد أسطول الحرية، واحتجازه السفن من سفينة الأخوة إلى سفن أسطول الحرية، تواجه حركة «فلسطين حرة» صعوبة في تأمين سفن من لبنان والدول العربية.

ان «فلسطين الحرة» و«صحافيون بلا قيود» يناشدانكم المساهمة في إطلاق سفينة للصحافيين الاحرار، عبر:

١ ـ الاكتتاب لإيجار أو شراء سفينة، ابتداءاً من ١٠ دولار أميركي من أجل الحريّة.

٢ ـ التبرع بمواد قرطاسيّة وتعليميّة للاطفال.

٣ ـ أصحاب السفن الذين يرغبون في التبرّع فيها أو إيجارها أو بيعها، التواصل معنا.

كما يدعو تجمع صحافيون بلا قيود الزملاء والمؤسسات الراغبة بالمشاركة في رحلة سفينة الصحافيين الأحرار إلى حجز أماكنهم.

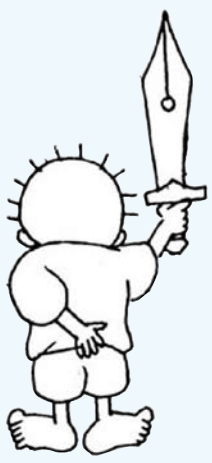

حركة فلسطين حرة
تجمع صحافيون بلا قيود

للاتصال للاكتتاب والحجز - هاتف: 0096171699778

بريد إلكتروني: journalists@journalism.com

رقم الحساب: Fransabank sal - Beirut – Lebanon - Hamra Branch - FSABLBBX

LB550001000321611509003010001

رسائل إلى المحرر

ريفي والحسن

ردّاً على البيان الذي نشرته أمس صحيفتكم، والصادر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي دفاعاً عن دور العقيد وسام الحسن في جريمة شهود الزور:

أولاً: حسناً فعل اللواء أشرف ريفي عندما أكد في بيانه أمس، عن غير قصد، أن وسام الحسن قد تورّط في قضية شهود الزور بأوامر مباشرة من «رؤسائه»، فيما المفترض أن يكون للعقيد وسام الحسن رئيس واحد بحسب القانون هو اللواء أشرف ريفي نفسه.

ثانياً: يَذكر اللواء أشرف ريفي، بلا شك، أنه اعترف بذلك أيضاً لصحيفة «الديار» خلال مقابلة معه في عام 2008، حين قال حرفياً: «نعم أخطأنا في تبنّي العديد من شهود الزور في قضية اغتيال الرئيس الحريري، ومن بينهم الشاهد السوري هسام هسام وآخرون...».

ثالثاً: لا يجهل اللواء ريفي ومرؤوسوه، وبالأخص وسام الحسن وسمير شحادة، أن وجود شاهد زور واحد في تحقيق ما، هو عادة من قبيل الصدفة، أما وجود عشرات شهود الزور في التحقيق في جريمة اغتيال الحريري، كما قال ريفي نفسه، فتلك تكون مؤامرة وليست صدفة...

رابعاً وأخيراً: حين يقول اللواء ريفي في بيانه إن «روايات» السيد عن شهود الزور «قد ثبت عدم صدقيتها»، فهل للواء ريفي أن يشرح للرأي العام من أين جاء «بهذا الإثبات»، فيما المحكمة الدولية نفسها اعترفت بوجود شهود الزور الذين تبنّاهم جهازه؟ أليس من الأفضل للواء ريفي أن يلجأ إلى القضاء للادّعاء على اللواء السيد ما دام واثقاً من أن هذا الأخير يتحدث عن «روايات» لا عن جرائم ثابتة ارتكبها مرؤوسوه لإلصاق التهمة زوراً بسوريا والضباط الأربعة، فيما لبنان كله شاهد على هذا التزوير؟

المكتب الإعلامي للواء الركن جميل السيّد

◆ ◆ ◆

نقولا والـMEA

رداً على ما صدر في جريدتكم أمس تحت عنوان «ما قل ودل»:

أولاً: إن النائب نبيل نقولا طالب حاكم مصرف لبنان والحوت بإعادة الحقوق كاملة للموظفين والطيارين، وخصوصاً في ما يتعلق بصندوق التعاضد والرتب والإجازات وإعادة التوازن الطائفي والمذهبي إلى الشركة، وإعادة النظر في عملية طرد عدد كبير من الموظفين تعسفاً وبلا تعويضات وتعيين أقارب الحوت مكانهم.

ثانياً: إن الاجتماع لم يتطرق إلى موضوع الموظف العوني المزعوم إلا من ضمن بند إعادة النظر في عملية طرد عدد كبير من الموظفين تعسفاً.

ثالثاً: في نهاية الاجتماع، لم يتوصل المجتمعون إلى اتفاق، رغم أن حاكم مصرف لبنان أكد العمل سريعاً لحل مشكلة الطيارين، وخلال 48 ساعة، كما طلب مهلة زمنية لمعالجة جميع القضايا الباقية.

النائب نبيل نقولا

ظاهراً والتلاقي باطناً

آذار، وخصوصاً رئيس المجلس وحزب الله يشعران بالانكسار في مجلس الوزراء، مع أن برّي كان صاحب النبرة الأعلى في رفض قرار العقوبات، ولم يُتح في المقابل ـ عندما تفادى الوقوف على الحياد أو امتناع وزرائه عن التصويت ـ تغليب كفة قوى 14 آذار كي تفرض على مجلس الوزراء اتخاذ قرار يرفضه نصفه الآخر ويدرجه في نطاق خيارات استراتيجية لا تحسم بالتصويت.
هكذا انتهت الجلسة إلى قرار ترجمه رئيس بعثة لبنان لدى الأمم المتحدة

> حسابات الرؤساء: سليمان ثبت التوازن، وبري رفع السقف، والحريري مهد للامتناع
>
> يذهب سليمان إلى دمشق بأسباب كافية لتوطيد علاقته بالأسد والثقة باقتناعات لا تتزحزح بخياراته الاستراتيجية

والعضو غير الدائم في مجلس الأمن السفير نواف سلام بامتناع لم يعزُه تبعاً لتقاليد الامتناع إلى رفض ضمني للقرار، بل إلى تعذر الحكومة اللبنانية اتخاذ قرارها من التصويت في مجلس الأمن. وهو أمر يفضي إلى امتناع حكمي استجاب، في إحدى نتائجه على نحو غير مباشر ـ وإن لم يشأ هو أو حلفاؤه الجهر بذلك ـ ما يريده رئيس الحكومة، وهو الامتناع عن التصويت.
ـ على أبواب قمّته الثالثة مع الرئيس بشّار الأسد الثلاثاء المقبل، يذهب رئيس الجمهورية إلى هناك متسلحاً بأسباب كافية لتوطيد علاقته بالأسد والثقة باقتناعات لا تتزحزح حيال الخيارات الاستراتيجية التي يلتقي عليها لبنان وسوريا. بالتأكيد سيسمع الرئيس اللبناني من نظيره السوري إطراء على موقف وزرائه في مجلس الوزراء الذي يعني في نهاية المطاف تصويت الرئيس نفسه في مجلس الوزراء، وملاقاته قوى 8 آذار في الموقف من المقاومة والصراع مع إسرائيل، والنظرة الإيجابية إلى دوري تركيا وإيران في المنطقة وفي مواجهة الدولة العبرية. ورغم أنه لم يجر تنسيق علني بين الرئيسين اللبناني والسوري، أو بين الحريري والأسد، أو بين وزارتي الخارجية، اتخذ سليمان موقفاً افترق فيه عن الحريري ظاهراً، وتلاقى وإياه باطناً من ضمن مقاربة مفادها أن كلا موقفيهما المتعارضين يحظى بتأييد الأسد.
لم تتخذ سوريا بدورها موقفاً معلناً من تصويت مجلس الأمن على العقوبات، ولا حضّت في الظاهر على الأقل لبنان على ما ترغب في أن يكون تصويته في نيويورك، بل اقتصر ردّ فعل دمشق من قرار العقوبات على ما قاله الأسد بعد لقائه رئيس الوزراء التركي رجب طيّب أردوغان الاثنين الماضي (7 حزيران)، من أن سوريا تقف إلى جانب تركيا، في إشارة إلى تطابق موقفي أنقرة ودمشق من قرار فرض عقوبات على إيران.
ـ استبق رئيس الحكومة موقف قوى 14 آذار بتأييد الامتناع عن التصويت، بغطاء عربي كانت سوريا جزءاً لا يتجزأ منه، سواء بزيارته الأسد فور عودته من واشنطن، أو بجولته الأخيرة على الرياض والقاهرة وعمّان. ورغم أن لا موقف عربياً معلناً، فإن الاتصالات الثنائية التي أجراها السفراء العرب في نيويورك، من غير أن تتوّج باجتماع عام ينبثق منه قرار موحّد، عبّرت عن رغبة في موقف متقارب لا يخرج منه أي طرف. وهكذا لم تقل سوريا صراحة إنها مع التصويت ضد قرار العقوبات، وقد يكون كذلك في قرارة قيادتها، بيد أنها لم تقف موقف المناوئ للامتناع عن التصويت، ولا أرسلت إشارات إلى رئيس الحكومة اللبنانية بملاقاة الموقف المبدئي لرئيس المجلس وحزب الله من رفض قرار العقوبات.
اقترن ذلك بمعطيين: أولهما أن العرب على وفرة ما بين معظم دولهم وإيران من أزمات، لم يذهبوا إلى الموقف الأميركي عرّاب فرض عقوبات على إيران، وثانيهما أن قوى 14 آذار بدورها ـ من داخل توازن القوى الداخلي ـ لم تغالِ على وفرة انتقاد أحزابها ما تسمّيه تدخلاً إيرانياً في الشؤون اللبنانية وتعريض لبنان لمواجهة عسكرية مع إسرائيل، في طلب التصويت مع قرار العقوبات، متبنية الامتناع الذي لا يعدو في نتائجه إلا صورة طبق الأصل عن رفض فرض العقوبات، لكونه يحرم المنادين بتلك العقوبات صوتاً إضافياً.

تحليل إخباري

مجلس نواب لمخالفة الدستور

فداء عيتاني

كلما سئل رئيس الحكومة سعد الحريري عن الرئيس السابق فؤاد السنيورة، يقدم الرئيس الشاب لسائليه أجوبة على غرار أن كل شيء تحت السيطرة، وأن السنيورة يعمل بانضباط، وأن الأمور ستسير وفق مقتضيات التوافق السياسي، إلا أنه في مكان ما في وزارة المال ترك السنيورة خلفه ألف شيطان يكمنون في كل تفصيل، ولا يزال السنيورة يمسك برقاب المواطنين وحياتهم ومصير الحكومة وأموالها ودفاترها بيد حديدية مغلفة بقفازات مخملية.
كان مجلس الوزراء قد ألّف لجنة للبحث في إيجاد المخارج القانونية لقطع الحسابات عن الأعوام الماضية منذ 2005، وهذه اللجنة لم تجتمع ولو مرة، وبدل أن تواكب عملية إعداد الحسابات (من قبل أجهزة وزارة المال) وإيجاد المخارج القانونية، تحولت الى جثة هامدة قبل أن تلد، وهي بكل الأحوال متشكلة تحت رئاسة رئيس الحكومة نفسه، وبعضوية الوزراء: إبراهيم نجار، بطرس حرب، ريا الحسن ومحمد جواد خليفة، وهو الوزير الوحيد المحسوب على المعارضة الذي تابع تسيير المعاملات من منزله حين اعتكف وزراء حركة أمل وحزب الله في مرحلة النزاع السياسي الماضية.
بكل الأحوال، اللجنة وكما يبدو من الأسماء، وفي حال اجتماعها فلن تخرج بتجريم للفاعلين، وأصلاً ليس من مهماتها التجريم، ورغم ذلك لم تلتئم مرة، بينما يواصل الرئيس السنيورة شن هجوم معاكس على رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي طالبه بمعرفة مصير 11 مليار دولار أميركي جرى صرفها من خارج القاعدة الاثنى عشرية.
وكعادة الرئيس السنيورة، يحبذ دائماً أمرين، أولاً ادّعاء البراءة والطهرانية، والثاني اتهام الآخرين بما يقوم به، فها هو يتحدث بلسان كتلة تيار المستقبل البرلمانية فيصدر بياناً باسمها، وفي اليوم ذاته يجري حديثاً طويلاً مع موقعه الإلكتروني، ويقول من خلال الاثنين الكلام عينه الموجّه إلى بري ولا إلى أحد آخر: «هل تكون ممارسة صلاحية ومسؤولية وواجب (مجلس النواب) عبر وسائل الإعلام؟ أما كان أجدى لو أن الرئيس بري أثار الأمر في مجلس النواب؟ الإنفاق من خارج القاعدة الاثني عشرية كان حسب القوانين المرعية. ويجري السنيورة «حسبته البسيطة» التي تفيد بأن الإنفاق تم على مؤسسة كهرباء لبنان والبلديات والتعويضات على المتضررين من حرب تموز، ومجلس الجنوب، ناسياً رفع الإنفاق على قوى الأمن الداخلي وتطويع الآلاف في هذه القوى الأمنية، وناسياً احتساب المساعدات السعودية التي وصلت لتعويض خسائر حرب تموز.
إلا أن هذا التفصيل لا يهمّ حالياً على الأقل، والمفيد اليوم النقاش حول المخرج القانوني من عملية تجاوز الدستور التي أوقعنا فيها الرئيس السنيورة.
إن القول بقانونيّة الإنفاق طالما أنه جرى بموجب قوانين أمر لا يمكن الركون إليه، فأولاً لا بد من استصدار القوانين للإنفاق، من ضمن خطة الموازنة العامة، وبالتالي فإن الموازنة تحدّد خطط الإنفاق على أن يتم الإنفاق بموجب قوانين يوافق عليها مجلس النواب. ولكن لا يمكن أن تنشر الموازنة الحالية في الجريدة الرسمية ويجري العمل بمقتضياتها قبل أن يتم تقديم قطع الحساب لموازنات أعوام الرئيس فؤاد السنيورة على رأس الحكومة، إذ ارتفعت نسبة الإنفاق منذ عام 2005 (آخر موازنة تمّ إقرارها وفق الأصول وعمل على أساسها) وعام 2009 نحو 63%.
بالتالي، فإن الخيارات قليلة، فإما تعديل الدستور للسماح بتمرير الموازنة الحالية من دون تقديم قطع الحسابات عن الأعوام الماضية، وإما تقديم قطع الحسابات.
ولكن الرئيس السنيورة يعمل من خلال مطالبته رئيس مجلس النواب بحل الأمر خارج التداول الإعلامي وفي قاعات مجلس النواب المغلقة على أمرين، الأول هو تخفيف الإحراج الذي سبّبه لرئيس الحكومة الحالي ولطاقمه الوزاري، ولوزيرة المال التي يبدو أنه لا سلطة لديها خارج مكتبها إلا بإذن منه، والثاني هو وضع الملف في المجلس حيث الأكثرية النيابية ما زالت في يد الرئيس السنيورة، واستطراداً رئيس الحكومة.
وفي هذه الأثناء، فإن الدوائر المعنيّة في وزارة المال تعيش حالة من التضارب بين ما يطلب منها تقديمه من ملفات ومعطيات من قبل الحكومة، عن الأعوام الماضية، وبين التعطيل الذي تمارسه ماكينة مستشاري الرئيس السابق وبعض المحسوبين عليه.
المعنى الوحيد لمحاولات الرئيس السنيورة دفع نبيه بري الى تبني حل ما من خارج تعديل الدستور أو الحصول على قطع حساب نظامي هو دفع بري ومجلس النواب الى تغطية مخالفة الدستور والإنفاق غير المبرر قانوناً، والتعمية على مصير المساعدات التي صرفت بطريقة غامضة، وعبر الهيئة العليا للإغاثة.
وكلما سئل أحد المعنيّين عن الرئيس السنيورة، يستغرب كيف يمكن موظفاً أن يقود رب عمله إلى التهلكة.

ما قل ودل

اتصل نادر الحريري، مدير مكتب رئيس الحكومة سعد الحريري، بمستشارة الرئيس السوري بشار الأسد، بثينة شعبان، قبل جلسة مجلس الوزراء أول من أمس، للتداول بالقرار

الذي كان من المفترض أن يتخذه مجلس الوزراء من قرار مجلس الأمن القاضي بفرض العقوبات على إيران. وقد ظهر الرئيس الحريري مستاءً من نتيجة التصويت لأنه رأى فيها إظهاراً لعدم قدرة الحكومة اللبنانيّة على اتخاذ قرار.

علم وخبر

الخارجيّة الألمانيّة تعترض

بعثت وزارة الخارجية الألمانية، عبر السفارة في بيروت، رسالة إلى وزارة الخارجية اللبنانية، تلفت فيها الأنظار إلى الأعلام الألمانية الموجودة في الأسواق اللبنانية بمناسبة كأس العالم، وبعضها يحمل الصليب النازي. ورأت أنّ الأمر يعدّ إساءة إلى الديموقراطيّة وحقوق الإنسان ودولة ألمانيا الاتحادية.
وأشارت الرسالة إلى رفع لبنانيين مهاجرين إلى ألمانيا هذه الأعلام والشعارات، ما دفع الخارجية الألمانية إلى الطلب من الدولة اللبنانية العمل على إزالة كل هذه الإساءات.

الخاسر ينتقم من المستقبل

بعدما أدّت الانتخابات البلدية في دير عمار في قضاء المنية ـ الضنية إلى فوز لائحة خالد الدهيبي المقرب من تيّار المستقبل، على لائحة رئيس البلدية السابق أحمد عيد المقرب أيضاً من المستقبل، عمد الأخير بعدما رأى أن أطرافاً في المستقبل دعموا خصمه في مواجهته، إلى تأليف وفد كبير من عائلته ومناصريه وزيارة المرشح كمال الخير في المنية، معلناً تأييده في الانتخابات النيابية الفرعية!

حماسة للإنفاق... وزيادة الضريبة

نقل بعض الوزراء أن رئيس الحكومة سعد الحريري ووزيرة المال ريّا الحسن، غير متشدّدين بالكامل لجهة بعض التقديمات الاجتماعيّة، لكنهما مصّران على موقفهما بعدم القبول بأي تعديلات على النظام الضريبي تطال المصارف وغيرها من القطاعات الريعيّة، ما يعني الإصرار على زيادة الضريبة على القيمة المضافة.
ويأتي عدم تشدّد الحريري والحسن متوازياً مع كلام قاله منسّق اللجنة الخماسيّة في تيّار المستقبل أحمد الحريري عن رغبة تيّاره في الاستفادة من الدولة قدر المستطاع «مثلما استفاد غيرنا في السنوات الماضية».

تقرير

المستقبل يرمي بثقله في المنية: الخسارة ممنوعة!

المنية ـ **عبد الكافي الصمد**

يدل ارتفاع وتيرة التحركات قبل 48 ساعة من موعد الانتخابات الفرعية في قضاء المنية ـ الضنية لانتخاب خلَف للنائب الراحل هاشم علم الدين، وتكثيف الماكينات الانتخابية الخاصة بالمرشحين الـ18 نشاطاتها قبل يوم الأحد المقبل، على حجم الاهتمام الذي يلقاه هذا الاستحقاق الفرعي لدى مختلف القوى السياسية في القضاء وخارجه، وعلى تعاطيهم معه انطلاقاً من أنه محطة سيتلمّسون من خلالها مجدداً حجم نفوذهم من جهة، ومدى التغيير الذي ترى جهات أنه طرأ على المزاج الشعبي منذ الانتخابات النيابية العام الماضي من جهة أخرى، وترجم في ما أفرزته الانتخابات البلدية والاختيارية من معطيات أعادت رسم الخريطة السياسية في القضاء، وأثارت جدالاً كبيراً حول نتائجها وأبعادها.

إلا أن ما يلفت الانتباه هو عدم تراجع أيّ من المرشحين أو انسحابهم من الانتخابات، مع أن أغلبيتهم تدور في فلك تيار المستقبل وتخوض غمار هذا الاستحقاق وسط حظوظ بالنجاح تكاد تكون معدومة، ما سيؤدي في حال إصرارهم على الاستمرار بترشحهم حتى النهاية إلى تشتت كثير من الأصوات، وجعل نتيجة الانتخابات غامضة.

ولمعالجة هذه المشكلة الداخلية في صفوف المستقبل، تسارعت الاتصالات في الساعات الأخيرة بهدف إقناع أكبر عدد من المرشحين بالانسحاب لمصلحة المرشح كاظم الخير الذي تبنى التيار ترشيحه، ما سيجعل التنافس محصوراً في نهاية المطاف بين 4 أو 5 مرشحين على الأكثر، أبرزهم إلى الخير كل من بشير علم الدين شقيق النائب الراحل، كمال الخير وتوفيق زريقة.

على هذا الأساس بدأت ماكينة تيار المستقبل تعمل على مسارين: الأول سحب مرشحي التيار، والثاني تفعيل عملها ميدانياً من خلال اتصالها بالناخبين لحثّهم على الاقتراع يوم الأحد المقبل، فكثّفت عملها في منطقة الضنية التي لا تشهد حماسةً كافيةً في هذا المجال نتيجة عدم ترشح أحد منها، ولأن المقعد المتنافَس عليه يعود عرفاً إلى منطقة المنية.

ففي إشارة تدل على نزول المستقبل بثقله في الانتخابات، انطلاقاً من قرار مركزي بأنه «غير مسموح إسقاط مرشحنا أو تهشيمه مهما كان الثمن»، حسب ما أكدت مصادر في التيار لـ«الأخبار»، شرعت هذه الماكينة التي تعسكر منذ أيام في فندق «كواليتي ـ إن» في طرابلس برئاسة خالد شهاب، في رفع وتيرة عملها، مستفيدة من الماكينة الانتخابية التي أدارت الانتخابات النيابية عام 2009، وإنْ كانت هذه الماكينة قد تعرضت للانكماش نتيجة خروج كوادر من آل علم الدين منها إثر استبعاد مرشح عائلتهم وبعدما كانوا يمثّلون عصبها في المنية، وتسرّب آخرين منها عقب مواجهات عائلية دارت في الانتخابات البلدية الأخيرة ووقف المستقبل طرفاً في أغلبها، ما أدى إلى بروز ردات فعل تمثلت بابتعاد كثيرين عنه بسبب ذلك.

ولمعالجة هذا الانقسام العمودي الذي لم تنجُ منه بلدة أو عائلة في القضاء، وأدى إلى تمدده نحو الانتخابات الفرعية، جال منسّق اللجنة الخماسية في المستقبل أحمد الحريري أمس في القضاء ابتداءً من الضنية، فالتقى برؤساء بلديات ومخاتير وفاعليات، متذرعاً بتقديمه التهنئة لهم بفوزهم، لكنه طلب منهم

> **تسارعت الاتصالات لإقناع أكبر عدد من المرشحين بالانسحاب لمصلحة مرشح المستقبل**

علناً في كل محطاته التصويت لمصلحة الخير، في خطوة فسرتها مصادر في تيار المستقبل بأنها «ستكون كاسحة ألغام أمام الخير، وإعطاء زخم ودفع له»، بينما رأتها مصادر مقابلة «محاولة لاحتواء تداعيات «النكسة» التي تعرض لها التيار في الانتخابات البلدية في المنطقة، وتحوّلها حاجزاً أمام مسؤولي التيار في تواصلهم مع الناخبين، فجرى الاستنجاد بالحريري للقيام بهذه المهمة عوضاً عنهم».

يقترع في الانتخابات البلدية الأخيرة في الشمال (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

وفي محاولة منه لتعويض الخسارة الثقيلة التي مُني في الانتخابات البلدية في بلدته سير، في مواجهة لائحة العائلات التي نافسته وهزمته، أقام النائب أحمد فتفت مساء أمس لقاءً سياسياً في منزله حضره الحريري والخير، استبقه بتأكيد «الالتزام بالخير، بعد الدور المهم الذي قام به في انتخابات 2009 إلى جانب تيار المستقبل»، منتقداً على نحو موارب موقف «حلفاء» التيار، الوزير محمد الصفدي والنائب قاسم عبد العزيز، بوقوفهما على الحياد، عندما أشار إلى أن «هذا لا ينسجم مع موقفنا، علماً بأننا كنا ننتظر من حلفائنا انسجاماً أكبر، وهذا ما نسعى إلى معالجته».

وإذا كان الرئيس عمر كرامي الذي يتمتع بنفوذ ملحوظ في القضاء قد سار على منوال الصفدي وعبد العزيز، بإعلانه «ترك الخيار للناس» في هذا الاستحقاق، فإن موقف الرئيس نجيب ميقاتي الذي يحظى بنفوذ مماثل لا يزال غامضاً، برغم أن شخصيات سياسية مقربة منه تتحرك لمواجهة المستقبل، ما رأته مصادر سياسية محاولة «رد اعتبار» له بعد خسارة مرشحه في نقابة الأطباء في طرابلس الأسبوع الماضي أمام مرشح المستقبل، و«التشهير بهذه الخسارة في إعلام تيار المستقبل إلى حد يشبه الشماتة»، ما جعله يرد قبل يومين رداً غير مباشر خلال تكريمه رئيس بلدية طرابلس السابق رشيد جمالي، بموقف لافت رأى فيه أنه «إذا كان البعض يجد في قبولنا بالتوافق (البلدي في طرابلس والميناء) انتصاراً له علينا أو هزيمة لنا، أو يعتقد أنه استطاع تهميش فريق أو تحجيمه أو «تذويبه»، فإن الآتي من الأيام سيثبت أن هذا البعض أخطأ في التوصيف والتقويم».

تقرير

الانتخابات البلديّة: وزارة الداخليّة تحت المجهر

مهى زراقط

تتواصل القراءات السياسية للاستحقاق الانتخابي البلدي الذي شهده لبنان طيلة شهر أيار الفائت. وفيما يبدو مفهوماً التناقض الحاصل في الاستنتاجات السياسية بين الأطراف المختلفين، تبرز الانتقادات الموجهة إلى وزارة الداخلية، بين من يرفض حيادها في محطات يفترض فيها أخذ القرار ومن يتهمها بتراجع الشفافية.

ولا يتردّد مدير مكتب الإحصاء والتوثيق كمال فغالي في القول: «لقد سجّلت وزارة الداخلية تراجعاً في أدائها لناحية شفافية العملية الانتخابية، من خلال امتناعها عن نشر أيّ رقم يتعلق بنتائج الانتخابات أو بنسب الاقتراع في الدوائر، مكتفية بإعلان نسب الاقتراع في المحافظة، من دون تحديد ما إذا كانت للبلدية أو الاختيارية، وهي التي كانت قد برهنت عن جرأة في انتخابات 2009 ونشرت نتائج الانتخابات بحسب كلّ قلم، مباشرة بعد العملية الانتخابية».

ورأى فغالي، خلال ندوة نظّمها المعهد الفرنسي للشرق الأدنى، أمس، وشارك فيها الزميل غسان سعود والمحلّلة في مجموعة الأزمات الدولية سحر الأطرش، أن «حجّة الوزارة انتظار البتّ بالطعون لنشر النتائج غير منطقية، وتتناقض أصلاً مع القانون، إذ نصّت المادة 97 من قانون انتخاب أعضاء المجلس النيابي الرقم 25 تاريخ 8 تشرين الأول 2008، على لصق نتيجة الاقتراع المؤقتة فور الإعلان على باب قلم الاقتراع». ولفت فغالي إلى خلاف نشب بشأن الأرقام التي سمّاها وزير الداخلية زياد بارود «تقريبية» لانتخابات بيروت، والتي ناقضتها أرقام تيار المستقبل.

وتبرز أهمية نشر النتائج في كونها تقدّم المعلومات الأساسية التي تتيح قراءة علمية للانتخابات، ويحتاج إليها اليوم المعنيون بفهم الاستحقاق وتحليله، ومنهم الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات ـ «لادي» التي لم تستطع أمس تقديم لائحة نهائية بأسماء البلدات اللبنانية التي فازت بالتزكية بعد انقضاء المهلة، بسبب عدم صدور النتائج النهائية. وتعدّ هذه المعلومة أساسية بالنسبة إلى الجمعية التي ارتكز تقريرها الإجمالي أمس على هذه المعلومات، لتثبت فرضيتها القائلة بغياب حرية الانتخابات من خلال ضغوط مورست على حرية الترشح في البلدات التي شهدت توافقات.

وفي هذا الإطار، حمّلت الجمعية المسؤولية لوزارة الداخلية، وإن بلطف. فورد في تقريرها أن أحد العاملَيْن اللذين أتاحا الضغط على المرشحين للانسحاب من العملية الانتخابية هو «استشارة هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، والتي ذهبت في تفسيرها للفقرة السادسة من المادة 25 من قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، في اتجاه مخالف للممارسة السائدة ولمبادئ الديموقراطية وضرورات حسن التنظيم والمساواة أمام القانون، حين رأت أنه يجوز قبول سحب الترشيح حتى ما قبل موعد الاقتراع مباشرة». وفي هذا الإطار، «جدّدت الجمعية نقدها لهذا الاجتهاد، ونقدها أيضاً للتعامل «المحايد» لوزارة الداخلية مع الاستشارة، نظراً إلى طابعها الاستشاري وإلى عدم إلزاميتها».

«التضليل» هو الانتقاد الإضافي الذي تعرّضت له الداخلية على لسان فغالي، والحكومة في تقرير «لادي»، إذ تطرّق

فغالي خلال ندوة المعهد الفرنسي للشرق الأدنى أمس (مروان بو حيدر)

> **وزارة الداخلية تمتنع عن نشر أي رقم يتعلق بنتائج الانتخابات أو بنسب الاقتراع**

الطرفان إلى المماطلة في إعلان موعد الاستحقاق الانتخابي، والإيحاء باحتمال حصول تأجيل له. وقد كان فغالي مباشراً في تحميل الوزارة المسؤولية «مع بداية الدعوة إلى الانتخابات التي ترافقت مع إيحاءات باحتمال حصول تأجيل، ما أثّر على عملية استعداد المرشحين للانتخابات. وقد مارست مماطلة متعمدة في دعوة الهيئات الانتخابية وتحديد عدد أعضاء المجلس البلدية الذين سينتخبون لكلّ بلدية وعدد الأعضاء الذي يعود لكل قرية في البلديات التي تضم أكثر من قرية واحدة والذي يجري الترشيح على أساسه». أما تقرير «لادي» فقد أشار إلى «الصمت الرسمي والسياسي الذي كان سيّد الموقف، وسط شائعات وأقاويل عن تأجيل الانتخابات (...) ولم يتضمن البيان الوزاري للحكومة التزاماً صريحاً بشأن موعد الانتخابات البلدية وبشأن إدخال إصلاحات على الانتخابات البلدية».

إلا أن نقاط اللقاء بين فغالي و«لادي» تتوقف عند هذا الحدّ، لأن الأول لم يوفر الجمعية في كلمته، منتقداً إعادة التشريع لها وهي «التي لم تلتزم بميثاق الشرف بانحيازها الفاضح خلال انتخابات عام 2009، وعدم إصدارها تقريرها حتى اليوم، على الرغم من إنفاقها، في الحد الأدنى، نحو مليون و300 ألف دولار»، كذلك فنّد ما ورد في تقريرها الرابع وعدّه منحازاً، وهو ما كان عرض له في «الأخبار» تحت عنوان «مراقبة الحيادية في تقارير مراقبة الانتخابات»، السبت الفائت.

الأمين العام للجمعية زياد عبد الصمد سئل عن الانتقادات التي وجهها فغالي، فرفض الردّ عليها. إلا أن مضمون التقرير ردّ على «بعض الاتهامات بالانحياز»، فأعلن تقبّل الجمعية للنقد، متمنياً «على أصحاب الملاحظات ألّا يدفعوا بنقدهم إلى حدّ مطالبة الحكومة أو وزارة الداخلية بالعودة إلى الأساليب البوليسية ونزع الصفة والمنع من المراقبة، وما إلى ذلك من التعابير غير المناسبة. إن الضرر الذي يمكن أن يلحق من جرّاء مطالبات من هذا النوع، ومن التشكّك المعمّم في صدقية منظمات المجتمع المدني وحياديّتها، وفي هذه الحالة جمعيتنا والتحالف اللبناني لمراقبة الانتخابات، يمكن أن تكون له ارتدادات سلبية على الجميع».

يذكر أن جمعية «بلدتي»، العضو في التحالف اللبناني لمراقبة الانتخابات، كانت قد أعلنت تعليق عضويتها في التحالف. وردّ المهندس شاكر نون السبب إلى غياب آلية إدارة هذا التحالف، موضحاً لـ«الأخبار» أن «لادي» كانت تصدر تقاريرها من دون استشارة أو إشراك الجمعيات المنضوية معها في التحالف. وأكد الاستمرار بتعليق العضوية «إلى حين إيجاد الآلية المناسبة».

المشهد السياسي

... وبعد الامتناع جاء وقت الانتقاد والدفاع

لم يمرّ امتناع لبنان عن التصويت في مجلس الأمن على العقوبات على طهران، برداً وسلاماً على الداخل اللبناني، فتحول إلى مادة إضافية للسجال تولى فيها أطراف المعارضة سابقاً، انتقاد الامتناع، فيما انبرت قوى 14 آذار للدفاع عنه

أمين عام مجلس الوزراء سهيل بوجي والوزير محمد رحال في جلسة مجلس الوزراء الأخيرة (دالاتي ونهرا)

بعد يوم من إقرار العقوبات على إيران، تلقى رئيس مجلس النواب نبيه بري، اتصالاً هاتفياً من رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، أطلعه خلاله على التطوّرات المتعلقة بالملف النووي الإيراني، وكشف عن رسالة خطية كان قد أرسلها الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى كل من تركيا والبرازيل، طالباً منهما التوسط لدى إيران في الحل المتعلّق باتفاق تبادل الوقود العالي التخصيب، «وبرغم ذلك فوجئ الجميع بالدعوة السريعة لمجلس الأمن إلى إقرار العقوبات»، بحسب ما نقل المكتب الإعلامي لبرّي.

في المواقف، برغم استبعاد رئيس الحكومة سعد الحريري، في حديث تلفزيوني، أن يكون لامتناع لبنان عن التصويت أية ردة فعل داخلية، فإن أي تصريح أو حديث إعلامي لم يكد يخلو من التعليق على الأمر، وكان أبرز موقف أمس للرئيس سليم الحص الذي اعتذر عن قوله أول من أمس «إن الامتناع عن التصويت قد يكون أسلم المواقف»، مشيراً إلى أنه ارتكب خطأً بذلك، إذ «كان يجب أن أؤكد الاستخلاص الطبيعي بضرورة التصويت ضد القرار الذي يدين دولة صديقة هي إيران».

وأسف الرئيس إميل لحود لموقف لبنان الرسمي بالامتناع عن التصويت، وقال إن «حياد لبنان تقليدياً هو تعبير عن ضعف، وهذا الضعف أدّى إلى خراب البلد، إذ لا بد لإسرائيل أن تستخلص العبر من موقف كهذا يعود بلبنان الوطن القوي والمقاوم إلى عهود غابرة من الخنوع». وأمل أن «يعي اللبنانيون أن لبنان الحيادي لا يعني الابتعاد عن المحاور، بل يدل على العكس، أنه أصبح في مهب الصفقات وفقد منعته وقوته».

ورأى نجله النائب السابق إميل لحود أن «من المعيب عدم الوقوف إلى جانب من دعم لبنان خلال العدوان الإسرائيلي عليه في عام 2006، وأسهم في إعادة إعمار ما دمّرته إسرائيل ويلتزم بالدفاع عن حقوقه في المحافل الدولية».

وحيّا الرئيس عمر كرامي، بعد استقباله سفير فرنسا دوني بييتون، مواقف رئيس الجمهورية «لكيفية تصويت الوزراء». وأعلن أنه «ضد الامتناع وضد القرار الصادر عن مجلس الأمن وضد العقوبات المفروضة على إيران، ولا يستطيع أحدنا أن ينسى دور إيران، أحبها أو لم يحبها»، مؤيداً موقف الرئيس بري حيال الموضوع «فالامتناع عن التصويت يعني أننا نساعد إسرائيل ضد إيران».

> الحص يعتذر: كان يجب أن أؤكد ضرورة التصويت ضد القرار الذي يدين دولة صديقة هي إيران

وفي مواقف حزب الله، رأى الوزير حسين الحاج حسن أنه كان ينبغي أن يتخذ لبنان موقف المعارضة الكامل للعقوبات على إيران، وذلك «كي يكون منسجماً مع لبنان المقاوم». وأسف النائب حسين الموسوي لسياسة «اللاموقف التي اتخذتها حكومة الوحدة الوطنية».

ولم تختلف مواقف وزراء ونواب حركة أمل، فوصف الوزير محمد جواد خليفة الامتناع عن التصويت بأنه «موقف خاطئ ويبعد لبنان عن حلفاء له، منهم إيران»، وقال: «إن تحييد لبنان عن هذا الموضوع وغيره من المواضيع المهمة لا يحميه». كذلك انتقد الامتناع الوزير علي عبد الله الذي لفت إلى أن المقاومين «لبنانيون، لكن سلاحهم إيراني، وأقل الواجب كان رفض العقوبات على إيران».

ورأى النائب علي عسيران أنه كان على لبنان اتخاذ موقف صريح من العقوبات لأن من الخطأ أن يبقى متفرجاً.

وأيضاً، أسف الحزب الديموقراطي اللبناني لما «آلت إليه أوضاع الدبلوماسية في لبنان من تمرّد على إرادة الناس الشعبية»، ورأى أن «مجلس الوزراء لم يتبيّن الفرق بين الخيط الأبيض والخيط الأسود في السياسة الدولية، ولم يتمكن بعض الوزراء من التفريق بين إسرائيل الدولة المغتصبة التي تسهم في دمار لبنان وبين الدول التي تدعمه وتُسهم في إعماره وتعمل على مؤازرته في المحافل الدولية إلى درجة أنها حاضرة لتقديم شبابها في سبيل قضيته وفي سبيل القضية العربية».

وإثر جلسة استثنائية عقدها أمس، رأى المكتب السياسي لتيار التوحيد أن «الموقف المائع الذي اتخذه مجلس الوزراء من موضوع العقوبات على إيران هو إذعان للموقف الأميركي المؤيّد لإسرائيل والمنحاز ضد القضايا العربية والإسلامية».

وأبدى رئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد استهجانه لـ«الموقف اللبناني الملتبس وغير الرافض لفرض العقوبات على إيران». كذلك، أدان رئيس حركة الشعب نجاح واكيم بعد اجتماع عقدته هيئة التنسيق في الحركة «موقف الحياد الذي اتخذه لبنان في مجلس الأمن».

وعلى الضفة الأخرى، كان أبرز المدافعين، الوزير محمد رحال، الذي قال خلال افتتاحه مصنعاً للإسفنج في بلدة السلطان يعقوب التحتا في البقاع الغربي: «لسنا مع العقوبات المفروضة على إيران، ولسنا مع امتلاك إسرائيل القنبلة النووية، ولا نبرئها من كل الجرائم التي تقوم بها، فإسرائيل عدوتنا، لكن لدينا في لبنان مصالح مع دول العالم. فإما أن نراعي هذه المصالح وإما لا نسأل عن هذا البلد ومصالحه»، متحدثاً عن عدم القدرة على التشبّه بتركيا والبرازيل وعن عدم وجود مصلحة لبنان «بمعاداة أي دولة من دول العالم (ماذا عن دولة إسرائيل التي سبق أن قال إنها عدوتنا؟)».

وأفتى النائب السابق مصباح الأحدب بأن الموقف التوافقي يجب أن يكون «حكماً بالامتناع عن التصويت، ولا أعتقد أن هذا الموقف هو موقف معادٍ لإيران، فممثل إيران في مجلس الأمن شكر ممثل لبنان أمس على الموقف اللبناني».

ووصفت حركة التجدّد الديموقراطي امتناع لبنان عن التصويت بأنه «في المبدأ وفي الممارسة، موقف متوازن وغير منحاز، ويتناسب مع المعادلات الداخلية والخارجية التي تحكم الاستقرار النسبي الذي تعيشه البلاد منذ سنتين».

ومن خارج لبنان، ورداً على سؤال لـ«الأخبار» مباشرة بعد صدور قرار العقوبات، علق الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو، على قرار لبنان الامتناع، بالقول: «نحن أصدقاء لبنان وهو يأخذ قراراته سيادياً وبعيداً عن أي ضغوط»، وأضاف أن «السلطات الفرنسية تتفهم الثوابت المحلية التي كانت وراء الامتناع عن التصويت» إلا أنه استطرد بقوله: «لكن عموماً، إننا نقدّر الدور الذي قام به لبنان خلال ترؤسه لمجلس الأمن في الشهر الماضي».

السنيورة يجرد مساعدات السعوديّة

في سياق منفصل، قدّم الرئيس فؤاد السنيورة جردة حساب عن المساعدات السعوديّة للبنان في السنوات الخمس الأخيرة، وذلك في حديث إلى قناة الإخبارية السعودية، لمناسبة الذكرى الخامسة لتولي الملك عبد الله بن عبد العزيز مقاليد الحكم، متحدثاً بالأرقام عن هذه المساعدات، ومنها «550 مليون دولار استعملت لتغطية عدد كبير من القرى التي دمّرت إلى جانب جزء من الضاحية الجنوبية». وقال إن السعوديّة «كانت السباقة في تقديم الدعم للبنان عندما كان الأخير في حاجة إلى هذا الدعم، أكان ذلك على الصعيد السياسي الداخلي للحضّ على تحقيق الوفاق بين اللبنانيين، أم على الصعيد العربي من حيث بذل المساعي للتوصل إلى توافق عربي في ما خص لبنان».

البابا يُقلّد فارس وسام غريغوريوس الأكبر

أعلن المدير العام لمؤسسة فارس، العميد وليم مجلي، بعد زيارته البطريرك نصر الله صفير، أن الأخير اتصل بنائب رئيس الحكومة الأسبق عصام فارس ليبلغه أن البابا بنديكتوس السادس عشر قد منحه وساماً بابوياً رفيعاً من رتبة كوموندان ذات النجمة للقديس غريغوريوس الأكبر، وذلك تقديراً «لمساهمات الرئيس فارس البنّاءة في خدمة قضايا العدالة والسلام وحقوق الإنسان، وتعزيز حوار الحضارات، وتشجيع روح المصالحة بين الأفراد والمجموعات داخل لبنان وخارجه»، كما جاء في البراءة البابوية.

وركزت البراءة الصادرة عن حاضرة الفاتيكان على «المبادرات الإنمائية الرائدة التي تضطلع بها مؤسسة الرئيس عصام فارس، الهادفة إلى إزالة معوقات النمو البشري من خلال تحسين فرص التطور والتقدم، وتخفيف حدة التوترات الاجتماعية، وتنمية الطاقات العلمية والثقافية في أوساط الأجيال الناشئة...».

أخبار

◄ حبيب يُهاجم فرنجيّة

استكمالاً للسجال بين تيّار المردة والقوات اللبنانيّة، قال النائب فريد حبيب، في بيان أمس، «من جديد أطلّ علينا النائب سليمان فرنجية من على منبر حليفه النائب ميشال عون في الرابية، مشبعاً بالحقد والكراهيّة، ليهاجم، كعادته، القوات اللبنانية ورئيس هيئتها التنفيذية سمير جعجع، مكيلاً له صفة مجرم حرب». وأضاف «إن تعاظم انتشار القوات اللبنانيّة جعل منه فاقداً لأدنى المقوّمات الأخلاقيّة ومطلقاً عباراته اللفظيّة السامّة والحاقدة والمغلّفة بالرعب من حقيقة حجمه وواقعه السياسي».

◄ بارود: لا مشكلة هجرة مع فرنسا

قال وزير الداخليّة والبلديّات زياد بارود، بعد لقائه وزير الهجرة الفرنسي اريك بيسون، إن المباحثات تناولت مسائل الهجرة عموماً، حتى لو أنه «ليس هناك إشكاليّة لدى اللبنانيين في فرنسا، وموضوع الهجرة مرتبط بالمنطقة، وبالتالي فإن كل البلدان معنية بهذا الموضوع».

◄ الجميّل يلتقي نواباً أميركيين

تابع النائب نديم الجميّل جولته الأميركية في واشنطن، حيث عقد سلسلة اجتماعات في مبنى الكونغرس مع عدد من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب، وهم: غاري أكرمان وسو ميريك وشارلز بستاني وجو ليبرمان وستيفن

لاتوريت، وشرح لهم الوضع في لبنان والمخاطر التي تتهدده.

والتقى النائب الجميّل ناشطين من قوى 14 آذار في الولايات المتحدة، يمثّلون أحزاب: الكتائب اللبنانية، القوات اللبنانية، تيار المستقبل، الوطنيون الأحرار وبعض المستقلين. وحثّ النائب الجميّل المجتمعين على «توحيد الجهود التي يقومون بها من أجل تفعيل اللوبي اللبناني في أميركا الشمالية». وأوضح، خلال اللقاء، أنه سيقوم فور عودته إلى بيروت «بالعمل على تنشيط التواصل القائم بين الهيئات الاغترابية من قبل 14 آذار، من أجل تحرّك أفعل مع الإدارة الأميركية ودول الانتشار اللبناني».

تحقيق

مياه اليمونة ملوثة: التيفوئيد يضرب في البقاع

أسبوع مضى على اكتشاف تسرّب مياه الصرف الصحي إلى بركة مياه اليمّونة. أسبوع والمسؤولون يتقاذفون مسؤولية المعالجة: بلدية اليمّونة من جهة، وشركة إسطفان، متعهّدة مشروع الصرف الصحي من جهة ثانية، أمّا مؤسسة مياه البقاع، فـ«تتفرّج». في هذا الوقت، بدأت بوادر حمّى التيفوئيد بالظهور في المنطقة، بين أهالٍ لا يقصّرون لحماية صحّتهم وصحّة عيالهم، في تكبّد فاتورة مياه الشرب الإضافية

البقاع ـ **رامح حمية**

بدلاً من الآذان، صدحت مآذن الجوامع في بعض قرى بعلبك بالبيان الآتي: «أهلنا الكرام نحيطكم علماً بأنّ مياه اليمّونة غير صالحة للشرب والاستعمال بسبب تسرّب مياه الصرف الصحي إليها في بلدة اليمّونة». وبدلاً من أن يقع صوت المؤذّن «برداً وسلاماً» على الناس، وقع البيان الذي وجّهته بلديات المنطقة مشكورةً إلى مواطنيها، وقوع الصاعقة على الأهالي، وخاصة بعدما سرت بينهم أخبار ومعلومات عن إصابات عديدة بحمّى التيفوئيد، ولا سيّما في بلدة بوداي، ناجمة عن التلوّث، فضلاً عن ظهور حالات إسهال حادّة، وارتفاع في حرارة الجسم في عدد من قرى المنطقة الأخرى. وإذا كان البعض قد ارتعب من شبح المرض، فإن البعض الآخر وجد أنه ليس الأثر الوحيد والسيّئ للموضوع، ففاتورة شراء مياه للشرب والاستخدام المنزلي، ليست خبراً جيداً، وخصوصاً إذا ما أضيفت إلى الفواتير والضرائب، الأخرى، «نقلة الماي ما بيقل سعرها عن 35 ألف ليرة، تحتاج إليها كل يومين، وبدك تنطر دورك كمان! طيب كيف بدي طعمي اولادي؟ من وين يعني؟»، تقول زينب مشيك باستياء.

تُعدّ ينابيع اليمّونة المصدر الرئيسي لمياه الشفة والري لحوالى أربعين بلدة وقرية، بدءاً من دير الأحمر وبتدعي وشليفا شمالاً، مروراً ببلدات بوداي والسعيدة، وصولاً إلى طاريّا وشمسطار جنوباً. وقد خضعت فكرة جرّ المياه من اليمونة إلى بقية القرى لكثير من التجاذبات بين أهالي البلدات، الذين طالبوا الدولة بأن يبدأ جر المياه من النبع مباشرةً حرصاً على نظافتها، وبين أهالي اليمونة الذين رفضوا ذلك رفضاً قاطعاً، مفضلين جرّها من البركة الأساسية داخل البلدة حرصاً على حصتهم من المياه ربما. وبالفعل نُفّذت مشاريع جر المياه من بركة اليمونة، التي تقع وسط المنازل والمتنزّهات والمطاعم، وهو ما يجعلها بالفعل أكثر عرضة للتلوّث مع كل تسرّب للصرف الصحي في البلدة.

وقد أثبتت فحوص أكثر من بلدية في غرب بعلبك، عدم صلاحيتها للشرب والاستعمال («الأخبار» 21 نيسان). ولعل أبرز آثار السكوت عن تسرّب الصرف الصحي إلى مياه الشفة، تمثل بعدد من الإصابات بحمى التيفوئيد في بلدة بوداي، وهو ما كشفه الدكتور علي الحسن، الذي أشرف على ما لا يقل عن عشر حالات خلال الفترة الماضية، تماثل بعضهم للشفاء، مشيراً إلى حالات أخرى تعاني ارتفاعاً في حرارة الجسم، وأخرى

آخر اختراعات أصحاب مكاتب الاستخدام

روبير عبد الله

من الشائع أن يستقدم الأثرياء عاملات للخدمة المنزلية، بل يكاد يصبح شائعاً أن تقوم فئات أخرى أقل حظاً مادياً بذلك، في «خصلة» لبنانية سيئة لاستكمال عدّة «البرستيج» فيستهلك حب الظهور ميزانيتهم على حساب المهمّ. لكن، بين هذا وذاك، يحدث أن يضطر أحدهم، لظروف استثنائية، إلى استخدام خادمة منزلية، بالرغم من ضيق إمكاناته، وبالرغم أيضاً من عدم اكتراثه لسخافات المظاهر الإجتماعية اللبنانية ووجاهاتها. كأن تُتوفّى الزوجة أو الزوج، فيعجز الآخر عن تدبير شؤون منزله وأطفاله، إلى جانب ضغوط أنواع معيّنة من الأعمال. أمّا ما كان يشاع عن تبادل «العونة» بين الأهل والأقارب، فقد أصبح حتى في القرى في خبر كان.

تتعدّد مثل هذه الظروف، لتصبح ظاهرة اجتماعية تستحق الدراسة. مستخدِم فقير هو مستخدَم بدوره، وفقير كالمستخدَم أيضاً. وهو لذلك قليل الحيلة بفنون مكاتب الاستخدام وألاعيب أصحابها. لدى دخول أحدهم واحداً من تلك المكاتب، يظهر للتوّ أنه زبون «لقطة»، مستعجل ومضطر. وفي التجارة والأعمال، العجلة والضرورة أمُّ الخسارة. يتلقفه صاحب المكتب، المتمرّس، ممهّداً لحيلته بـ«أهلاً بك، لكن عليك بالصبر قليلاً، لأنّ معاملات دخول العاملات الأجنبية ازدادت تعقيداً». ويطول الشرح، ليقنعه بأنّ تحقيق طلبه سوف يستغرق شهوراً، وبعد طول الانتظار قد تكون النتيجة رفض الطلب. يهمّ الزبون بالخروج بعد يأسه من إمكان حل مشكلته الطارئة والمستعجلة. في هذه اللحظة، يطرح صاحب المكتب اقتراحه العظيم قائلاً: «سأساعدك على حل مشكلتك، هناك خادمة جاهزة، مجرّبة و«شطّورة»، ولكن عليك أن تدفع ألف دولار علاوة على الكلفة التقليدية لإتمام المعاملة». لماذ؟ كيف؟ وما السبب؟ لا يسأل المستعجل. وبعد توقيع الاتفاق، يضيف صاحب المكتب نصيحة «لا بأس في تقديم طلب عادي، ربما تنجح المحاولة، وتوفّر المبلغ على نفسك».

> **طلب عادي لإستقدام خادمة يؤسس لزبون «لقطة»**

أيام قليلة، بعد أن ينهي الزبون معاملات المستخدَمة «الجاهزة»، يستدعيه صاحب المكتب متعجّباً «للصدفة الغريبة، فقد سلك طلبك العادي طريقه بسرعة لم نتوقّعها، ولكن من فضلك نريد منك أن تتنازل عن خادمتك، فأنت بالطبع لا تحتاج إلى استخدام اثنتين». بالطبع لا أحد يعيد إليك الألف دولار، ومن ناحية أخرى، هناك دائماً زبون آخر بحاجة إلى خادمة «جاهزة». وهكذا دواليك: طلب عادي لاستقدام خادمة، يؤسّس لاحقاً لزبون «لقطة» مضطرّ ومستعجل. وفي الواقع، الحكاية كلّها من تأليف صاحب المكتب، يتقاضى من خلالها مبالغ إضافية لقاء تأمين خادمات للزبائن، ولكن بالتوالي، بحيث يستكمل كل واحد الطلب المقدم ممّن سبقه، تحت شعار تأمين خادمة «جاهزة»، بتنازل مقدّم طلب الاستخدام في المرة السابقة.

اللجنة الدولية لنصرة فلسطين تعلن مقرّراتها اليوم

قاسم س. قاسم

الرواية عمّا تعرّض له المتضامنون على متن أسطول الحرية، التي اختطفتها البحرية الإسرائيلية أصبحت معروفة، لكن تبقى هناك التفاصيل الصغيرة التي لا يعرفها سوى المشاركين أنفسهم. يروون منها نتفاً في كل لقاء، كما في مثل قيام وليد العوضي، من الوفد الكويتي الذي كان على متن «مرمرة» التركية، بالدعاء لـ«جريح كان بين يدي الأتراك، كنت أعتقد بأنه من المشاركين، لكن عندما قالوا لي إنه إسرائيلي، بدأت بالدعاء عليه»، يقول ضاحكاً. لكن لقاء أمس لم يكن لتجاذب أطراف الحكايات في فندق البريستول. فاللقاء الذي دعت إليه «اللجنة الدولية لنصرة فلسطين وكسر الحصار عن غزة»، والذي شارك فيه بعض «قدامى» المشاركين في السفن، كان لدرس الخطوات المفترض اتّباعها في المستقبل لكسر الحصار عن غزة، إضافةً إلى المطالبة بتوثيق الجرائم التي ارتكبها العدو الصهيوني بحق المشاركين. لكنّ الحضور اكتفوا برواية بعض القصص عن رحلتهم، مؤجّلين إعلان قراراتهم إلى اليوم. هكذا، بدأ الحضور لقاءهم، «الشهيدة» راشيل كوري وسفينتها كانتا ممثلتين بالمناضلة كويفا باترلي، التي لا تهدأ. تحدّث عبد الرزاق الفقري رئيس الوفد الجزائري عما عاينه على متن السفينة التركية، وكيف أن الهجوم بدأ عقب صلاة الفجر، الترسانة العسكرية التي أرسلها العدو أوحت للمشاركين بأنّ الهدف هو «تلقيننا درساً لئلّا نعيد الكرّة مجدداً». يتذكر لحظات الهجوم، وكيف سقط الجريح الجزائري محمد تويبي بعدما أصابته رصاصة في عينه «جاءت من جهة البحر». وبرغم أن اعتقالهم لم يطل، تعرّف المتضامنون على حقيقة الإسرائيلي أكثر، «لم يسمحوا لابني بقضاء حاجته لمدة عشر ساعات، لأنه ببساطة كان يضع كوفية فلسطينية»، يقول الفقري. من جهته، تذكّر كيفن أوفندن ممثل منظمة «تحيا فلسطين» الشهداء الثلاثة الذين سقطوا قربه، وخصوصاً المصوّر الذي أصابته طلقة في رأسه. وأعلن أوفندن أنّ الحملة ستسيّر السبت المقبل قافلة من بريطانيا باتجاه مصر، على أمل أن تنال الإذن لدخول غزّة. وقال هاني سليمان رئيس الوفد اللبناني إنّ القوات الإسرائيلية في المرة الأولى التي توجّهت فيها سفينة لبنانية إلى غزة، بقيت لمدة ستّ ساعات «تفاوض على العودة، لكن هذه المرّة كان الأمر مختلفاً».

تدارس المجتمعون الخطوات المستقبلية لكسر الحصار (هيثم الموسوي)

لم تعبأ صهاريج حوش باي من هنا؟ (الأخبار)

إسهالاً حاداً. وأكّد الحسن أنّ أحد أسباب الإصابة بحمّى التيفوئيد هو تلوّث المياه بالصرف الصحي، المشبّع بميكروبات ومـوادّ كيميـائيـة (سـوائـل الجلي والغسيل)، كفيلة بإحداث أضرار كبيرة بأجهزة الإنسان العصبية والهضمية، ومن الممكن أن تكون مسرطنة أيضاً.

وأكّد مصدر في مؤسسة مياه البقاع في حديث لـ«الأخبار» أنّ المشكلة عمرها أكثر من سنة «إلا أنّ أحداً لم يهتمّ بالأدلّة الواضحة على تلوّث مياه اليمونة بالصرف الصحي»، موضحاً أنّ مصدر الأزمة هو بعض «الريغارات» داخل بلدة اليمونة، التي أصيبت بأضرار عند تعبيد الطرقات الداخلية فيها، وأن «البلدية أثرت طمس معالم التسرّب بوضع نوع من الكاوتشوك على فتحات

> رئيس بلدية اليمونة أكد أن عمر المشكلة أكثر من سنة

الريغارات، وإقفالها بإحكام، ومن ثم وضع الزفت عليها»، كما يؤكّد المصدر. وبما أن المشكلة لم تُعالَج فقد بقيت الريغارات تتسرّب منها مياه الصرف الصحي إلى بركة اليمّونة، التي تُجمَع فيها المياه بغية جرّها إلى قرى غرب بعلبك. المصدر لفت إلى أن كثيراً من بلديات المنطقة، التي توافر لها العلم بالتسرب والتلوّث الحاصل، توقفت منذ فترة طويلة عن الإفادة من مياه اليمونة كمياه للشرب، بل انحصر استخدامها بالري والزراعة فقط، كبلديات بتدعي وشليفا وبوداي وفلاوي، فيما بلديات أخرى لم يتوافر لها العلم، فبقيت تواظب على انتظار مياه اليمونة. يتابع المصدر أن «مؤسسة مياه البقاع اقتصر تحركها تجاه المشكلة، بالكشف والإبلاغ عنها فقط، وأنّ تحركها جاء نتيجة اتصال ورد من الوزارة في بيروت، مطالباً بالكشف السريع على مواقع تسرّب الصرف الصحي في بلدة اليمونة، والإفادة عن الأمر بالسرعة اللازمة».

رئيس بلدية اليمونة، محمد شريف، لم ينفِ وجود التسرب، بل أكد أنه موجود منذ أكثر من عام، وفي مكانين بالتحديد قريبين جداً من البركة ومن أقنية جر المياه، وأن محطة تكرير الصرف الصحي التي تسحب المياه المبتذلة من أسفل إلى أعلى تتوقف عن العمل عند انقطاع الكهرباء، ما يؤدّي إلى زيادة الضغط على شبكة الصرف فتتسرّب إلى بركة اليمونة، معتبراً أنّ المشكلة تتحمّل مسؤوليتها شركة إسطفان، التي نفذت تعهّد الصرف الصحي في البلدة، «فالصيانة من الأمور المفروضة عليهم، لا على البلدية». أضاف إنه لا يمكنهم حلّها بمفردهم، وخاصة أنّ مؤسسة مياه البقاع «لم تسأل أبداً، وهم يتذرّعون بعدم وجود مدير عام بالأصالة، ومجلس إدارة يتولّى العمل»، مرجّحاً أن تبقى المشكلة فترة شهر حتى تعالَج.

الاستشاري والمشرف على تعهّدات شركة إسطفان، المهندس هشام رباح، نفى في اتصال مع «الأخبار»، وجود أيّ عقد يلزم الشركة بصيانة التسرّب في اليمونة، مشيراً إلى أنهم أنهوا العمل في البلدة عام 2007 وسُلّم وفق الأصول إلى مجلس الإنماء والإعمار، «ما يعني أن لا مسؤولية تقع علينا».

ولأن المشكلة تتطلّب تحركاً سريعاً، هدّد أهالي قرى حدث بعلبك وطاريا وشمسطار والنبي رشاده وكفردان وقرى بيت مشيك بالنزول إلى الشارع، مناشدين وزير الطاقة والمياه جبران باسيل إيلاء المشكلة الأولوية، وخاصة أنّ مؤسسة مياه البقاع تُعدّ الغائب الأكبر عن المشكلة.

البسطات تعود إلى «أبو علي» المسقوف

طرابلس ـ **فريد بوفرنسيس**

لم تكد أعمال الرصيف المحاذي لمجرى نهر أبو علي، عند مدخل سوق الخضر في منطقة التبانة في طرابلس تشارف على نهايتها، حتى وجد فيها أصحاب البسطات مساحة كافية ليتموضعوا من جديد. فقد استغل هؤلاء فترة الانتخابات البلدية والاختيارية، وانشغال السلطة المحلية، فشرعوا في نصب خيمهم على الرصيف الجديد، بطريقة أكثر تطوراً من ذي قبل، بحيث إن البسطات أصبحت أكثر ثباتاً ومتانة ويصعب نزعها بسهولة. وقد استخدموا في ذلك ألواح الخشب والشوادر، وبدأوا بتأسيس ما يشبه سوق خضر جديداً خاصاً بهم، يعرضون فيه ما تيسّر من خضر وفاكهة وأصناف جديدة لم تكن موجودة في السابق مثل الشتول والنباتات والأزهار. وقد برر أصحاب البسطات فعلتهم بأنهم كانوا موجودين في المكان قبل إنشاء الرصيف. لكن، ما الذي حلّ بالشارع بعد التوسعة؟ أقلّ ما يمكن قوله إن أزمة السير تضاعفت في تلك المنطقة، وامتدت على طول الطريق الذي يعدّ مخرجاً أساسياً من طرابلس باتجاه قرى وبلدات قضاء زغرتا.

بالقرب من مستديرة نهر أبو علي، انقلبت الصورة التي كانت موجودة سابقاً. ازداد عدد البسطات بمعدل «بسطة كل يوم» أو حتى أكثر. وكل ذلك يحصل دون رقابة أو ضوابط. ويعيد المشهد الجديد للسوق العشوائي إحياء صورة الفوضى التي كانت سائدة من قبل، وما يرافقها من مشاكل كانت قد نشأت بين البلدية وأصحاب البسطات على خلفية التموضع العشوائي والتسبب بزحمة سير خانقة. ما هو جديد في شكل السوق ليس كذلك في رأي أصحاب البسطات. ويشير أبو مصطفى مراد، نقيب أصحاب البسطات في طرابلس إلى أن «هذه البسطات ليست حديثة العهد، إنما هي موجودة حتى قبل بدء أعمال الرصيف».

مطالب أصحاب البسطات

قبل نحو شهر، قام أصحاب البسطات بتحرك فوق سقف النهر، للاعتراض على مشروع إعادة تأهيل سقف نهر أبو علي، وهو المشروع الذي يدخل في إطار مشروع أكبر هو الإرث الثقافي لمدينة طرابلس. ومن جملة ما طالب به هؤلاء، إضافة إلى مطلب توزيع الأماكن على أصحاب البسطات فوق السقف، هو «إقامة غطاء لكامل السوق للوقاية من حر الصيف وبرد الشتاء، وتحقيق الاستقلالية لكل بسطة وإقامة مواقف للسيارات وتسهيل حركة الزبائن». كما دعوا إلى «إنشاء سوق للبسطات في الموقع الذي يشغله السوق الشعبي المجاور للنهر وإعادة النظر في خطة السير، أي العمل على تحويل السير إلى الضفة الشرقية للنهر، وإلغائه على الضفة الغربية التي ستخصص للمشاة».

ويضيف «البلدية السابقة على علم بذلك، وقد طلبت منا نزعها عن الرصيف مرحلياً، إلى أن يتم تأهيله فقط». وبما أن مشروع إعادة التأهيل يسير «ببطء شديد»، حسب قول مراد، فقد كان على أصحاب البسطات العودة إلى أرزاقهم. ويقول مراد إن «البسطات قد وضعت بشكل لائق ومنظّم، وتنزع بسهولة عند افتتاح المشروع، على أن توزع الأماكن على أصحاب البسطات في ما بعد فوق سقف النهر». وفي هذا الإطار، ينتظر أصحاب البسطات الوعد بالتوزيع، وهنا يقول بسام حمادة، عضو نقابة أصحاب البسطات، «إننا ننتظر من البلدية الجديدة أن تنصفنا بتوزيع الأماكن فوق سقف النهر، فعملية سقف النهر برمتها كانت من أجل تنظيم البسطات فوقه». ويضيف «لقد علمنا أن هناك حوالى 30 محلاً مخصّصاً للحرفيين فوق سقف النهر، وهو أمر غير مقبول ولا يتلاءم مع عمل البسطات، ولا يجب لهذا السبب أن نقتلع من تلك الأماكن».

عادت الأزمة إلى الواجهة. وثمة ما يجعل منها أزمة لا حل قريباً لها، وخصوصاً بعد انتشار البسطات بطريقة مدروسة توحي بالديمومة والاستمرارية. وأكثر من ذلك، فقد انتشرت على طول الرصيف الممتد من مستديرة أبو علي باتجاه منطقة التبانة في مدينة طرابلس، خيم كبيرة مغطاة بشوادر من البلاستيك، لا يبدو أنها ستنزع في القريب العاجل، ولو وزعت الأماكن فوق السقف.

> ينتظر أصحاب البسطات من البلدية توزيع الأماكن عليهم فوق سقف النهر

> تخصص البلدية فوق السقف نحو 30 محلا للحرفيين

متفرقات

منيمنة بعد لقاء روابط الأساتذة: انتهينا إلى لا شيء

مرةً جديدة، رفضت رابطتا أساتذة التعليم الثانوي والمهني الرسمي اتهامهما بالتسييس، بدليل المشاركة الكثيفة من كل الجهات في التحرك الأخير لاستعادة حق الأساتذة في الدرجات السبع. أمّا وزير التربية والتعليم العالي، حسن منيمنة، فبقي على موقفه السابق، رافضاً الحديث عن حق مغتصب، فالقاضي الذي أعدّ الدراسة كما قال الوزير، لم يقر بعدم أحقيّة المطلب، مستنداً إلى المطالعة: «إذا جاز ذلك بحسب منطوق الرابطة، فإنّ المطلوب لا يصل إلى أكثر من عشرين بالمئة».

وبعد اجتماع عقده منيمنة مع رابطة أساتذة التعليم الثانوي، برئاسة حنا غريب، ورابطة أساتذة التعليم المهني والتقني برئاسة جورج قالوش، أكّد أنّ استئناف وضع الباريم والتصحيح سيبدأ السبت المقبل، مشيراً إلى أنّ النقاش افتراضي «لأن الخلاف يكمن في أنهم يرون أنّ الـ60% أخذت منهم، فيما نحن نرى أن الـ60% قد حصلوا عليها سابقاً، وأصبحت في صلب رواتبهم. وانتهينا إلى لا شيء، لأنه حتى في قراءة الأرقام توجد وجهتا نظر، وبالتالي، فإننا نرى أنّ أيّ مطالبة هي زيادة أجر».

وحضر الاجتماع وزير الدولة وائل أبو فاعور، والمدير العام للتربية فادي يرق، ومدير المحاسبة في الوزارة بهاء عواد، وعدد من المستشارين. وخصّص الاجتماع لعرض ومناقشة الدراسة القانونية التي أعدّها المستشار القانوني القاضي سميح مداح، عن احتساب الدرجات، وأحقية المطلب أو عدم أحقيته.

أما أبو فاعور، فقال «إنّ وجودي هنا هو وجود مساعد لمحاولة التوصّل إلى تسوية ترضي كل الأطراف، ويجب التوصّل إليها. فقد توصّلنا بالأمس إلى خطوة أولى إيجابية، وتجاوب معنا الوزير، وعبّرت الرابطة عن موقف مماثل». أضاف: «لا نريد لَيّ ذراع أحد، لا الرابطة ولا الحكومة، ومهما كانت النتيجة بعد هذه الجلسة، فإنّ الحوار سيستمر ويستكمل التاسعة من صباح اليوم».

رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، أكّد أنّ «هدفنا أكل العنب لا قتل الناطور، لذا تلقّفنا المبادرة وجئنا اليوم لنعيد الحسابات الواردة في المطالعة القانونية، ونحن تحت تصرفكم»، مشدّداً على أهمية أن يجري الحوار في مناخ إيجابي.

وشرح القاضي مداح السياق التشريعي تدريجاً مع كل قانون ومع تغيّر النسب، مؤكّداً عدم ثبوت الحق المكتسب، بل أعاد استخدام عبارة «في حال جواز ذلك بحسبٍ منطوق الرابطة».

وردّ غريب لافتاً إلى أنّ هناك خطأً في احتساب النسب المئوية، ورأى أنّ حق الأساتذة على الأقل سبع درجات.

وسئل الوزير على أيّ أساس اقترحتم لهم أربع درجات، فأجاب: «رأينا أن الأساتذة في حاجة إلى زيارة أجور نتيجة للأوضاع الاقتصادية».

وعن الاستعانة بالمدارس مع أساتذة القطاع الخاص، أوضح أنّه «تاريخياً يجري التصحيح بالتعاون بين الرسمي والخاص، والأمر ليس بجديد».

وبالنسبة إلى إعلان جهات سياسية عدة الرغبة في البدء بالتصحيح وعدم المقاطعة، أمل أن تعكس الجهات السياسية قرارها بالمشاركة في عملية التصحيح فعلياً، لا بالمواقف فقط.

من جهة ثانية ورد إلى البريد الالكتروني لـ «الأخبار» بيان صادر عن «اللجنة العليا للأساتذة المتعاقدين في التعليم الثانوي الرسمي» أكد وقوف اللجنة الكامل الى جانب «زملائنا في رابطتي اساتذة التعليم الثانوي والمهني الرسمي في المواقف والتحركات التي تقومان بها دفاعاً عن حق الاساتذة الثانويين في الدرجات السبع».

لماذا الاستمرار في عرض إعلانات الأعشاب الطبيّة؟

بحثت لجنة الصحّة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية، أمس، موضوع إعلانات الأعشاب الطبيّة على شاشات التلفزة. وقد تساءلت اللجنة عن «سبب عدم تنفيذ تعديل المادة 37 من قانون مزاولة مهنة الصيدلة، الذي يمنع الإعلانات عن الأعشاب الطبية التي لها صفة علاجية، والتي كان قد وافق مجلس النواب على تعديلها، وباتت قانوناً نافذاً ابتداءً من 11 آذار الماضي»، مستغربةً «عدم تطبيق هذا القرار، حيث لا نزال نرى تلك الإعلانات على شاشات التلفزة وعبر أثير الإذاعات، وهي إعلانات نرى أنّها خادعة وكاذبة ومضرّة بصحة المواطن». وخلال الاجتماع، أطلع وزير الصحة العامة محمد جواد خليفة الحاضرين على القرار الذي كان قد أصدره «بسحب تراخيص هذه الإعلانات من شركتين، عقب صدور القانون».

تحقيف

المخدرات في لبنان لا تقتصر على الممنوعات. فاضافة الى الكحول، يدمن عدد متزايد من الشباب حبوب وأدوية مخصّصة لمعالجة المرضى. هل يؤدي عثور الشرطة على تلك الادوية بحوزة الشباب الى ملاحقتهم قضائياً؟

حبوب الهلوسة تتزايد: إدمان «أذكى» من القانون؟

زينب زعيتر

انتقلت سلمى قبل أربع سنوات لتسكن في منزل للطالبات، بعدما التحقت بالجامعة. منى زميلتها في الغرفة تتعاطى حبوب الهلوسة، ونصحتها بتناول هذه الحبوب في أوقات الامتحانات لأنّها تساعد على السهر. انصاعت سلمى لـ«النصيحة»، وبدأت تناول الحبوب المهلوسة بكميات قليلة، وسرعان ما وجدت نفسها بحاجة إلى كمية أكبر منها. تقول «أشعر بالنشاط والخفّة والراحة، فأنا أنتقل إلى عالم آخر عندما آخذ هذه الحبوب، عالم بعيد عن الهموم والمشاكل، فلا يمكنني أن أذهب لأسهر في النوادي الليلية دون أن اتعاطى عشر حبوب من Benzexol، أو Revotreel».

سامر (25 عاماً)، بدأ العمل أخيراً مصوّراً في مجلة منوّعات، وهو يعترف بأنه تناول الحبوب المهدّئة أو حبوب الهلوسة بكميات كبيرة، ومن دون وصفة طبيّة لمدة 10 سنوات. يرى سامر أنّ معظم الشباب يتعاطون حبوب الهلوسة «للتمويه عن النفس، والدخول إلى عالم آخر». يقول سامر «توقّفت عن التعاطي في المرحلة الثانوية، وكلّما تعرّضت لمشاكل أو ضيق أعود إلى تعاطيها. بقيت أربع سنوات أتعاطى هذه الحبوب تعاطياً متواصلاً، ثم انقطعت عنها لمدة سنة ونصف سنة، وعدت إليها بعد خمسة شهور، ولكن مع أنواع أخرى من المخدّرات، كالهروين والكوكايين، أتعاطى كل أنواع المخدر باستثناء استخدام الحقن».

الـ baltan، هو الدواء الأول الذي تعاطاه سامر، وهو دواء يُستورد بطريقة سريّة من سوريا، ويُعطى للأشخاص الذين يُصابون بانفصام الشخصية، سرعان ما انتقل سامر إلى بقية أنواع الحبوب مثل lagaflex، وbenzexol، وtramal، إضافة إلى tramalgien الذي يُستورد سرّاً.

يُجمع أطباء وناشطون في جمعيات أهلية على أن انتشار الحبوب المهدّئة، وحبوب الهلوسة في لبنان يتفاقم تفاقماً مرعباً، ويشدّدون على أن معظم هذه الأدوية شرعية، ولكن لا يمكن تناولها من دون وصفة طبيّة، ولا يجوز الإفراط في تناول كمية كبيرة منها، ما يجعل المرء مدمناً عليها. المخيف بالنسبة إلى هؤلاء يتلخّص في غياب الإحصاءات عن مدى انتشار هذه الحبوب، وفي أيّ فئات عمرية، حتى إنّ مسؤولاً أمنيّاً قال لـ«الأخبار» إنّ أعداد الموقوفين، وفي حوزتهم هذه الحبوب، كانت عام 2008 نحو 120 حالة، و140 حالة عام 2009، وأضاف «معظم هؤلاء الموقوفين يتعاطون أنواعاً أخرى من المخدّرات، إضافة إلى هذه الحبوب»، ويرفض المسؤول أن تسمّى حبوب الهلوسة «لأنّها مجرد أدوية مهدّئة للأعصاب، ومن يفرط في تناولها تؤدِّ به الحال إلى المفعول الذي تُحدثه المخدّرات كالهروين أو الكوكايين».

يؤكّد المسؤول أنّ «الشخص الذي يُلقى القبض عليه مع حبوب مهلوسة، يُحوّل إلى القضاء المختص، ويُحاكم بتهمة حيازة مواد مخدرة، وقد يُسجن لسنوات، وهذا ما يحصل مع الكثيرين، ولكن لا يمكن أن نقضي على الظاهرة بالسجن فقط، فالمعالجة أهم».

«أدوية بيطرية» للبشر

تعدَّل قوانين المخدرات بناءً على حاجة المجتمع وتطوّره. ويأتي التعديل بعد أن يقوم أحد الوزراء بمشروع مرسوم تعديلي يعرضه على مجلس الوزراء لإقراره في المجلس النيابي، أو أن يأتي قرار التعديل فوراً من المجلس النيابي. يؤكّد كعدي أنّه يُمنع على الصيدليات أن تبيع الأدوية التي لها عوارض تخليقية، أي تتعاطى مع الجهاز العصبي من دون وصفة طبية، وعلى الصيدليّ أن يحصل على نسخة من الوصفة الطبية ويحتفظ بها، ويسجّل التاريخ واسم الشخص الذي اشترى الدواء ورقم هاتفه. تتمثّل مشكلة صرف الأدوية أيضاً في عملية بيع الأدوية البيطرية للبشر. تُستخدَم هذه الأدوية للحيوانات، وخاصةً للأحصنة، فتُعطى كمنشّطات لها لتنمية العضلات وجعلها مهيّأة للسباق. وما يحصل اليوم هو بيع هذه الأدوية للبشر لتناولها وزيادة الهورمونات الذكورية عن حدّها الطبيعي، مما يؤدّي إلى تسكير الشرايين أو التشمّع في الكبد، ولا تظهر هذه العوارض سريعاً، بل بعد ثلاث سنوات من تعاطيها، وأول ما تحدثه هو الزيادة في حجم العضلات والتنشيط.

تشريع

نجّار: نرفض أن يكون القضاء مكسر عصا

محمد نزال

«لماذا لا يتوسّل المتضرّرون الطريق الصحيح لتقديم ما لديهم من ملاحظات، من دون اللجوء دوماً إلى المزايدات الإعلامية التي قد لا تؤدي إلى شيء». لم يحدد وزير العدل إبراهيم نجّار في هذه الكلمات، التي قالها أمس، ما إذا كان يقصد بها جهة معينة أو أشخاصاً محددين، أم أنها تأتي في سياق حديثه العام عن المرفق القضائي، وذلك بعد ترؤسه الاجتماع الدوري للجنة تحديث القوانين في مكتبه بالوزارة. حضر الاجتماع المدير العام لوزارة العدل القاضي عمر الناطور، ونقيبة المحامين في بيروت أمل حداد، إضافة إلى حشد من رجال القانون والمحامين والأساتذة الجامعيين. وإثر الاجتماع، عقد الوزير نجّار مؤتمراً صحافياً، أشار فيه إلى أن الاجتماع تطرق إلى بعض المقترحات التي تنطلق مما جرى إقراره أخيراً في موضوع التفتيش القضائي، لافتاً إلى «عدم منفعة ما يقال من آراء وما يشن من هجمات على هذا الحكم أو ذاك، أو على هذا القاضي أو ذاك، طالما أصبح لدينا هيئة تفتيش قضائي متكاملة». قيل الكثير عن القضاء الذي يرى فيه البعض «مكسر عصا»، لكن نجّار بدا حاداً أمس عندما دعا إلى «تعزيز القضاء لا إلى تحطيمه، فنحن نبغي أن تنفتح الآفاق أمامنا، ونرفض أن يكون القضاء مكسر عصا أو آفاقاً مغلقة». وعمّا دار في اجتماع لجنة تحديث القوانين، أشار نجّار إلى أنه جرى التطرق إلى مواضيع تهم القانونيين بصورة عامة، والمحامين والقيّمين على القطاعات الجامعية في لبنان، وكذلك أثيرت مسألة التعاون بين القطاع الذي يتألف من المحامين والقضاة، إذ تم التقدم باقتراح عقد حلقة دراسية للبحث في كيفية تحسين الوضع ابتداءً من الجامعة، وصولاً إلى القضاء والمحاماة. ولفت وزير العدل إلى أهمية أن يؤدي مشروع الموازنة، وهو قيد الإعداد، إلى إقرار ما لا يقل عن 9 مليارات ليرة لبنانية ستضاف إلى مخصصات صندوق التعاضد، وهذا رقم «لم يسبق أن أقرّ يوماً في تاريخ لبنان».

من جهتها، ركزت نقيبة المحامين في بيروت أمل حداد على «الخبر السار»، المتمثل بدراسة تأهيل قصور العدل في بعلبك والنبطية وبعبدا، وإنشاء أبنية للمحاكم في كل من عاليه وجبيل.

على فكرة

عقدت لجنة الإعلام برئاسة النائب حسن فضل الله وحضور وزير الإعلام طارق متري ونقيب الصحافة محمد بعلبكي جلسة درست فيها قانون المطبوعات في ضوء اقتراح قدمته نقابة الصحافة. ولفت فضل الله بعد الجلسة إلى أنّ اللجنة بدأت بدراسة قانون الإعلام اللبناني، سواء المرئي أو المسموع أو الإلكتروني، مشيراً إلى أنه ليس هناك قانون ينظّم هذا الإعلام، معلناً البدء بورشة تشريعية إعلامية للوصول الى قوانين عصرية تلبي المتطلبات الإعلامية.

متابعة

المحكمة الدوليّة تبحث عن موظّفين

المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري تعاني حالياً من نقص في جهازها البشري في مكتبها في بيروت كما في مقرّها في لايتسكندم (لاهاي).

تبحث المحكمة لمكتبها في بيروت عن أمني ليشغل منصب رئيس فريق الحماية.

أما في لاهاي فأبرز المراكز التي تسعى المحكمة لملء الشغور فيها هي مدير مكتب رئيس المحكمة.

إذ تبين أخيراً أن القاضي أنطونيو كاسيزي يحتاج الى مساعد يدير شؤون مكتبه الإدارية وشؤوناً قضائية وإجرائية أخرى. كما تبحث المحكمة عن مسؤول تقني لقاعة المحكمة الأساسية حيث ستجرى خلال الصيف محاكمة الرئيس الليبيري السابق شارلز تايلور على جرائم اتهم بارتكابها في سيراليون.

فكان المكتب الإعلامي للمحكمة قد أعلن في 17 أيار الفائت، أنه «مسرور» لـ«استضافة المحكمة الخاصة لسيراليون والتي كانت تجري سابقاً في قاعة المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي» (راجع البيان الرسمي -www.stl tsl.org).

وتسعى المحكمة الدولية أيضاً إلى توظيف محامي استئناف، وتقني في الوسائل المرئية والسمعية، ومساعد في مكتب اللغات والترجمة، ومساعد في «عمليات الشهود» (witness operations assistant)، وضابط أمن.

يذكر أن المتحدثة الرسمية باسم المحكمة أكّدت أخيراً مغادرة المستشار القانوني للمدعي العام الدولي برنار كوتي، وقد شدّدت على أنه تقاعد ولم يستقل. كوتي هو المسؤول السابع الذي غادر المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري منذ انطلاقها في آذار 2009، إذ يأتي رحيل كوتي عن المحكمة بعد استقالة رئيس القلم فيها روبن فنسنت، والمتحدثة باسم المحكمة سوزان خان، والقاضي هاورد موريسون، ورئيس القلم (الثاني) دايفد تولبرت، والمتحدثة باسم مكتب المدّعي العام دانيال بلمار راضية عاشوري، ورحيل رئيس فريق التحقيق الدولي نيك كالداس.

(الأخبار)

نقابة الصيادلة في لبنان تشدّد على ضرورة التقيد بالقانون (مروان طحطح)

المريض إلى المركز للمعالجة».

تُقسم حبوب الهلوسة إلى قسمين: الأدوية التخليقية والمنشّطات، وبحسب الدكتور فادي كعدي، عضو نقابة الصيادلة، فإنّ كل الأدوية التخليقية المخصّصة للجهاز العصبي لها تأثيرات جانبيّة، وفي الأغلب تُستخدم لتهدئة الأعصاب، وإذا زاد استخدام هذه الأدوية عن المعدّل الطبيعي الذي يصفه الطبيب يشعر المتعاطي بارتخاء كبير في الأعصاب، كأنّه نائم على سطح المياه، وتصل به الحال إلى درجة أنّه قد يفتح النافذة رغبةً منه في أن يطير، إضافةً إلى المنشطات التي تعطي مزيداً من الطاقة، وأدوية السعال التي تحتوي في تركيبتها الكيماوية على الكودايين، وهو مشتقّ من المورفين.

ومن بين هذه الأدوية: Benzexol، وTramal، وRevotreel. يتحدث كعدي عن هذه الأدوية، فيصف الأول بأنّه دواء لبناني، يُعطى

> لم ترد عبارة «حبوب الهلوسة» في أي نص قانوني، لكن هذه الحبوب مشمولة في النصوص القانونية

في حالات الاكتئاب للمريض، وعندما يؤخذ بكميات كبيرة فإنّه يعطي مفعول الهلوسة. يقول «Tramal، هو دواء يُستورد من الخارج لعلاج الأوجاع، وفي تركيبته الكيماوية يحتوي على الترامادول، وهو من مشتقات المورفين».

ولكن ماذا عن «الوضع القانوني» لحبوب الهلوسة؟

تقول المحامية مارلين حبيليني إنه لم ترد عبارة «حبوب الهلوسة» في أيّ نص قانوني، لكن هذه الحبوب مشمولة في النصوص القانونية، فهي تندرج ضمن المواد الكيماوية التي تؤثّر في المقدرة العقلية والمقدرة الجسدية فتوضع ضمن المخدّرات. ورد في المادة الأولى من قانون المخدّرات الصادر عام 1998 «يخضع لأحكام هذا القانون كل ما يتعلق بالمخدّرات بمعناها الواسع، والمؤثّرات العقلية والسلائف». حبيليني عضو في الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان، وتقول «تأتي حبوب الهلوسة ضمن المؤثرات العقلية، وهي قوائم المواد الطبيعية والتركيبيّة المدرجة في الجداول الأربعة المعتمدة في اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة 1971، والمواد المضافة إليها تطبيقاً للمعاهدة المذكورة. وتصنّف حبوب الهلوسة ضمن الجدول الثالث من أنواع المخدّرات «النباتات والموادّ الخطرة التي لها فائدة طبية».

ترى حبيليني أن المدمن اليوم أذكى من القانون «المدمن يعرف أنّه لا يستطيع تعاطي الكوكايين، ولكن في الوقت نفسه توجد بعض الأدوية المتعارف عليها والمسموح بتناولها، ويمكن أن يكون مفعولها موازياً للمخدّر، ويحصل بالتالي على حالة الهلوسة التي يريد».

حيث إنّ المدمن على حبوب الهلوسة، يُعدّ مريضاً يقتضي علاجه، فإنّ القانون اللبناني يعاقب الشخص المدمن على حبوب الهلوسة بموجب المادة 127 عقوبات، وهي المادة نفسها التي يُعاقَب بها المدمن على أنواع مختلفة من المخدّرات كالهروين والكوكايين. «فرضت المادة 127 عقوبات الحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات، والغرامة من مليونين إلى خمسة ملايين ليرة على كل من حاز أو أحرز أو اشترى المخدّرات بقصد التعاطي أو الاستهلاك الشخصي»، ويتعرض للعقوبة ذاتها من ثبت إدمانه تعاطي المخدرات، ولم يذعن لإجراءات العلاج المنصوص عليها في القانون، ويجوز منح المحكوم عليه وقف تنفيذ العقوبة المقضيّ بها، أو إعفاؤه من تنفيذها إذا كان قاصراً، أو لم يكن مكرّراً، أو تعهد عدم التكرار وخضع لتدابير العلاج أو الرعاية التي فرضتها المحكمة.

تلفت حبيليني إلى أن للقاضي صلاحية استنسابية تسمح له بتجاوز النص القانوني. من جهة ثانية، شدّدت حبيليني على ضرورة أن يُحوّل المريض المدمن إلى مأوى للعلاج بحسب القانون. المادة 193 تنص على أنّه «للنيابة العامة في حال توقيف شخص بجرم تعاطي المخدرات أن تحيله بموافقته على لجنة الإدمان كي يخضع للعلاج وفقاً للإجراءات المنصوص عليها في المواد 184 حتى 190 ضمناً من هذا القانون».

يُذكر أنّه جرى تفعيل عمل لجنة مكافحة الإدمان من جانب وزارة العدل أخيراً، وتناول الاجتماع الأول الوسائل العملية الكفيلة بوضع قانون المخدرات موضع التنفيذ، ولا سيما لناحية توافر المصحّات المتخصصة للعلاج في وزارة الصحة.

القبض عليه وبحوزته هذه الحبوب، يُؤخذ إلى المخفر، ومن ثم إلى مكتب مكافحة المخدّرات. يجري التعاطي مع هذا الشخص على أنه مريض ويُخلى سبيله، في انتظار أن يُنشأ مركز رسمي لمكافحة الإدمان، فيُحوّل عندها المدمن

قصور العدل

إسماعيل سكرية يطرق باب القضاء محارباً «الفساد الصحّي»

رضوان مرتضى

دخل النائب السابق الدكتور إسماعيل سكريّة قصر العدل أمس، ليُفرغ ما في جعبته من فضائح في ملف الصحّة والدواء، فقدّم وثائق ومستندات إلى النيابة العامة التمييزية تُثبت ما أدلى به في تصريحه في 22 نيسان 2010. حيث كان سكرية قد تحدّث في التصريح المذكور عن تهريب أدوية سرطان من مستودع الكرنتينا، وبيعها في السوق السوداء، بدلاً من تقديمها مجّاناً إلى المواطنين، الذي عدّه يومها وزير الصحة محمد جواد خليفة بمثابة إخبار. كذلك تقدّم سكرية بوثائق تُثبت كلامه عن فواتير وهمية استشفائية في عدد من المستشفيات، قدّرها بالمليارات، مذكّراً بحادثة رفض الوزيرين الأسبقين كرم كرم وسليمان فرنجية دفع مال عن فواتير رأيا أنها مشبوهة وغير قانونية. وتحدّث عن لجنة في وزارة الصحّة، ألّفت منذ سنتين للتحقيق في الموضوع، لكنها خلصت إلى أنّ المرضى حقيقيّون وكذلك الفواتير، فنتج من ذلك صرف أموال باهضة لصيدليتَين معروفتين.

> نصف فواتير الاستشفاء في لبنان وهمية

وتحدّث النائب السابق لـ«الأخبار» قائلاً: «إنّ جميع المستندات التي تقدّم بها مصدرها التفتيش المركزي»، وأشار إلى أنه تقدّم بـ35 سؤالاً وضعها بين يدي القاضي سمير حمود، حيث عدّها بمثابة إخبار أمام القضاء يُحتّم التحرّك.

أصاب النائب السابق سكرية بأسئلته صميم الواقع الصحي، الذي ينخره الفساد على حدّ قوله، فرأى أنّ ما يجري هو عملية منظّمة لنهب المال العام. وانطلاقاً من اعتبار أنه يمكن المساومة على كل شيء إلّا صحّة الناس، رأى سكّرية أن ملفّ الصحّة خط أحمر، لذلك يرى أن مسؤوليته وواجبه الأخلاقي يفرضان عليه رفض وجود فساد في هذا القطاع.

لقد تناول النائب السابق في أسئلته مختلف جوانب الفساد في قطاع الصحّة، فتساءل عن مصير ملفات مهمة يُراد إقفالها: كالتحقيق في مسألة أدوية هبات حرب تموز، وفضيحة دواء الـ«بلافيكس» (plavix) الخاص بأمراض القلب والشرايين. كذلك طرح تساؤلات عن سبب تلزيم الدولة لأدوية الأمراض المزمنة لجمعية الشابات المسيحية؟

يرى النائب السابق سكرية أنّ الامتحان السياسي الجدّي يبدأ عبر إصلاح القطاع الصحّي، لذلك يشير إلى أنّ المدخل لإصلاح هذا القطاع يكون عبر محاسبة المسؤولين عن نهب المليارات من جيوب الناس. وذهب النائب السابق إلى حدّ اعتبار أنّ «نصف فواتير الاستشفاء في لبنان، على الأقل، وهمية»، لافتاً إلى أنه يتحمّل كامل المسؤولية عن كلامه لأنه دقيق وموثّق. ويرى سكرية أنّ الموضوع خطير جداً، لكنه متفائل لأنه لمس من جلسة اليوم جديّة واهتماماً.

أخبار القضاء والأمن

كتاب من الداخلية لقمع مخالفات السير

وجّه وزير الداخلية والبلديات زياد (الصورة) بارود كتاباً إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، طالب فيه بالتشدّد في قمع مخالفات السير تأميناً للسلامة العامة، وللحدّ من الحوادث.

وأكّد بارود وجوب التشدّد في تطبيق أحكام قانون السير، ولا سيّما تلك التي ترمي إلى حماية السائقين وركّاب السيارات والمشاة، وبالتالي إعطاء الأولوية لقمع المخالفات التالية: السرعة الزائدة، وضع حزام الأمان، المناورات، القيادة عكس السير، تخطّي الإشارة الحمراء، وعدم حيازة الأوراق الثبوتية اللازمة. والمطلوب لهذه الغاية «نشر رادارات السرعة بصورة معمّمة حيثما أمكن، وتعزيز دوريات مفارز السير والدرّاجين بالعديد اللازم وبالعتاد، ونشر الحواجز الثابتة والدوريات المتنقّلة والمؤلّلة. إضافة إلى التشدّد في ضبط حركة الدراجات النارية».

كما طالب بارود «بمنع سير الشاحنات إلّا في الأوقات المحدّدة لها، وبضبط حمولتها وإشارات الأمان فيها، وقمع سرعتها الزائدة. والتعميم على المواطنين بكل الوسائل المتاحة ضرورة قيامهم بتسوية أوضاعهم فوراً، تجنّباً للملاحقة وحجز المركبة والغرامة».

قهوجي لترسيخ التضامن العربي

أثنى قائد الجيش العماد جان قهوجي على الجهود التي يبذلها العسكريون في مهمّات الدفاع والأمن والإنماء، منوّهاً «بسلوكهم الواعي في خلال الاستحقاق الانتخابي الأخير، الذي تميّز بروح المسؤولية والانضباط، والالتزام الدقيق بتوجيهات القيادة، والبقاء على مسافة واحدة من جميع الأطراف». جاء ذلك في إطار لقاءات قهوجي الدورية مع قادة الأجهزة والوحدات الكبرى، وضبّاطها، لعرض أوضاع المؤسسة العسكرية ومهمّاتها المرتقبة.

وشدّد قهوجي على «ضرورة التحلّي بأقصى درجات اليقظة والجهوزية، ليبقى الجيش دائماً في مستوى الأخطار المحدقة بالوطن»، مؤكداً «أنّ الاستقرار الملموس الذي تنعم به البلاد، أمانة في أعناق المؤسسة العسكرية، ولا يجوز التفريط به تحت أيّ ظرف كان». ونوّه قهوجي «بتمكّن مديرية الاستخبارات في الفترة الأخيرة من ضبط كمية كبيرة من المواد الغذائية الفاسدة، جرى توقيف أصحابها وتسليمهم إلى القضاء المختصّ».

وعلى صعيد تطوير المؤسسة العسكرية وتعزيز قدراتها، أكّد قهوجي «تحقيق خطوات مهمّة في هذا المجال، بالتعاون مع الجيوش الشقيقة والصديقة»، مشيراً إلى «تسلّم الجيش عدداً من الطوّافات والدبابات، وكمية من الأسلحة والعتاد، مع ترقّب الحصول على المزيد منها في المراحل المقبلة».

ريفي يلتقي وفد مراقبة الهدنة

التقى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي في مكتبه بثكنة المقر العام، ظهر أمس، وفداً من قيادة الجيش اللبناني، برئاسة رئيس الأركان اللواء شوقي المصري، في زيارةٍ قدّم خلالها إلى اللواء ريفي باسم قائد الجيش العماد جان قهوجي التهنئة بالعيد الـ 149 لقوى الأمن الداخلي. كما التقى ريفي رئيس بعثة منظمة مراقبة الهدنة التابعة للأمم المتحدة، روبرت مود، يرافقه المستشار الأعلى للمنظمة، ورئيس مكتب الارتباط في بيروت، في زيارة جرى خلالها بحث الأوضاع الأمنية العامة في البلاد.

صدم عنصر سير

ادّعى الرقيب روجيه د. من مفرزة السير الثانية في منطقة الصنائع، أمام فصيلة ميناء الحصن، أنّه لدى طلبه من سائق سيارة من نوع «نيسان»، أوراق السيارة لتنظيم محضر مخالفة صف مزدوج بحقّه، رفض الأخير إبراز أوراقه، وفرّ إلى جهّة مجهولة، بعدما داس رجل الرقيب اليسرى. أصيبت رجل روجيه برضّة قوية، وأدخل إلى أحد المستشفيات للمعالجة.

20 مرشحاً إلى معهد الدروس القضائية

فاز عشرون مرشحاً من متخرّجي كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية من أصل 27 مقبولاً في مباراة الدخول إلى معهد الدروس القضائية للعام الحالي.

قضية

اتجاه الحكومة لإبرام اتفاقية تجارة وإنشاء منطقة حرّة مع تركيا سيزيد من التشوّهات التي نجمت عن سياسة فتح الحدود واستباحة الأسواق المحلية... الصناعيّون هم الأكثر تضرّراً، إلا أن صمتهم الطويل يسهم في إحداث المزيد من الضرر ويحوّلهم إلى تجّار أو مهاجرين أو مفلسين. إلى متى سيستمر هذا المنحى الخطير؟

10 وقائع ضد لبنان

اتفاقية تجارة ومنطقة حرة مع تركيا في طريقها نحو الإبرام!

خلال 8 أعوام أغلق 5 آلاف مصنع وهاجر مئات الصناعيّين (بلال جاويش)

رشا أبو زكي

بحث مجلس الوزراء خلال جلسته منذ أيام ورقة تحت عنوان «الإعلان السياسي المشترك بشأن إنشاء المجلس الأعلى للتعاون الاستراتيجي بين تركيا وسوريا والأردن ولبنان»، وقد اتفق على إتمامه والتوقيع عليه في إسطنبول يوم 10 حزيران 2010، بين وزراء خارجية كل من تركيا ولبنان وسوريا والأردن. وتدعو هذه الورقة إلى إنشاء منطقة حرة لحركة البضائع والأشخاص بين لبنان وتركيا، وجاء في نصّها أن تركيا «أبرمت اتفاقات للتجارة الحرة مع كل من سوريا والأردن، والمفاوضات جارية حالياً لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاق التجارة الحرة مع لبنان كذلك. وما إن تختتم تركيا ولبنان بنجاح التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة بينهما، ستنشأ منطقة للتجارة الحرة وانتقال الأشخاص، «بحكم الأمر الواقع»، بين الدول الأربع. وفي هذا الصدد، تعلن تركيا ولبنان أنهما التزما معاً بإبرام اتفاقية التجارة الحرة بينهما في أقرب وقت ممكن، والتي ستكون ضرورية لمشاركة كاملة من البلدان المعنية في هذه العملية». وعُرضت هذه الورقة على مجلس الوزراء، فكان اعتراض على الالتزام الذي قدمه لبنان وما له من مخاطر على الصناعة والقطاعات الإنتاجية في لبنان، فكان القرار أن يحاول رئيس الوزراء سعد الحريري إقناع نظيره التركي بتغيير عبارة «الالتزام بإقامة اتفاقية تجارة حرة ومنطقة حرة بين البلدين»، واستبدالها بعبارة «الالتزام بمباشرة المحادثات» بشأن هاتين القضيتين... وإن لم يقتنع الجانب التركي، «فالأفضل ألا نزعج تركيا»! فكيف يمكن أن يؤثر اتفاق كهذا مع تركيا، وهي المعروفة بـ«صين» الشرق الأوسط، على لبنان، وفق المعنيين الأساسيين بهذا الموضوع، وهم الصناعيون؟

تسع وقائع من المفترض أن تكون كافية لكي لا يعمل الحريري بجد على الالتزام بإبرام اتفاقية تجارة حرة وإقامة منطقة حرة مع تركيا:

1ـ بلغت مستوردات لبنان من تركيا 984,9 مليار ليرة في عام 2009 أو 86,1% من مجمل التبادل بين البلدين، أما الصادرات اللبنانية إلى تركيا فوصلت إلى 311,9 مليار ليرة، وهي توازي 13,8% من مجمل التبادل.

2ـ حجم الصادرات التركية في عام 2009 وصل إلى 142 مليار دولار. أما صادرات لبنان في العام نفسه فبلغت 3 مليارات و 484 مليون دولار.

3ـ احتل الاقتصاد التركي في السنوات الماضية المركز الـ15 بين أقوى اقتصادات العالم، وقد توقع مصرف «غولدمان ساكس» أن يصبح في المركز الخامس في العالم بحلول عام 2050. أما الاقتصاد اللبناني فهو لا يزال في الحضيض!

4ـ بلغ حجم الناتج القومي لتركيا 634 مليار دولار في مقابل 30 ملياراً للبنان في عام 2009، فيما نسبة الدين العام لدى تركيا تبلغ 49% من الناتج المحلي الإجمالي، مقابل أكثر من 200% في لبنان.

5ـ يبلغ عدد سكان تركيا أكثر من 72 مليون نسمة، فيما لا يتجاوز عدد سكان لبنان 4 ملايين نسمة!

6ـ تدعم تركيا قطاعها الصناعي بقوة، إذ تتوافر فيها مناطق صناعية مجهّزة بالبنى التحتية الكاملة، من حيث توفير الكهرباء والمياه والاتصالات وغيرها... كذلك تدعم تركيا صادراتها مباشرة، بحسب رئيس نقابة أصحاب المصانع الورقية فادي الجميل. والصناعة التركية متطورة جداً، لكونها ترتكز على فترة انتعاش قوية معززة بما يسمّى «اقتصادات الحجم»، أي الإنتاج الصناعي الوفير. أما القطاع الصناعي اللبناني، فهو يعاني من أكلاف إنتاج مرتفعة جداً، وخصوصاً الصناعات التي تعتمد على الطاقة المكثفة. فالصناعات الورقية مثلاً ستتأثر كثيراً باتفاقية تجارة حرة مع تركيا، وخصوصاً تلك التي تنتج المواد الخام الورقية، إضافة إلى صناعات البلاستيك والمنسوجات والمواد الكهربائية وغيرها.

7ـ الاتفاقية مع تركيا ستضرب الصناعات ذات الطاقة المكثفة خاصة، فيما عدد المصانع التي تعتمد على الطاقة المكثفة المسجلة في جمعية الصناعيين هي حوالى 100 مصنع، وتصنّف هذه المصانع من الفئة

3
أجزاء

هو ما تقترحه جمعية الصناعيين في تصنيف السلع التي سيلحق بها الإعفاء الجمركي، ويتم تقسيمها وفق الآتي: سلع تعفى من الرسوم تدريجاً خلال السنوات الـ6 المقبلة. وسلع تخفض الرسوم عنها بعد 6 سنوات. وسلع تلغى الرسوم عنها مباشرة.

رصاصات قاتلة نحو القطاع

لم تهمل الحكومات المتعاقبة القطاع الصناعي فحسب، بل وضعت متاريس حربية في وجهه، وأسلحتها كانت تدميرية، من خفض كبير للرسوم الجمركية التي تحمي الصناعات، الى الامتناع عن أي دعم للمصانع في أكلاف إنتاجها وخاصة في ما يتعلق بأسعار الطاقة، وصولاً الى رفض تطبيق قوانين نافذة لحماية الإنتاج الوطني من الإغراق، وبالطبع الدخول الى اتفاقيات تجارية غير متكافئة مع الدول العربية التي تدعم إنتاجها في اتفاق تيسير التجارة العربية، واتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي من دون تمكين القطاع، إضافة الى إتمام الاستعداد للدخول الى منظمة التجارة العالمية

قطاعات

مصارف

23 صرّافاً آلياً فقط في النبطية

لا تزال حصّة المناطق من اهتمام المصارف متواضعة بحسب إحصاءات مصرف لبنان عن البطاقات الائتمانية التي تصدرها المصارف العاملة في لبنان، إذ تستحوذ بيروت الكبرى على 49،35% من مجموع شبكة الصرافات الآلية التي بلغت 1222 صرافاً، أي 603 آلات صرافة، تليها محافظة جبل لبنان بحصّة تبلغ 22،34% أو 273 آلة صرافة، فالشمال بنسبة 10،72% أو 131 آلة صرافة، ثم الجنوب بنسبة 8،27% أو 101 آلة صرافة، والبقاع بنسبة 7،45% أو 91 آلة صرافة، والنبطية بنسبة 1،85% أو 23 آلة صرافة.

وبحسب الإحصاءات، فقد ارتفع عدد البطاقات الائتمانية بنسبة 3،24% ليصبح عددها مليوناً و644 ألفاً و248 بطاقة خلال الفصل الأول من عام 2010، مقارنة مع مليون و592 ألف و633 بطاقة في الفترة نفسها من السنة الماضية. وقد بلغ عدد شبكة الصرافات الآلية 1222 صرافاً آلياً، فيما ارتفعت القيمة الإجمالية لعمليات الشراء والسحوبات بواسطة الصرافات الآلية ونهائيات الدفع الإلكتروني، من قبل المقيمين وغير المقيمين، بنسبة 11،85%، وسجّلت 1604 ملايين دولار خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2010، مقارنة مع 1434 مليون دولار خلال الفترة نفسها من عام 2009.

ومثّلت قيمة سحوبات المقيمين عبر الصرافات الآلية، في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية، ما نسبته 67،84%، أو ما قيمته 1088 مليون دولار، من مجموع السحوبات وعمليات الشراء، تليها مدفوعات المقيمين بواسطة نهائيات الدفع الإلكتروني بنسبة 19،48%، أو ما قيمته 313،4 مليون دولار، أما سحوبات المقيمين من خلال الصرافات الآلية ومدفوعات المقيمين بواسطة نهائيات الدفع الإلكتروني خارج لبنان فقد مثّلت 11،35%، وسحوبات غير المقيمين في لبنان من خلال الصرافات الآلية 1،01%، ومدفوعات المقيمين في لبنان بواسطة نهائية الدفع الإلكتروني 0،32%.

(الأخبار، مركزية)

مياه

لجنة الأشغال تقرّ سدّ القيسماني

أقرّت لجنة الأشغال العامة والنقل تغيير موقع مشروع سدّ القيسماني مسافة 400 متر عن الموقع المحدد سابقاً قرب بلدة حمانا، بهدف مضاعفة القدرة الاستيعابية لتخزين المياه من 500 ألف متر مكعب إلى مليون متر مكعب، ما يزيد الكلفة الإجمالية للمشروع إلى 25 مليون دولار.

عقدت اللجنة جلسة قبل ظهر أمس في المجلس النيابي برئاسة النائب محمد قباني وحضور وزير الطاقة جبران باسيل، لمناقشة مشروع سدّ القيسماني، إذ كانت قد طلبت من وزارة الطاقة والمياه التبريرات الفنية والاقتصادية التي بُنِيَ عليها نقل موقع المشروع، وقيمة الفرق في التمويل، فتبيّن لها أن موقع السدّ قرب حمانا في أعلى قضاء بعبدا، وهو يخدم 34 قرية، وقد حُدّد موقعه الجديد على بعد 400 متر من الموقع السابق، ما يحقق زيادة كمية التخزين من 500 ألف متر مكعب إلى مليون، وبالتالي تزيد الكلفة العامة للمشروع. إلا أن كلفة المتر المكعب الواحد تنخفض من 33,5 دولاراً إلى ما بين 18 دولاراً و25، لتصبح كلفة المشروع 25 مليون دولار.

وكانت اللجنة، بحسب قباني، قد خصصت جلستها من أجل مناقشة اتفاق القرض مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، الهادف إلى إنشاء مشروع سدّ القيسماني لمياه الشرب، وذلك على ضوء التوصية التي رفعتها للحكومة والمتعلقة بضرورة الاطلاع على دراسات الجدوى والأثر البيئي، وكل المعطيات اللازمة للمشروع، من وزارة الطاقة والمياه ومجلس الإنماء والإعمار، قبل إقرار السدّ، فتبيّن أن الجدوى الاقتصادية للمشروع الجديد أفضل، أما دراسة الأثر البيئي فتنطبق على المشروع القديم والجديد، «ولذلك أقرّ المشروع كما ورد من الحكومة».

ويحتاج لبنان إلى سياسات استراتيجيّة تتعاطى مع قطاع المياه فيه، وأبرزها في ما يتعلّق بالسدود.

(الأخبار)

تتوافر في تركيا مناطق صناعية مجهزة بالبنى التحتية من حيث توفير الكهرباء والمياه والاتصالات

الأولى، وإنتاجها يفوق 600 مليون دولار. وتمتلك هذه المصانع خطوط إنتاج كبيرة، ويعمل فيها أكثر من 30 ألف عامل، إذ يشغّل كل مصنع من 50 عاملاً إلى 1200.

8ـــ السوق اللبنانية تعاني من إغراقها بالسلع الصناعية الأوروبية والآسيوية والعربية المدعومة. واتفاق التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي الذي تضمن شرط تأخير تطبيقه 6 سنوات، لم يكن سوى تأخير للمشكلة، إذ يشير رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام إلى أنه كان من المفترض أن تمكّن الحكومات اللبنانية القطاع الصناعي خلال هذه السنوات لكي يستطيع المنافسة في السوق المحلية من جهة، ولكي يستطيع الولوج إلى السوق الأوروبية من جهة أخرى، إلا أن ذلك لم يحدث. وبالتالي، فإن فتح السوق اللبنانية بطريقة عشوائية على السلع التركية سيلحق الضرر بالإنتاج المحلي. وتمديد مهلة تطبيق الاتفاقية مع تركيا، من الممكن أن يكون مفيداً إذا قررت الحكومة اللبنانية تحسين البيئة الصناعية في لبنان لتحسين القدرة التنافسية، وإلا فلن تكون المهلة الإضافية سوى تأخير للمشكلة.

9ـــ منذ إقرار مجلس الوزراء في عام 2000 خفض الرسوم الجمركية والضرائب على العديد من السلع المستوردة بنسب متفاوتة تتعدى 70 في المئة، ومع وصول الرسوم الجمركية على غالبية المواد المستوردة عام 2002 إلى صفر في المئة... أفلس وأغلق حتى عام 2008 حوالى 5 آلاف مصنع، ما عدا مئات المصانع التي هجرت لبنان، وذلك نتيجة السياسات القطاعية المعادية للقطاع الصناعي، إذ إنه حتى الآن ليس هناك أي مسح صناعي يحدّد حجم المصانع وموقعها وعدد العاملين فيها وحجم إنتاجها وغيرها... وبالتالي لا يمكن الحديث عن اتفاقيات تجارية وخفض رسوم بطريقة مدروسة، والسبب غياب الأرقام والمعطيات التي من الممكن أن تؤسس لاستراتيجية صناعية واضحة.

10ـــ صدرت المراسيم التنفيذية لقانون حماية الإنتاج الوطني منذ عامين، بعد تأخير طال عامين من إصدار قانون الحماية بتاريخ 2006/12/8... وعلى الرغم من صدور هذه المراسيم، إلا أن معظم بنودها لم تطبّق حتى الآن، ولم يستفد أي صناعيّ من القانون. وأهم هذه البنود التي لم تنفذ هو عدم إنشاء جهاز لحماية الإنتاج الوطني لتلقّي الشكاوى المتعلقة بمكافحة الإغراق والدعم والتزايد في الواردات التي ترد من الصناعة أو الزراعة المحلية أو مَن ينوب عنهما!

دراسة

1600 مليون م3 العجز المائي في 2025

حاجات لبنان المائية مرتبطة باستراتيجية الدولة الاقتصادية

«ليس لدينا مياه للبيع، إذ إن كمية المياه المتاحة للبنان في عام 2025 تقدّر بنحو 1700 مليون متر مكعب، فيما الاحتياجات المستقبلية في ذلك الوقت قد تبلغ 3300 مليون متر مكعب». هكذا يختصر المهندس محمد فواز الطريق على القائلين بأن لبنان لديه كميات إضافية من المياه السطحية والجوفية يمكن بيعها للخارج لتكون إحدى مصادر موارده المالية.

ففي دراسة قدّمها فواز للمركز الاستشاري للدراسات والتوثيق بعنوان: «الخيارات الاستراتيجية للنهوض بقطاع المياه في لبنان»، يشير إلى أن لبنان لديه 300 مليون متر مكعب من الكمية المتاحة التي لم يستخدمها بعد، «على الرغم من الحاجة الماسة إليها»، إذ إن كمية المياه المتاحة للبنان حالياً تبلغ 1200 مليون متر مكعب موزّعة كالآتي: المياه السطحية خلال فترة الجفاف، باستثناء العاصي والنهر الكبير والحاصباني، التي يفترض إمكان السيطرة عليها بكاملها، تقدّر بنحو 800 مليون متر مكعب، فيما تبلغ القدرة التخزينية لسد القرعون نحو 220 مليون متر مكعب، أما المياه الجوفية المستثمرة حالياً، فتقدر في ظل غياب المعلومات الدقيقة بنحو 180 مليون متر مكعب.

في المقابل، فإن الاحتياجات الآنية للمياه تتوزع كالآتي: 195 مليون متر مكعب لمياه الشرب، 630 مليون متر مكعب للري، و75 مليون متر مكعب للصناعة، أي ما مجموعه 900 مليون متر مكعب.

في عام 2025 يمكن أن ترتفع الكمية المتاحة إلى 1700 مليون متر مكعب، مع وجود قدرة تخزينية في كمية المياه السطحية التي يمكن تخزينها من المتساقطات تقدّر بنحو 500 مليون متر مكعب، فيما تبلغ كمية المياه الجوفية التي يمكن الاستفادة منها 400 مليون متر مكعب. وهذه الكميات تضاف إلى المياه السطحية المقدرة بنحو 800 مليون متر مكعب. وإذا أضفنا حصة لبنان من نهر العاصي ومن النهر الكبير ونهر الحاصباني، يمكن القول إن كمية المياه المتاحة مستقبلاً ستزيد بنحو 2000 مليون متر مكعب. لكن الاحتياجات المستقبلية للمياه ستزيد زيادة هائلة تفوق الكمية المتاحة، بحسب دراسة فواز. ففي عام 2025، يقدّر فواز حاجات لبنان من المياه بنحو 3300 مليون متر مكعب، كالآتي: 900 مليون متر مكعب لمياه الشرب والاستعمال المنزلي والبلدي، 240 مليون متر مكعب للصناعة، أما الزراعة فتستحوذ على الكمية الأكبر، لأن الاستعمال المناسب للأراضي، بحسب تقرير المنظمة العالمية للتغذية والزراعة «فاو»، يقضي باستعمال 360 ألف هكتار (6 آلاف متر مكعب لري كل هكتار)، ما يعني أن الحاجات الزراعية تبلغ 2160 مليون متر مكعب، أو ما يوازي 65,5% من مجمل الحاجات.

هناك 300 مليون متر مكعب من الكمية المتاحة لم نستخدمها بعد

على أي حال، يقول فواز إن المشاريع المائية التي تدرس أو قيد التنفيذ، والتي يفترض أن تلبي حاجات لبنان المائية، «توحي أحياناً كثيرة بعدم وجود برنامج للأفضليات على المستوى الوطني، ولا عناصر مفاضلة بين المشاريع المطروحة، بل تُقرّ وفق الأهمية السياسية للشخص الداعم».

لكنّ هذه الدراسة أثارت إشكالية أساسية. فيسأل طارق مجذوب عن استراتيجية الدولة للتنمية في السنوات المقبلة. فهل سيُركّز على تحويل لبنان إلى بلد صناعي، ما يعني أن استهلاك المياه للصناعة سيزيد؟ وهل تريد الدولة أن تركّز على إنتاج لبنان الزراعي فيزيد استهلاك المياه للحاجات الزراعية؟ أم أن التركيز سيكون على القطاع السياحي فيزيد استهلاك المياه للسياحة؟ يؤكد المجذوب أنه حين تقرر الدولة أي استراتيجية ستتبعها في هذا المجال، فإن ذلك سيتيح التعمّق أكثر في معرفة حاجاتنا والبحث عن كيفية تلبيتها. إلا أن سؤالاً أساسياً يجب أن تُجيب الدولة عنه بوضوح. هل هي تتعاطى مع المياه باعتبارها سلعة؟

(الأخبار)

قمة

الأمم المتّحدة تحذّر من الأزمات في غياب المساعدات الدوليّة

سيكون على الدول الغنيّة أن تكثّف مساعداتها لشعوب العالم الأكثر حاجة، بهدف الوصول بحلول عام 2015 إلى أهداف الألفيّة القاضية بخفض الفقر إلى النصف.

هذا ما تشدّد عليه مسوّدة النتائج الختاميّة لقمّة تنظّمها الأمم المتّحدة في نيويورك في أيلول المقبل.

وتضع المسوّدة الخطوط العامة لحملة جديدة لتحقيق الأهداف الألفيّة التي حُدّدت في عام 2000، وتتضمّن أيضاً منع انتشار مرض نقص المناعة المكتسب وضمان التعليم الابتدائي لكل الأطفال. وتقول إنّ «التقدم لم يكن متساوياً ومن دون جهود إضافية، ومن المرجح عدم تحقيق عدد من أهداف التنمية للألفية في العديد من الدول». وتشير إلى أنّ الزعماء «سيسعون إلى تعبئة الدعم المالي الكافي والمستمر والذي يمكن التكهن به»، لتحقيق أهداف الألفية.

وتحذّر الورقة أيضاً من أنّ العالم يواجه «تحديات كبيرة جديدة وناشئة، من أزمات الغذاء والوقود والأزمات المالية والاقتصادية، خلال السنوات القليلة الماضية، إلى استمرار عملية التغيّر المناخي.

ونقلت وكالة «رويترز» تفاصيل الورقة التي تشير أيضاً إلى وجود نقص ملحوظ في الأموال التي تُخصّص للقارّة الأفريقيّة التي تعدّ الأكثر فقراً والأكثر حاجة إلى مشاريع التنمية المختلفة. فبلدان مجموعة الثماني الكبرى تتخلّف كثيراً عن تحقيق وعدها الذي قطعته في عام 2005، والذي يقضي بمضاعفة المساعدات للقارّة السوداء.

(الأخبار)

باختصار

◄ البدائل الماليّة والاقتصاديّة المتاحة

عنوان لقاء مع وزير الاتصالات شربل نحاس يُعقد عند السادسة من مساء اليوم في مسرح المدينة بدعوة من اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني.

ويشرح نحّاس البرنامج الاقتصادي الاجتماعي الذي قدّمه أخيراً لمجلس الوزراء ودور الموازنة المحوري في تحقيق التنمية.

◄ ردّ شحنة قمح روسي

قرار اتخذه وزير الزراعة، حسين الحاج حسن، أمس طالباً من الجهات المعنية «إلزام إحدى الشركات التي استوردت قمحاً ذات منشأ روسي بإعادة تصدير الشحنة الى بلد المنشأ لأنها مصابة بمرض حجْري يمنع دخولها إلى لبنان»، وذلك بعدما ثبت أن «هذه الإرسالية قد وردت الى لبنان من مرفأ طرطوس، وهي قد خزنت في إهراءات مرفأ بيروت بتاريخ 26 آذار2010، بعدما رفضت السلطات السورية المختصة السماح لها بالدخول لوجود مرض «فطر Ergot»، وهو مرض يعتبر من الأمراض الحجْرية غير المسجلة في لبنان.

ويمنع قانون الحجر الصحي الزراعي دخول أي إنتاج زراعي مصاب بآفة حجْرية، لذلك دعا الى إعادة تصدير كامل الكمية المستوردة والبالغة 3305 أطنان».

◄ المحافظة على المال العام

مهمة يتطلع رئيس ديوان المحاسبة، القاضي عوني رمضان، إلى تنفيذها، مشدداً على «ضرورة التعاون والتنسيق وتفعيل الخبرات بين المراقبين والمحققين من جهة والقضاة والمستشارين من جهة أخرى»، لافتاً خلال لقائه وفداً من خبراء البعثة الأوروبية لتطبيق التعاون المشترك بين لبنان وأوروبا، إلى «وضع خطط عمل تنفيذية لتبادل الخبرات المشتركة بين ديوان المحاسبة والاتحاد الأوروبي لأن الرقابة المالية هي من أهم الأعمال ذات الطابع الرقابي والإداري».

◄ منع إقامة أسواق البيع المباشر خلال الأعياد

قرار أصدره وزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي، أمس، ويقضي بمنع إقامة أسواق البيع المباشر خلال فترة الأعياد، أي من 1 أيلول ولغاية 15 منه، ومن 5 تشرين الثاني ولغاية 20 منه، ومن 15 كانون الأول 2010 ولغاية 5 كانون الثاني 2011، علماً بأن التراخيص الصادرة عن وزارة الاقتصاد والتجارة، والتي أعطيت وفقاً للقرار رقم 1/262/أ ت/99 يبقى معمولاً بها، فيما كلّفت دائرة المعارض والأسواق في المديرية العامة للاقتصاد والتجارة بمراقبة مضمون هذا القرار واتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيقه.

◄ عطل يمنع ضخ مياه بيروت

فقد أعلنت مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان، في بيان أمس، أن «عطلاً طرأ على خط أفقا الذي يغذي بالمياه مناطق فتوح كسروان العالي الآتية: زيتون - زعيتري - معيصرة - جورة بدران - الغينة - يحشوش - المرادية - جورة الترمس - غبالة»، وأشارت إلى أن فرق الصيانة التابعة للمؤسسة «باشرت على الفور إجراء الإصلاحات اللازمة، على أن يُعاد العمل بالبرنامج المعتاد لتوزيع المياه في المنطقة فور الانتهاء من أعمال التصليح المقدرة بنحو 3 أيام»، متمنية على المواطنين المعنيين اتخاذ الاحتياطات اللازمة.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

إعلان لإستدراج عروض لتلزيم أشغال في مدارس رسمية

تعلن الجمعية المسيحية الأرثوذكسية الدولية IOCC من ضمن برنامج LEAD الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID عن استدراج عروض بطريقة الظرف المختوم لتلزيم أشغال في ثلاث مدارس رسمية : جزين ، حاصبيا والبقاع الغربي.
آخر مهلة لتقديم العروض الخميس 17/6/2010 لغاية الساعة 4 بعد الظهر.
فض العروض نهار الجمعة 18/6/2010 الساعة 12 ظهراً
للاطلاع على دفتر الشروط الاتصال بالأرقام التالية:
01/687354 و 01/688509 و 03/633836 بين الساعة 8 حتى 4 بعد الظهر.
العنوان: سنتر المكلس 2001 – فوق سوبرماركت بو خليل الطابق الثالث – المكلس – المتن.
(الرجاء إبراز السجل التجاري مقاولات عند الحضور لإستلام دفتر الشروط والأسعار).
دفتر الشروط: $100 غير قابلة للرد

بدائل

خبز وملح

لبنان يا قطعة سما!

رامي زريق

لماذا يرهق موظفو الأمن العام أنفسهم في مراقبة الجوازات عند الحدود، وفي البحث عن الختم الإسرائيلي عليها؟ هل هي هواية على نسق جمع الطوابع البريدية؟ لأنه إذا كان الهدف توقيف الأشخاص الذين زاروا كيان العدو، ومنعهم من الدخول لأسباب أمنية أو مبدئية، فلا داعي إلى البحث بعيداً. ما كان عليهم سوى الذهاب إلى حفلة «PLACEBO» مساء الأربعاء الماضي في «فوروم بيروت» وإلقاء القبض على المتسللين. إلا أن الأمن العام لم يتحرّك. فمنظّم الحفلة، جهاد المر، وهو أيضاً، ويا للصدف، مدير محطة MTV، جاهر بأن الأمور قد سوّيت مع الأمن العام، الذي وافق على هذه الزيارة، حفاظاً، طبعاً، على رسالة الاحترام للفنون وإعداد الشاي المرجعيوني، التي تُعرَف بها بعض أجهزة دولتنا الأبيّة. إلّا أن بعض الأجهزة تحرّكت أمس إلى «فوروم بيروت»، بهدف... حماية الحفل الموسيقي من تظاهرة سلمية نظّمتها حفنة من الناشطين في المقاطعة. في هذا السياق، لا بد من لفت النظر إلى أن موطن الأرز مقسوم اليوم في موقفه من مقاطعة العدو، الذي دمّره مراراً وقتل آلاف مواطنيه، وما زال يحتلّ أراضيه. فمن جهة، هناك فريق ممانع لتطبيع العلاقات يقف صامداً أمام كل محاولات جرّ لبنان إلى الاعتراف بإسرائيل مباشرةً أم ضمنياً. بينما هناك، من جهة أخرى، فريق «من ليس عنده مانع» من غضّ الطّرف عمّا مضى. بعض هؤلاء يتذكّرون بحسرة أيام البزّات الخضراء الباهتة، وبنادق «العوزي» المتدلّية حتى الخصر. وقد ظهر هذان الموقفان بوضوح خلال جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، التي خُصّصت للتصويت على العقوبات على إيران، حيث حاول لبنان اتخاذ موقف محايد، كأنه جزيرة معلّقة في الفضاء، ناسياً مئات الرؤوس النووية التي تكدّسها إسرائيل حماية لنفسها من «عدوانية لبنان المعهودة».

نحو محمية زراعية في رأس العين

تسعى إدارة محميّة شاطئ صور الطبيعية، بالتعاون مع عدد من الناشطين، إلى تحويل السهل الساحلي لبلدة دير قانون رأس العين إلى محمية زراعية تُحيي العادات الغذائية والمعيشيّة المندثرة، وتحمي المزروعات من المبيدات السامّة

صور ـ آمال خليل

يمتدّ السهل الساحلي لبلدة دير قانون رأس العين في محاذاة محمية شاطئ صور الطبيعية، جنوبي مدينة صور. هناك، يختلف لون المشهد مع الانتقال من القسم السياحي للمحمية، أي الشاطئ، إلى الآخر العلمي، وهو محيط أخضر تماماً لا تخترقه سوى برك رأس العين الأثرية والبركة الاصطناعية، التي استحدثتها إدارة المحمية في عام 2003 بهدف جذب أنواع من الحيوانات البرمائية والطيور. حوالى مليون متر مربّع من الحقول الزراعية تمتد بمحاذاة الشاطئ البحري، وتستفيد من وفرة ينابيع المياه العذبة الفوّارة، التي تغذّي برك رأس العين وسهلها وكل أنحاء السهل الساحلي جنوبي صور، وصولاً إلى بلدات القضاء.

في ذلك السهل، يُعتَمد «القياس الموحّد» في زراعة الحقول، لناحية طول المزروعات وأحجامها. فقد تعاون الناشطون البيئيون في المنطقة مع إدارة المحمية لمنع المزارعين من تغيير الهوية الزراعية للسهل، من خلال حثّهم على الحفاظ على زراعة الأشجار المثمرة والموز، كما هي الحال في الشريط الساحلي من صيدا إلى صور. وعليه، فإنّ سهل رأس العين لا يزال، كما يؤكّد أهل المنطقة، على شكله منذ بدء تاريخه الزراعي في عهد الفينيقيّين، الذين تذكر المراجع التاريخية أنهم كانوا يغذّون صور البرية من سهلها.

يحافظ ذلك السهل على التنوّع البيولوجي، بينما تتوزّع أنواع الزراعة فيه. فبينما يعتمد بعض مزارعيه الزراعة العضوية، التي تمثل الخيار الأصعب دائماً، يؤثر الآخرون أساليب الزراعة الحديثة

هكذا، يعدّد أبو علي المشاكل التي يعانيها جاره في زراعة الخضر العضوية، وصولاً إلى تسويقها. إذ يضطرّ الرجل إلى شراء البذور المستوردة العالية الكلفة وزرعها في موسم واحد فقط، مستخدمًا أدوية غير متوافرة لدى كل المحالّ الزراعية، وإذا ما توافرت، تكون ذات ثمن باهظ. ولاسترداد التكاليف التي يتكبّدها نتيجة كل تلك العملية، يلجأ الجار إلى بيع المحصول بثمن أغلى من المعتاد، ما يصعّب من أمر تسويقه. فالثمن المرتفع للمُنتَج الزراعي العضوي لا يلاقي استحساناً لدى معظم سكان المنطقة، الذين لا يملكون القدرة الشرائية لاستهلاكه. ويلفت أبو علي إلى أنه وجيرانه المزارعين قد يسهمون في ضرب محصول جارهم من دون قصد منهم، ومن غير أن يكون في نيّتهم أذيّته. فلجوء أبو علي، وجيرانه ممّن لا يعتمدون الزراعة العضوية، إلى رش المبيدات الرديئة النوع، بطريقة عشوائية وعلى نطاق واسع في أراضيهم، يؤدّي إلى انتقال سمومها عبر الهواء إلى حقل الجار، حيث تتشرّبها مزروعاته.

رغم واقع الزراعة غير المدعوم وغير المنظم، تظل القاعدة في رأس العين ثابتة «طعامنا من حقلنا وشرابنا من النبع وقيلولة الظهيرة تحت الشجرة»، كما يقول أحد المزارعين. فقد استحدث القيّمون على المحمية فعالية الغذاء التراثي الذي يقيمونه على شرف الوفود الزائرة، من تلامذة أو ناشطين بيئيين أو غيرهم، في ختام جولتهم على المحميّة.

هكذا، مع تحديد قدوم وفد ما، يشتري مدير المحمية، المهندس الزراعي حسن حمزة، من المزارعين كميات الخضار الموسمية اللازمة لإعداد طبخة تراثية، يكلف إحدى السيدات في البلدة بإعدادها، يقدّم بجانبها اللبن البلدي الطازج، الذي يُشترى من مزرعة الأبقار والماعز الوحيدة في السهل. أما «التحلية» بعد الغداء، فتكون في هذه الفترة بالذات البطيخ، الذي يُقطَف من السهل مباشرة.

ولأنّ إضافة أطباق المنطقة التراثية، المصنوعة من منتجات المنطقة، إلى جولة زوّار المحمية لا تكفي وحدها لتشعر الإدارة بأنها أتمّت كل واجباتها بخصوص إعادة المنطقة وسكانها الى التراث البلدي الزراعي، تسعى الإدارة اليوم إلى تكريس دورة معيشية واقتصادية كاملة في السهل، تبدأ بتنظيم الأنواع الزراعية وأساليبها، وصولاً إلى تصريف المنتجات. وفي هذا الصّدد، تخطّط المحمية لتطوير التعاون مع سيدات المجتمع المحلي، لصنع المأكولات التراثية والألبان والأجبان من أجل إنشاء ما يشبه مطعماً لتقديم هذه الوجبات إلى الزوّار، ما سيسهم حتماً في توسيع سوق تصريف المنتجات الزراعية المتنوّعة. وللغاية، يُعدّ لإنشاء سبعة بيوت خشبية صديقة للبيئة (كيوسك) في أرجاء المحمية، منها ما سوف يُستخدَم لتخزين المونة، ومنها ما سيصبح بمثابة فندق صغير يستقبل السيّاح والزوّار والخبراء وفق نظام «BED AND BREAKFAST».

كذلك، يجري البحث حالياً في توقيع اتفاقية بين المحمية والتعاونيات الزراعية المحلية المختصة بتصنيع المربّيات والشرابات العضوية، لتسويق منتجاتها عبر توضيبها على شكل تذكارات تحمل شعار المحمية.

رحلات منظمة

تستضيف المحمية من وقت لآخر تلامذة وطلاباً تصطحبهم مراكزهم التعليمية في زيارات ترفيهية وتثقيفية تنعشها (حسن بحسون)

مواسم

في السهل «صحارى» عا مد النظر

توفّر شبكة الريّ الطبيعية وتلك المحدّثة في سهل رأس العين الساحلي تنوّعاً زراعيّاً كبيراً، إلّا أن نوعية التربة الخصبة تظلّ هي العامل الرئيسي في اخضرار السهل ووفرة إنتاجه، إذ تحتوي على الطين والرمل بسبب قربها من البحر، ما يسهم في اختراق جذور المزروعات لها، وامتصاصها الموادّ المغذّية منها.

هكذا، تمتد في السهل «صحارى» البطيخ والشمّام والباذنجان واللوبيا والبندورة الصيفية والبقوليّات والحبوب والبامية والخسّ والملفوف والقنبيط والبطاطا، وصولاً إلى التبغ والصعتر، إلّا أن الصعتر والبطيخ يتصدّران القائمة اليوم. بالنسبة إلى الصعتر، فقد شجّعت إدارة محمية شاطئ صور، المشرفة على استثمار المزارعين للأراضي الزراعية في سهل دير قانون رأس العين، المزارعين على اعتماده زراعةً بعلية بديلة غير مكلفة، ولا تحتاج إلى رش مبيدات كثيف، فضلاً عن سهولة تصريفها. أمّا البطيخ، فقد وجد هنا واحة بديلة له بعد تهجيره القسري من سهل عدلون، بعدما انتصر الموز والحمضيات عليه. المزارع حسن خياط افتتح عهد البطيخ الحديث في رأس العين بزراعة النوع المهجّن منه (البذرة الأميركية وروزي) على مساحة ستين دونماً. وبالرغم من أنه لم يعتمد الطريقة البعلية في الزراعة، بل نظام الري بالتنقيط، وهو الأوفر لناحية العمال والمياه، فإنه جنى موسماً وفيراً، إذ يؤكّد أن التربة ونوع البذور التي استخدمها، أثمرا بطيخاً عدلونيّ النوع، صغيراً حلو المذاق وأحمر. اللافت أنّ خياط استطاع تصريف إنتاجه الكبير منذ بداية شهر أيّار الفائت، أي قبل أن يحين موسم نضج البطيخ الصيفي البلدي المعتاد في شهري تموز وآب. فالزراعة الحديثة تبدأ في منتصف شهر شباط وتنتهي في مطلع حزيران، فيما تبدأ تلك البعلية بعد منتصف نيسان تجنّباً للمطر الكثيف، وتنتهي بجني المحصول في أواخر تموز.

إلا أنّ ميزة البطيخ لهذا العام، هي عودة خياط وزملائه إلى تطعيم بذوره بجذره البري، والإقلاع عن تطعيمه ببذور اليقطين والقرع، التي درج على تطعيمه بها خلال المواسم السابقة، ما غيّر في شكله، ومنحه حجماً ضخماً بالطول والعرض، و«سحب» منه لونه الأحمر ومذاقه الحلو، وأعطاه مذاق القرعيّات وقسوتها وحجمها. مع البطيخ الصغير المطعّم بالجذر البري، عاد للبطيخ احمراره ومذاقه الحلو، كما اكتسب القدرة على مقاومة الأمراض التي تنتقل إليه بالتربة.

إلا أنّ ارتفاع كلفة الجذر البري المستورد من هولندا ليس هو وحده ما يعرقل انتشار تطعيم البطيخ به على نحو واسع في رأس العين، إذ هناك غياب الدعم والإرشاد الزراعي من جانب الدولة، وعوامل أخرى كثيرة ليس تغيّر المناخ أوّلها، ولا آخرها تراجع اليد العاملة، ومنافسة البطيخ المستورد لذلك المحلي.

آمال...

تراث وآثار

مشروع تجاري «يدفن» تلاً أثرياً: «شاهد ما شافش حاجة»

يعود الجدال بشأن المحافظة على تاريخ بيروت، بعدما بدأت الحفريات في موقع المرفأ، وباتت الاكتشافات تُثبت أنه ما زال هناك حقب مجهولة. ولدى «اكتشاف» أهمية الاكتشافات بدأت جمعية إنماء بإطلاق حملة على الإنترنت للمطالبة بالمحافظة على الموقع، فاتحةً الأبواب للتساؤلات والجدال

جوان فرشخ بجالي

موقع قرب مرفأ بيروت تشرف عليه المديرية العامة للآثار

كلّما تحرك علماء الآثار في أرض العاصمة وأزالوا التراب عثروا على آثار وبقايا أبنية وقطع قديمة... أكثر من عشر سنين من العمل في وسط المدينة، ولا تزال بيروت تخبّئ أجزاءً كبيرة من تاريخها. وكلما كُشف هذا التاريخ عاد كابوس تدمير الآثار، أو الحفاظ عليها. الجدال اليوم قائم بشأن الحفريات التي يقوم بها حالياً فريق تشرف عليه المديرية العامة للآثار في منطقة المرفأ، المعروفة بالتل الأثري، على العقار 1474، الذي تملكه شركة عودة ـ سردار، والمعروف باسم مشروع Urban Dreams.

الحفريات الأثرية بدأت على الموقع (في منطقة المرفأ في جوار موقع التل الفينيقي) في تشرين الثاني 2009، وهي مستمرة 22 شهراً. وقد بدأ التاريخ المكتوب للمدينة في الطبقات الأثرية يظهر أكثر فأكثر. ويشرح الدكتور أسعد سيف، المسؤول عن التنقيبات الأثرية في المديرية العامة للآثار، أنّ «عملية الحفر في هذا العقار تسلّط الضوء على حقب صغيرة من تاريخ بيروت كانت لا تزال غير معروفة. الطبقات الأثرية العليا تعود إلى الحقبة البيزنطية. وتخبّئ الآثار الرومانية المبنيّة بقايا الأبنية الهلنستية التي شيّدت فوق الطريق الفينيقية، ولا يزال البحث جارياً لمعرفة ما هي الآثار الدفينة في أسفل المستوى الفينيقي».

ويكشف سيف أن «الفريق عثر على قصر يعود إلى القرن السابع عشر، مؤلف من أكثر من 3 غرف واسعة، لكل واحدة منها متفرّعاتها، وقد غُطّيت أرضية تلك الغرف بفسيفساءات، وإحدى تلك الغرف كانت مجهّزة بمدفأة. وقد اشتعلت نيران قوية في المبنى أدّت إلى انهياره، وسقطت الجدران على القطع المنزلية، ولكن لم يُعثر على أيّ هياكل عظمية. وكان هذا المبنى مشيّداً فوق منطقة صناعية رومانية (64ـ 395 م) تميّزت بأفرانها الكبيرة. أمّا في الحقبة الهلنستية (333 ـ 64 ق.م) فكانت منطقة المرفأ هذه سكنية بامتياز، تتلاقى البيوت التي لا تزال تخبّئ في بعض غرفها جدرانيات. أمّا عن المستوى الفينيقي، فيقول سيف إنه «تكملة للآثار المكتشفة على التل الفينيقي، حيث برزت الطريق المؤدية إلى المرفأ والجدران، التي كانت ملتصقة بالجدار الملتوي، وهو سور للمدينة وحائط دفاعي عنه».

> بدأ التاريخ المكتوب لبيروت في الطبقات الأثرية يظهر أكثر فأكثر

الموقع إذاً هو تكملة للتل الأثري، وشاهد على فترات تاريخية كان قد عُثر على بقايا منها في عقار مبنى جريدة «النهار»، وقد أزيلت لتشييد البناء. ما يَطرح الإشكالية بشأن المحافظة على المواقع التي تحدَّد بحسب المكتشفات. ويقول سيف إننا أطلعنا أصحاب العقار الذين يموّلون الحفريات الأثرية، ووقّعنا معهم دفتر الشروط، على «أنّ هناك احتمالاً لطلب استملاك الأرض إذا ما كانت الآثار مهمّة». وقبلت الشركة الشرط المفروض عليها، وهي تنتظر نتائج الحفريات، وانتهاء الورشة للبدء بجملة من التساؤلات. ولكن في هذا الوقت كانت جمعية إنماء (التي تتّخذ من مبنى النهار مقرّاً لها، وتواكب يومياً أعمال الحفريات الأثرية من النوافذ) قد قرّرت إطلاق حملة على الإنترنت بهدف المطالبة بالمحافظة على هذه الآثار. فتحت عنوان «من يدمّر تراثنا الثقافي»؟ أطلقت الجمعية فيلماً قصيراً على موقع http://www.youtube.com/watch?v=-DQ9Vnr2tI&feature=player_embeddedYouTube للتحذير ممّا يجري في عقار المرفأ، محمّلةً شركة عودة ـ سردار مسؤولية التدمير الذي قد يحصل. ويقول جواد عدره، رئيس الجمعية إنّ «الحملة أطلقت بعدما كنا قد كتبنا رسائل إلى الأعضاء المساهمين في المشروع، طالبين منهم أن يتوقّفوا عن طلب الربح السريع ورؤية الآثار التي ستدمَّر». وعن سبب إطلاق هذه الحملة يقول عدره إنها «قضية نظرة إلى الوطن الذي نريده، والذي نريد أن يعيش فيه أولادنا. الموضوع هو عن أصحاب المال، وأين يقف نفوذهم وسلطتهم». ويرى عدره أنّ مواكبة جمعية إنماء لهذه الحفريّات هي بمثابة «دراسة حالة»، إذ بدأت مواكبة المشروع حينما اشترت الشركة العقارية الأرض، وفي حينها توجّهنا برسالة إلى الوزير ريمون عودة، مشيرين إلى خطورة ما يجري، فكان الردّ بأن لا دخل له بمشروع Urban Dreams، الذي تبيّن لاحقاً أنه ملك مجموعة عودة ـ سردار.

يختم عدره: «نجا هذا التلّ في السابق، إذ شُيّد مبنيَا الريفولي وبيبلوس فوقه من دون انتزاع الآثار، واليوم ستوجّه إليه ضربة قاضية إذا ما انتُزع ما بقي من مخزونه الأثري ولم يجرِ الحفاظ عليه».

وسام إليزابيث إلى كلود سرحال

«وسام الشرف برتبة عضو في الإمبراطوريّة البريطانية» هي الجائزة التي نالتها الدكتورة كلود ضومط سرحال في قصر بكنغهام مطلع العام الجاري وقلّدتها إياها الملكة إليزابيث الثانية. نالت سرحال هذه الجائزة المهمة تقديراً لعملها على مدى سنوات عديدة في «خدمة علم الآثار». ويقلد هذا الوسام سنوياً لعدد محدود من المواطنين البريطانيين الذين «ساهمت إنجازاتهم الشخصية في نهوض وتقدّم مجال عملهم في كلّ أنحاء المملكة المتحدة». والدكتورة سرحال المقيمة في لندن، والتي تحمل الجنسيتين اللبنانية والبريطانية، عالمة آثار ومديرة حفريات المتحف البريطاني في صيدا منذ 12 سنة، تاريخ بدء هذه الحفريات بالتعاون مع المديرية العامة للآثار.

احتفالاً بهذه المناسبة، أقامت السفارة البريطانية في لبنان بالتعاون مع وزارة الثقافة، حفل استقبال في المتحف الوطني في بيروت، حضره كل من السفيرة البريطانية فرنسيس غاي، رئيس الوزراء السابق فؤاد السنيورة، المهندس فريدريك حسيني ممثلاً وزير الثقافة، النائبة بهية الحريري ورئيس بلدية صيدا محمد السعودي وعدد من الشخصيات الثقافية والدبلوماسية والاجتماعية والنقابية.

ورأى المشاركون في كلماتهم أن الجائزة تؤكد الأهمية الدولية لمشروع صيدا الأثري، الذي كشف على مدى سنوات عديدة للشعب اللبناني وللعالم عن تاريخ مدينة من مدن لبنان الكبرى. كما أن الكتب المختصة المنشورة عن هذه الحفرية أعادت لبنان إلى واجهة الدراسات العالمية في هذا الحقل. ويأتي تكريس تأكيد أهمية هذه التنقيبات والمكتشفات التي عثر عليها، من خلال الإعلان عن إقامة متحف أثري على الموقع يُبرز للأجيال المقبلة قدم صيدا وأهميتها التاريخية.

لذا، فقد رأت السفيرة غاي في كلمتها، بعدما أشادت بالدكتورة سرحال لالتزامها، أن نشر المعلومات المكتشفة «بأن هذا ليس شرفاً للدكتورة سرحال وحدها، ولكن للبنان ولمدينة صيدا ودائرة الآثار ووزارة الثقافة التي دعمت هذا المشروع من البداية». وعن تجربتها الخاصة في زيارة الموقع، قالت غاي «ذهبت لأول مرة منذ ثلاث سنوات تقريباً. وكان ذلك في بداية صيف حار. فعدنا 5000 سنة الى الوراء ورجعنا الى الحاضر في ساعة تقريباً. وفي تلك الزيارة تجسد تاريخ صيدا المثير بالنسبة إليّ».

من جانبها، قالت سرحال إن «مسيرة طويلة من العمل الأثري قد بدأت قبل 17 عاماً. فعلى مدى السنوات الـ12 الماضية كشفت الحفريات في صيدا عن تاريخ إحدى أهم المدن الساحلية في لبنان. وقد تم عرض نتائج أعمال التنقيب في العديد من التجمعات الأكاديمية والمدن في جميع أنحاء العالم. ونوقشت أحدث الاكتشافات في نيويورك وبالتيمور وبوسطن ولندن وباريس وستراسبورغ وروما وفيينا ومدريد وبرشلونة».

(الأخبار)

حذاء جلدي عمره 5500 سنة!

عثر داخل كهف في أرمينيا على أقدم حذاء جلدي في العالم، يعود تاريخه إلى 5500 سنة. وقد عثر عليه فريق من علماء الآثار يعملون في الكهف، وحدّدوا بعد الدراسات التي أجروها أنه مصنوع من قطعة واحدة من جلد البقر، فيه أربطة ومصمّم بطريقة تناسب قدم من يرتديه. ويبلغ طول الحذاء 24,5 سنتيمتراً وعرضه ما بين 7,6 سنتيمترات و10 سنتيمترات، أي ما يعادل حالياً مقاس 37 أوروبي. وقال رون بنحاسي من جامعة كولدج كورك في إيرلندا الذي قاد فريق البحث «ليس معروفاً ما إذا كان الحذاء لرجل أو لامرأة»، مضيفاً بما أن حجم الحذاء صغير إلا أنه يمكن «أن يناسب أيضاً رجلاً من ذلك العصر».

والكهف الذي اكتشف فيه الحذاء يقع في إقليم فايتوس دزور في أرمينيا على الحدود بين أرمينيا وإيران وتركيا. وأكد بنحاسي أن الظروف المستقرة والهادئة والجافة في الكهف تعني أن الأشياء التي عثر عليها هناك كانت محفوظة بطريقة جيدة تماماً، فحتى أربطة الحذاء محفوظة. وكان الحذاء موضوعاً داخل تجويف صخري، ضم أيضاً وعاءً مهشماً وقرون خرفان، ويتم حالياً العمل في مختبرات الكربون المشعّ في كل من جامعة كاليفورنيا وأوكسفورد بإنكلترا لتحديد تاريخ دقيق جداً للحذاء. وكان خفّ يرجع تاريخه إلى 3500 سنة أقدمَ حذاء معروف. وقد عثر عليه في كهف في ميزوري في الولايات المتحدة.

وتشمل المكتشفات الأخرى حاويات كبيرة من الخزف، يحتوي العديد منها على القمح والشعير والمشمش ونباتات أخرى صالحة للأكل. وقال الفريق إن وجود طبقة سميكة من روث الخرفان على أرضيّة الكهف ساعدت في الحفاظ على الأشياء المكتشفة وأبقتها سالمة لبضعة آلاف من السنين.

كتب

أمين معلوف

بيار أبي صعب

على مدونته رسالة قصيرة، تشير إلى تغيّب الكاتب بسبب «ظروف صحيّة». لكن «مغامرة الكلمات» التي تركها هنا تدلّ عليه. ابن التعدد والسفر بين الثقافات واللغات والأديان والشعوب، تعامَلَ مع الكتابة بصفتها تجوالاً عبر أصقاع الذات، ومغامرةً تفضي إلى «الآخر». وها هي «جائزة أمير أستورياس للآداب» التي فاز بها، بعد فاطمة المرنيسي وسوزان سونتاغ وأمبرتو إيكو وغونتر غراس وإسماعيل قدري، تحيّي فيه «أحد الكتّاب المعاصرين الذين احتفوا بالثقافة المتوسطيّة فضاءً رمزيّاً للتعايش والتسامح». في كل العريفات التي تقدّم أمين معلوف على الإنترنت، ستقع على العبارة نفسها: إنه «باني الجسور بين الشرق والغرب». والأرجح أن صاحب «ليون الأفريقي» اشتغل على أن يكون كذلك. لكن القطيعة التي أنتجها تاريخ طويل من الطغيان، تستعصي أحياناً ـ للأسف ـ على الأدب. علماً بأنّ بعض المحتفين بردم الهوّة، يتواطأ لإعادة حفرها. «الحروب الصليبيّة» متواصلة بأشكال مختلفة، وقلّة من الكتّاب تبذل اليوم جهداً لكي تقدّمها «من وجهة نظر عربيّة»، مثلما فعل كاتبنا في مؤلّفه الأوّل قبل 27 عاماً (أعماله معرّبة عن «دار ألفارابي»). كل حرب استعماريّة تبدأ من تزوير التاريخ. هذا التاريخ العزيز على قلب الحكواتي أمين معلوف، اتخذه مادة لبناء جمهوريّته الفاضلة، القائمة على تمجيد الاختلاف والانفتاح والتعدد. بين «الهويّات القاتلة» (1998) التي توقّع من العولمة أن تعمل على تهدئتها واستيعابها، إلى «خلل العالم» (2009) الذي حمّل مسؤوليّته لغرب لم يتعلّم من أخطائه، قطع صاحب «غونكور» مسافة حاسمة. وذلك لا يمنع من أن تتوّجه إسبانيا رسولاً لـ«التعايش والتسامح».

دراسة

وراء كل قائد عظيم... كرة قدم!

في كتابه الصادر بالعربيّة أخيراً، يرصد الصحافي البريطاني سايمون كوبر دور الكرة الساحرة في الثورات والحروب. مع انطلاق المونديال، قراءة في «الكرة ضدّ العدو» الذي يتناول مكانة هذه الرياضة الشعبيّة بامتياز، في سيرة شخصيات مثل مانديلا والقذافي وبرلوسكوني

محمد شعير

أمضى أسامة بن لادن ثلاثة أشهر في لندن عام 1994. في العاصمة البريطانيّة، زار الرجل الأوّل في تنظيم «القاعدة» مؤيدين له وكبار رجالات المصارف. حينها، لم يكن قد أصبح بعد المطلوب الأول في العالم. ذهب يومها لمشاهدة مباريات نادي الـ«أرسنال» البريطاني أربع مرات، واشترى لأولاده هدايا من دكان النادي الشهير. قد يعرف بعضنا أن ابن لادن يحبّ كرة القدم، لكن الجديد في كتاب سايمون كوبر الكتاب الصادر عام 1994، أنها كانت هي العامل الذي جذبه نحو الأصولية! هذا على الأقل ما يؤكده الصحافي والكاتب البريطاني في «الكرة ضد العدو» الذي انتقل أخيراً إلى اللغة العربيّة («مشروع كلمة» / «دار الانتشار العربي»، تعريب خليل راشد الجيوسي).

كان بن لادن واحداً من مجموعة أولاد أقنعهم مدرّس تربية بدنيّة سوري بالبقاء في المدرسة بعد انقضاء اليوم الدراسي من أجل لعب كرة القدم. هكذا تسنّى لهذا المدرّس تلقينهم مبادئه الأصوليّة المتشدّدة. هذه الحكاية واحدة من الحكايات المتعدّدة التي يسردها كوبر في كتابه. أراد هذا الأخير الوصول إلى إجابة عن السؤال الآتي: كيف تسهم كرة القدم في إطلاق الثورات وشحنها؟ للحصول على إجابة مقنعة طاف المؤلّف أكثر من عشرين دولة حول العالم، حاور مئات الشخصيات بين لاعبين، ومسؤولين رياضيين، ومشجعين. في خلاصة استقصائه خرج بنتيجة مفادها أنّ «كرة القدم ليست مجرَّد لعبة». إنّ تأثيرها أعمق بكثير مما يمكن أن نتصوّر، لناحية تأثيراتها على قرارات الأمم وتأجيجها لمشاعر الشعوب.

هكذا، وجد كوبر نادياً رياضياً يصدّر المواد النووية والذهب، وآخر ينشئ جامعة خاصة به. اكتشف أيضاً أنّ اللعبة الأكثر شعبيّة في العالم استغلّتها الديكتاتوريات لإلهاء الشعوب، واستخدمها مناضلون لشرح أفكارهم. هكذا يمكن أن يتجاور موسوليني وفرانكو مع نيلسون مانديلا. «صارت اللعبة تمثّل لغة كونية تدور مصائر ملايين البشر في العالم حولها»، يكتب كوبر. وبحسب وصف النجم البرازيلي الشهير بيليه، فإنها «اللعبة الرائعة التي تؤدي إلى إطلاق الحروب وإيقافها. هذه اللعبة التي كانت سبب الثورات ومحركة شرارتها الأولى، كانت أيضاً سبباً في بقاء كبرى الديكتاتوريات في السلطة».

ليست السياسة وحدها نجمة هذا الكتاب، إذ نغوص في شبكة شاملة حول علاقة اللعبة الشهيرة بالسياسة والاقتصاد والمجتمع والتاريخ والدين. هكذا، يمكن أن ينتقل برلوسكوني من مجرَّد مالك لنادي «ميلانو» إلى رئيس حزب ثم إلى رئيس وزراء. ويمكن أن يفرح نيلسون مانديلا بتتويج جنوب أفريقيا في كأس أفريقيا الفرحة نفسها التي فرحها لخروجه من سجنه الطويل. أن تنجح اللعبة الشهيرة بما فشلت به الأمم المتحدة

> **توقفت الحرب الأهلية في رواندا بسبب كأس العالم**

أمرٌ وارد أيضاً. هكذا، توقّفت الحرب الأهلية في رواندا شهراً لانشغال الأهالي بمباريات كأس العالم.

كرة القدم ليست إلا لعبة من ألعاب السياسة إذاً... يبرهن المؤلّف حجته هذه بحكايات كثيرة. «عندما تم إبعاد مارادونا عن الملعب، توجه 20 ألف بنغلادشي نحو عاصمتهم داكا وهم يصرخون، ستحترق داكا إذا لم يلعب مارادونا». وعندما طلب الرئيس البرازيلي السابق إيتامار فرانكو من المدرب كارلوس ألبرتو اختيار المهاجم رونالدو في قائمة الفريق... لم يكترث المدرّب، وكانت الانتخابات الرئاسيّة على الأبواب. يومها، قرّر البرازيليون أنهم سيحددون خيارهم الانتخابي عند معرفة الفائز بكأس العالم.

وقبل مونديال 1994 الذي أقيم في الولايات المتحدة، سأل صحافي أميركي أحد مشجعي البرازيل الهايتيين: «من أهم بالنسبة إليك: البرازيل أم الاحتلال الأميركي؟» ردّ الرجل: «نحن جائعون كل يوم، ونعاني المشاكل كل يوم، ويتحدث الأميركيون عن الغزو يومياً. لكنّ كأس العالم يحدث مرّة كل أربع سنوات...»

الساحرة المستديرة تسيطر على العالم كله، فماذا عن العرب؟ يقول المؤلف: «لا تحظى كرة القدم اليوم بأهمية أكثر مما تحظى به في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا». وتعود هذه الأهمية إلى نقص وسائل الترفيه الأخرى. لكنّ كل تلك الحماسة للكرة لم ترفع مستوى الفرق العربيّة: «إذا كنت تمنع تبادل اللاعبين مع الغرب، وإذا لم يلتحق لاعبوك بأندية أوروبية، فالنتيجة الحتمية هي كرة قدم رديئة».

يخصص سايمون كوبر فصلاً عن كرة القدم في ليبيا والعراق باعتبار أن «استادات الكرة هي المكان الوحيد الذي يسمح فيه بحرية التعبير». وفي ليبيا تحديداً، قرّر الساعدي ابن معمر القذافي أن يلعب الكرة، فعيّن لنفسه مدرباً هولندياً، وضخّ أموالاً طائلة من عائدات النفط الليبي لإنشاء نوادي وملاعب. وعندما انضمّ إلى أحد الفرق الليبية، «كان لاعبو دفاع الفريق المنافس يهربون بعيداً عن الكرة من أجل إتاحة الفرصة له للتسديد». في مباريات أخرى، «أصبح الاستاد المكان الأمثل لمن يريد تحدّي رمز القذافي وازدرائه».

وكما بدأه، يختم كوبر كتابه مع حكاية بن لادن أيضاً... عندما ظهر زعيم تنظيم «القاعدة» في شريط مسجل يحكي ذكرياته عن تفجيرات 11 أيلول (سبتمبر)، قال: «لقد حلمت أننا نلعب مباراة كرة قدم في مواجهة الأميركيين. وعندما ظهر فريقنا في الملعب كان فريقاً من الطيارين!»

فكر

كميل الحاج النصّ الديني في مواجهة العقل

جوانا عازار

أربعة عقود بين حزيران 67 و2007، يتناولها الباحث كميل الحاج بمنظار النقد في كتابه الجديد. تحت عنوان «تصدّع العقل العربيّ المعاصر أو الصدام الصّاعق مع الحداثة ـ في الواقع المعرفي والسياسي والثقافي والحضاري العربي (1967ـ 2007)» (دار الحداثة)، يسأل الباحث: لماذا ينقسم العقل العربي المعاصر إلى نصفين متنابذين لكل منهما مرجعيته الحضارية وزمنه الثقافي المختلف؟ النصف الأول حداثي (علماني)، والآخر إسلامي (سلفي)... يسأل أيضاً لماذا تعيش المجتمعات العربية في حالة انفصام دائمة بين حاضر تعيشه، وماض ذهبي تريد العودة إليه؟ ولماذا بقيَ العرب غرباء عن الحداثة؟

يقسم الحاج قضايا الفكر العربي المعاصر إلى أربعة مواضيع أساسية: المسألة المعرفيّة (وهي تتضمّن أيضاً القراءات التأويلية الجديدة للنص الديني)، والمسألة الثقافيّة (تتضمن إشكاليّة التراث والحداثة)، والمسألة السياسية (تتضمّن الإسلام والسياسة، والإسلام والديموقراطية)، ومسألة التقدّم والنهوض.

يستعمل الكتاب المعيار الابيستمولوجي لتصنيف المفكّرين وفرزهم. ويخلص إلى أنّ «كلّ من يؤمن بالنص الديني وبمرجعيّته وبأولويته في المعرفة والثقافة والسياسة... هو حكماً داخل تيار فكريّ واحد، سمّيته التيّار النصّي (نسبة إلى النص الديني). وكل مفكّر يقول بأولويّة العقل على النص، ويَعدّه مرجعيته الأولى في المعرفة والسيّاسة والثقافة والاجتماع هو حتماً داخل تيار فكري واحد، سمّيته التيار العقلي (نسبة إلى العقل)». وفقاً لتصنيف الحاج، «أصبحت كل اتجاهات الفكر الإسلامي: سلفي، أصولي، إصلاحي... في جهة واحدة، وضمن فريق واحد. وبالمقابل، أصبحت كل اتجاهات الفكر الليبرالي، القومي، الماركسي، من جهة ثانية، وضمن فريق واحد»، يكتب. هكذا، يرى الباحث أن العقل العربي خضع ولا يزال لعملية تجاذب عنيفة بين رؤيتين للعالم Weltanschauung. الأولى رؤية دينية لاهوتية، والثانية حداثيّة علميّة وعلمانيّة وتجد مرجعيتها المعرفيّة في كلّ ما أنتجه العقل الغربي.

في هذا السياق، أصبح أيّ موقف ثقافي وسياسي يصنّف كالآتي: موقف يرى أنّ الحضارة الراهنة هي حضارة غربيّة محضة تصادر ثقافة الشعوب الأخرى وتقتل ثقافتها. وموقف آخر يعتقد أنّ تخلّف العرب عائد إلى عوامل ذاتيّة متعلّقة ببنية المجتمع والثقافة الدينيّة المسيطرة وقصورهما عن تحقيق القفزات العلميّة والتكنولوجيّة.

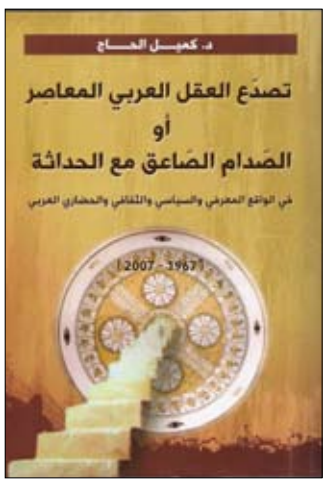

> **رؤيتان للعالم كل واحدة منهما تدين الأخرى وترفضها**

نتيجةً لهذا الاستقطاب الحاد، أصبح العقل العربي المعاصر يعمل وفق منطق: «إما، أو» Either، or أو ما يُعرف بـ«التفكير بالمجموع صفر» zero-sum thinking. ما يَعدّه الفريق الأول سبباً في التقدم، يَعدّه الثاني علّة الانحطاط والانحلال، وإنّ ما ينظر إليه الثاني أساساً للانطلاق والانبعاث، يراه الفريق الأول عقبة أمام أيّ نوع من أنواع التغيير الإيجابي.

في النتيجة، أصبحنا أمام «عقلين عربيّين» يعملان في اتجاهين متعاكسين أو أمام «رؤيتين للعالم»، كلّ واحدة منهما تدين الأخرى وترفضها. لم يتردّد الباحث في فتح ملفات الخصومة الساخنة بين التيارين الكبيرين في الثقافة العربية (الإسلاميّين والعلمانيّين) التي كانت سبباً في إسالة الدماء ووقوع ضحايا من المفكّرين العرب المعاصرين.

وجوه

كابي لطيف
درس في فنّ الإصغاء

توقّع الإعلاميّة اللبنانية في بيروت كتاب «بصمات على الهواء» (دار الجديد) الذي يستعيد محطات أساسيّة من مسيرتها المهنيّة. شخصيات بارزة التقتها على أثير راديو «مونتي كارلو»، وتركت لنا أن نعيد اكتشافها من زاوية خاصة وحميمة

ليال حداد

يقول البطريرك أغناطيوس الرابع هزيم: «عمد الغرب إلى حل قضاياه على حسابنا كأنّنا قطعان من الغنم، أو كأنّنا لسنا بشراً». من جهته، يرى الشاعر أنسي الحاج أنّ «السياسة هي الرغيف» في بلداننا العربيّة، «هي الإرهاب والقهر، هي التبعية والتعصّب...». أما الممثّل الشهير عمر الشريف، فيبتعد عن السياسة ويصف حياته بالتعيسة، مؤكداً أنّه فقد حياته الشخصية مقابل الشهرة. في كتابها «بصمات على الهواء» (دار الجديد) تُعرِّفنا كابي لطيف إلى هؤلاء وغيرهم من الشخصيات في عالم الفن والأدب والشعر، قابلتهم في برنامجها «الوجه الآخر» الذي بثّته إذاعة «مونتي كارلو» بين عامي 1997 و2001.

في باكورتها الصادرة في مناسبة «بيروت عاصمة عالمية للكتاب»، تحكي الإعلاميّة اللبنانية لقاءاتها مع رجال دين، وفنانين، وسياسيين، وشعراء. تدخلنا إلى تفاصيل حياتهم العامة والخاصة، محاولة بذلك الإجابة عن أسئلة كثيرة شغلتها هي قبل أي أحد آخر. «كعالم آثار ينقّب عن الكنوز الدفينة، حاولت أن أعبر بين الثقوب إلى الداخل. وكلّما استطعت أن أتعمّق في التوغّل، أرى أن مهمّتي حقّقت أهدافها»، تقول لطيف في مقدّمة كتابها. لدى قراءة «بصمات على الهواء»، يبدو واضحاً أنّ الإذاعية الشهيرة حاولت التعرّف إلى ضيوفها بطريقتها الخاصة، فابتعدت عن الأسئلة التقليدية السائدة في المقابلات الإذاعية.

حاولت أيضاً تقريب ضيوفها من المستمعين. نراها مثلاً تسأل الفنان الراحل زكي ناصيف عن المرة الأولى التي التقى فيها فيروز، وعن علاقته بفناني جيله وعن سبب غياب المرأة في حياته. تسأل بطرس بطرس غالي عن أصعب المواقف التي واجهها أثناء توليه رئاسة الأمانة العامة لـ«الأمم المتحدة»، وعن بداياته السياسية. تروي بذلك فضول المستمع، من دون أن تلجأ إلى إحراج ضيفها. وكما يشير اسم البرنامج الإذاعي الذي قدّمته لطيف «الوجه الآخر»، بإمكان القارئ التعرّف إلى الحياة الأخرى للشخصيات المعروفة التي استضافتها، من دون الدخول في متاهات الابتذال والفضائح.

اختارت لطيف تقسيم كتابها إلى أربعة محاور: الأول يضم مقابلاتها مع رجال الدين (أغناطيوس الرابع هزيم، محمد مهدي شمس الدين، محمّد حسين فضل الله، وميشال صبّاح). المحور الثاني يضمّ السياسيين والمفكّرين (بطرس غالي، غسان سلامة، فؤاد بطرس، منح الصلح). أما المحور الثالث فحاورت فيه الفنانين (منصور الرحباني، وديع الصافي، عمر الشريف، زكي ناصيف). وفي المحور الأخير، أدرجت مقابلاتها مع شعراء هم أدونيس، وأنسي الحاج، وسميح

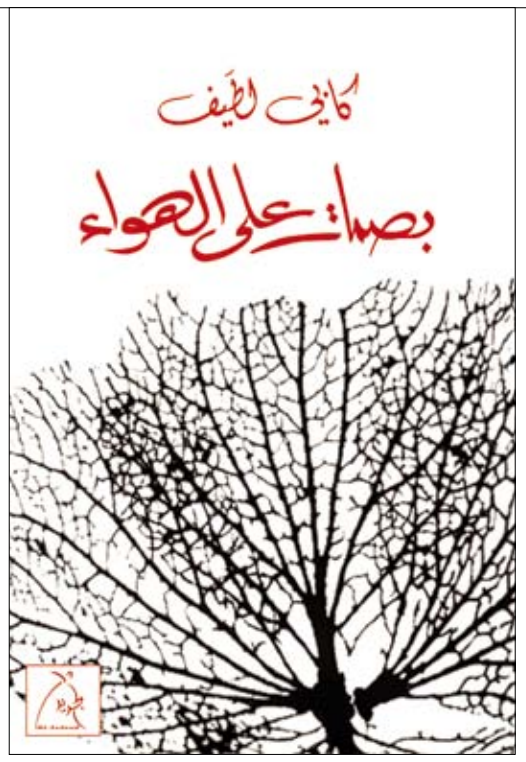

> عن وديع الصافي وزكي ناصيف وأدونيس وأنسي الحاج...

القاسم، ومحمد الفيتوري.

وقبل كل مقابلة، تعرّفنا لطيف إلى ظروف لقاء الشخصية وانطباعاتها الأولى، ما يضفي على اللقاء طابعاً حميمياً وشخصياً. هنا نكتشف كيف تعطّلت آلة التسجيل قبل لقائها بالبطريرك هزيم، وكيف أعادت المقابلة مرتين مع محمد مهدي شمس الدين، الذي استقبلها برحابة صدر رغم مرضه. كذلك تقدّم كابي لطيف تعريفاً بالشخص الذي تقابله من خلال نبذة قصيرة عن حياته، مع إضاءة على أبرز العبارات التي قالها خلال المقابلة.

في مقدّمة الكتاب، تتساءل الإعلامية اللبنانية: «لماذا لم أحقّق حلمي الأول بأن أصبح كاتبة؟ فالإعلام ابن اللحظة، يأتي مع مجيئها ويغرب مع غروبها. ولا يبقى من التعبير الشفهي إلا القليل... وما يبثّ على الهواء يمتزج بالهواء، ولا يمكن الإمساك به». يبدو أنها وجدت الديمومة المنشودة في كتابها الذي يجمع بين العمل الإذاعي والعمل الكتابي التوثيقي، وذلك مع شهادات أكثر من خمس عشرة شخصية عربية.

هذه التجربة الفريدة التي تخوضها لطيف للمرة الأولى، يمكن أن نعدّها دروساً في فنّ الاصغاء. إنها البصمات التي تركتها على هواء «مونتي كارلو» حيث بدأت العمل عام 1986، مع برامج مثل «الوجه الآخر»، و«لقاء الجمعة»، و«بدون قناع»... إنها أيضاً بصماتها على مجمل الحياة الإذاعية اللبنانية التي لا تزال حتى اليوم أحد أبرز وجوهها.

توقّع كابي لطيف كتابها «بصمات على الهواء» عند الخامسة مساء اليوم في «محترف الزاوية» (شارع الست نسب، بيروت) ـ للاستعلام: 01/553604

لمحات

◄ دراسة جديدة **لعزّة شرارة بيضون** تحت عنوان «**نساء يواجهن العنف**»، تصدرها منظّمة «**كفى... عنف واستغلال**» و«منظمة أوكسفام» (بريطانيا). يحاول العمل التطرّق إلى إشكاليّة العنف ضد المرأة في المجتمع اللبناني في مقاربة تطلّ على الأنماط المجتمعيّة المختلفة لمواجهة العنف من البحث إلى التبليغ والتنظيم... تقدّم الباحثة اللبنانية الدراسة في شقّين: الأول بحثي، تحاول فيه جمع الأدبيات التي تناولت وقوع العنف ضد المرأة وقراءة هذه الأدبيات وتحليلها. الثاني هو بحث ميداني يؤكّد ضرورة اتخاذ خطوة تشريعيّة للوقاية من العنف ولتجريم مرتكبيه. ولا تغفل الدراسة ضرورة إشراك الرجل في برامج الجمعيّات النسائيّة المناهضة للعنف.

◄ نقل أخيراً المترجم والصحافي **أنطوان جوكي**، ديوان «**سراج الفتنة**» **لعبده وازن** إلى لغة مولييز. صدر الكتاب بالفرنسيّة تحت عنوان La lampe de la discorde منشورات «**لا ديفيرانس**». جوكي الذي ترجم سابقاً إلى الفرنسيّة قصائد بول شاوول، وعبد القادر الجنابي، وعباس بيضون وسركون بولص، يجمع في هذا الكتاب، قصائد «سراج الفتنة» باللغتين: العربية والفرنسيّة. وقد قدّم له الشاعر والناقد الأدبي الفرنسي جان ميشال مولبوا.

◄ يجمع **عزّ الدين المناصرة** بين المذكّرات الذاتيّة والتوثيق، في كتابه «**الثورة الفلسطينيّة في لبنان (1972ــ 1982)**» (**الأهلية للنشر والتوزيع**). يتناول الشاعر والأكاديمي الفلسطيني في كتابه قصّة الثورة الفلسطينيّة في لبنان في الفترة الممتدة بين 1972ـ 1982، ويناقش الكتاب إيديولوجيا اليمين الطائفي اللبناني التي قادت إلى مذابح صبرا وشاتيلا، ويتطرّق كذلك إلى مسألة تدمير المخيّمات الفلسطينيّة: تل الزعتر، ضبيّه، جسر الباشا عام 1976، والمعارك العسكريّة خلال حصار بيروت 1982.

◄ قرّر **عبد الغني طليس** في كتابه «**ما تيسّر من عبد**» (**دار نلسن**) أن ينشر «أفضل ما عنده من كل «فن» دفعة واحدة». جمع في كتابه هذا بين القصيدة المحكيّة وقصيدة العربية الفصحى إضافة إلى البحث الفني والمقال السياسي. كذلك يضيف الشاعر والإعلامي إلى كتابه قسم «من أسرار الأخوين الرحباني وقصائد «جديدة» لعاصي» يكشف فيه عن منطقة غامضة من حياة الأخوين الرحباني وعلاقتهما بالمسرح والموسيقى والشعر.

◄ في روايتها «**لها مرايا**» (**دار الآداب**)، تحكي الكاتبة السوريّة **سمر يزبك** قصّة ليلى التي تعيش حيوات عدة في حياة واحدة عبر فكرة التقمّص. يلاحق روح البطلة رجل يمشي معها في الزمن، ضمن خطوط سياسة متشابكة بين حاضر قريب وتاريخ بعيد. وفي كلّ حياة، تعيد قصة الحب نفسها...

◄ صدر عن «**دار المحجّة البيضاء**» في بيروت، كتاب «**المقبرة في ساعة متأخرة من الليل**» **ليوسف هزيمة**. الكاتب والباحث في علوم الشريعة يجمع هنا عدداً من القصص القصيرة أو مقالات تأخذنا إلى أدب السيرة والرحلة، والأخلاق والاجتماع والفن، والتأمّل والوصف الذي لا يخلو من النقد الساخر أحياناً.

بحث

صراع الهويات

محمود عبد الغني

في كتابه «رمزيّة نبيّ الإسلام في رسوم الكاريكاتور الغربية» (دار توبقال ــ المغرب) يعود الباحث المصري محمد عطوان إلى أزمة الرسوم الدنماركيّة الشهيرة، من منظور نقدي واستقرائي. بدأ كل شيء حين دعا محرّر الصفحة الثقافية في صحيفة «يولاندس بوستن» عدداً من الرسامين إلى رسم النبي محمد. في نهاية الأمر، حصل على 12 صورة، اختيرت من بينها صورة تجسّد الرسول بلحية عشوائيّة وهو يحمل سكيناً ضخماً، تحيط به امرأتان محجبتان، وفي عمامته قنبلة. نشرت الرسوم أواخر أيلول (سبتمبر) 2005، لتثير احتجاجات عنيفة شغلت العالم طويلاً. يومها، برّر رئيس تحرير الصحيفة نشره للكاريكاتور برغبته في «إثارة النقاش حول حرية التعبير والرقابة». إلا أنّ الصحيفة نفسها، كما يذكّر محمد عطوان، رفضت نشر رسوم تسيء إلى المسيح «تجنباً لإثارة غضب قرائها».

وكان الموقع الإلكتروني لصحيفة الـ«غارديان» البريطانية، قد كشف أنّ رساماً دنماركياً عرض على الصحيفة نفسها، في شهر نيسان (أبريل) من سنة 2003، سلسلة رسوم ساخرة تدور حول شخص عيسى الناصريّ. فكان ردّ رئيس التحرير نفسه: «لا أعتقد أنّ هذه الرسوم تتلاءم مع مزاج قراء الصحيفة ومعتقداتهم، بل إنها قد تثير لديهم مشاعر الغضب». يحيلنا عطوان من خلال هذا المثال إلى ازدواجيّة موقف رئيس التحرير، رغم علمه بأنّ الرسوم قد تغضب المسلمين. يذكّر أيضاً بقانون العقوبات الذي يمنع، في الدنمارك، الاستهزاء العلني بالمعتقدات الدينية لأي مواطن. يشير الكتاب أيضاً إلى مواقف مفكرين أوروبيين تفهموا الصدمة القويّة التي أحدثتها الرسوم، وفي مقدمهم

> تداخل العوامل الدينية والثقافية والسياسية في السلوك العام

جيل كيبل. المستشرق الفرنسي اعتبر الرسوم تشويهاً مداناً: «إنّه لمفهوم ومتوقع أن يشعر المسلمون بالصدمة من جراء تصوير نبيهم على هذه الشاكلة. فإذا كان بعض المسلمين إرهابيين متطرفين فهذا لا يعني أن كل المسلمين إرهابيون متطرفون». من خلال المداخل النظرية التي تؤطر هذا البحث، ثم القراءة التحليلية للواقعة ومضاعفاتها وردود الفعل المختلفة عليها، يسعى المؤلّف إلى تسليط الضوء على رمزيّة هذه القضيّة التي كادت تضع الشرق في مواجهة الغرب. يحاول محمد عطوان، من جهته، مقاربة وجهات النظر المختلفة. من خلال تحليل مسهب للهويّات الجماعية. يبرز البحث تداخل العوامل الدينية والثقافية والسياسية في السلوك الثقافي العام للأفراد. تداخل يجعل «كلّ ما له صلة بالجماعة موضوعاً رئيسياً من موضوعات السياسة».

كواليس

النجوم العرب: كلّو في حب «المونديال» يهون

الليلة تنطلق مباريات كأس العالم في جنوب أفريقيا، وحماسة الفنانين العرب كبيرة. منهم من يشجّع المنتخب الألماني أو البرازيلي أو الإيطالي. أمّا بعض المغنّين، فأخذتهم قريحة «الكورة» إلى إطلاق أغانٍ عاطفية!

هناء جلاد

مع انطلاق مباريات كأس العالم لكرة القدم اليوم في جنوب أفريقيا، اختار النجوم العرب الدخول في هستيريا «المونديال». هكذا غنّت نانسي عجرم أغنية «لوّح بعلمك» مع المغني الصومالي كنان، ثمّ صوّرتها على طريقة الفيديو كليب بإدارة المخرجة اللبنانية ليلى كنعان. كذلك شاركت المغنية اللبنانية رولا سعد في تأدية أغنية الـ«فيفا» الترويجية لمباريات كأس العالم، التي تحمل عنوان Everywhere you go، إلى جانب 12 مغنّياً من مختلف أنحاء العالم، بينهم كيلي رولاند، المغنّية السابقة في فرقة «ديستيني تشايلدز» الأميركية. ولم تتعدّ مشاركة سعد نصف دقيقة، إلّا أنها تعدّ ممثلة العالم العربي في الأغنية. كما أنها شاركت في الفيديو كليب الخاص بالأغنية، وستُعرض على محطات تلفزيونية متنوّعة بينها MTV العالمية. وانطلاقاً من هذه الأغنية، ستقدّم رولا سعد نسخة عربية منها يجري حالياً الإعداد لها.

وإن كانت أغنيتا نانسي ورولا مبرَّرتَين، وقد لاقتا نجاحاً جماهيرياً، فإنّ بعض الأغاني التي تبثّها الإذاعات اللبنانية حالياً تعكس مدى هوس الفنانين أولاً، ثمّ الجمهور بكأس العالم. إذ بدأت بعض المحطات الإذاعية ببثّ أغانٍ عاطفية لا علاقة لها بالرياضة، إلّا أنّ كاتبها أصرّ على إدخال أسماء المنتخبات المشاركة في «المونديال». ومن بين هؤلاء الفنانين كلّ من اللبنانيَّين أمير يزبك، وسيمون حدشيتي. وكان لمتخرّجة برنامج المواهب «ستار أكاديمي»، الجزائرية أمل بوشوشة موقف خاص. إذ قدّمت أغنية إلى منتخب بلادها المشارك في كأس العالم، بعنوان «بطل العالم عربي»، وخصوصاً أنّ الجزائر هو البلد العربي الوحيد المشارك في البطولة العالمية. وقد أصرت المغنية الجزائرية على تسجيل الأغنية وتصويرها على طريقة الفيديو كليب، رغم انشغالها بتصوير أوّل مشاهدها في مسلسل «ذاكرة جسد» في باريس إلى جانب الممثل السوري جمال سليمان، وتحت إدارة المخرج نجدت أنزور.

وفي وقت يجهد فيه بعضهم لتقديم أغانٍ تتماشى مع المناسبة، فإنّ الموسم الصيفي، الذي ينتظره الفنانون العرب وشركات الإنتاج والمتعهّدون، سيكون مضطرباً، وربما فاشلاً. أمّا المسؤولية، فلا تقع على عاتق كأس العالم فقط، بل أيضاً بسبب شهر رمضان، الذي يحلّ باكراً هذا العام (قبل منتصف آب/ أغسطس). هكذا، تراجع عدد من النجوم عن إطلاق ألبوماتهم الجديدة إلى ما بعد «المونديال»، ورمضان، وأبرزهم المغني اللبناني راغب علامة. بينما سارعت نجوى كرم الى إطلاق وتصوير أغنية «بالروح بالدم» على طريقة الـ«سينغل»، للمرة الأولى في مسيرتها الفنية، مخاطرةً بتوتّر العلاقة مع شركة «روتانا»، التي قلصت بطريقة ملحوظة عدد إنتاجاتها الفنية من الألبومات الغنائية، وخصوصاً في هذه الفترة.

وبين مباريات كرة القدم ومائدة الدراما في رمضان، تفتر حركة الحفلات العامة، بينما تجهد المهرجانات ذات الصفة الدولية لجذب جمهور من شرائح اجتماعية مختلفة، إلى جانب سعيها إلى استقطاب عدد من السيّاح الأجانب والعرب.

> **هيفا وهبي ونجوى كرم وملحم زين وعاصي الحلاني مع البرازيل**

من جهة ثانية، يتفادى عدد من النجوم الإفصاح عن المنتخبات التي يشجّعونها، خوفاً من غضب جمهورهم الذي قد يكون متحمّساً لمنتخبات أخرى، إلّا أنّ ذلك لا ينطبق على الجميع. إذ أعلن بعضهم عن حماسته لمنتخب دون آخر. مثلاً تشجّع هيفا وهبي ونجوى كرم وملحم زين وعاصي الحلاني المنتخب البرازيلي، بينما ينضم إلى جمهور المنتخب الألماني كلّ من فضل شاكر وفارس كرم. ويشجّع جو أشقر ونوال الزغبي وأيمن زبيب الأرجنتين، ويتمسّك كل من راغب علامة وإليسا بموقفهما المؤيد للمنتخب الإسباني. أما نجوم الدراما السورية، فلا تقلّ حماستهم عن الفنانين اللبنانيين. إذ أعلن الممثل قصي خولي تشجيعه للمنتخب الألماني، كذلك الأمر بالنسبة إلى النجم مكسيم خليل، الذي أعلن أنه يؤخّر عمله ويؤجّل زياراته لأصدقائه ليتابع مباريات كأس العالم، وخصوصاً تلك التي يلعب فيها منتخبه المفضّل، أي المنتخب الألماني. يختلف موقف الممثلات السوريات اللواتي يبدون متأثرات بالجمال الإيطالي، إذ تشجّع كل من روعة ياسين، وجمانة مراد المنتخب الإيطالي، فيما أعلنت صفاء سلطان، تشجيعها البرازيليين.

وعلى الجبهة المصرية، يبدو أن الموقف من منتخب الجزائر تغيّر كلياً. بعد التوتّر الكبير الذي ساد العلاقة بين المصريّين والجزائريين إثر التصفيات المؤهّلة لكأس العالم، حيث أعلن عدد من النجوم المصريين مساندتهم لمنتخب «الخضر». ومن بين هؤلاء كلّ من عادل إمام، وصلاح السعدني، ومحمد صبحي، ويسرا، وأحمد بدير، ونقيب الممثلين أشرف زكي، والملحّن حلمي بكر، وعزّت العلايلي.

نانسي عجرم في فيديو كليب «لوّح بعلمك»

شاكيرا
one more time

بعدما قامت شاكيرا (الصورة)، صيف 2006، بافتتاح بطولة كأس العالم في ألمانيا، تطلّ النجمة اللاتينية، مساء اليوم، من ملعب «أورلاندو»، في جنوب أفريقيا حيث الافتتاح، معلنةً احتكارها أداء الأغنية الرسمية للمونديال الأفريقي، وتحمل عنوان Waka Waka This Time for Africa. وكانت شاكيرا قد صوّرت هذه الأغنية على طريقة الفيديو كليب، حيث ظهرت مغطّاة بطلاء أسود، في إشارة منها إلى طابع الأغنية، الموجّهة إلى جمهور أفريقي!

ومن المنتظر أن تشهد حفلة افتتاح «المونديال» حضور ألمع نجوم الموسيقى العالمية، مثل الفرقة الأميركية «بلاك أيد بيس»، والمغنية الأميركية الشابة أليشيا كيس...

ريموت كونترول

اتحاد كرة السلة في «ستّين داهية»

21:30 ■ nbn

يناقش رشيد نصّار في حلقة الليلة من برنامج «بروح رياضية» مشكلة كرة السلة في لبنان بعد استقالة تسعة أعضاء من الاتحاد. ويسأل: ما هي المشاكل التي تقف خلف هذه الأزمة؟ وما هي الحلول المقترحة؟ وهل من انتخابات جديدة؟

من يطبّق العقوبات على إيران؟

«المنار» ■ 21:30

يستقبل عماد مرمل في حلقة الليلة من برنامج «الأسبوع في ساعة» رئيس «المؤتمر الشعبي» كمال شاتيلا (الصورة) ليناقش معه قرار فرض عقوبات جديدة على إيران، وتداعيات هذا الموضوع على لبنان والمنطقة، إضافةً إلى مواضيع سياسية أخرى.

ستاراك لم يقل كلمته الأخيرة

lbc ■ 20:45

تزامناً مع انطلاق فعّاليات المونديال في جنوب أفريقيا، تُطلق mbc1 اعتباراً من الليلة برنامج «أصداء العالم» مع مصطفى الآغا، وهو برنامج رياضي ترفيهي يرصد فعاليات مباريات المونديال، وأجواءها وأحداثها ونتائجها لحظةً بلحظة.

انطلقت صفّارة البداية

mbc1 ■ 00:30

تعرض قناة mbc1 الليلة فيلم «خالتي فرنسا» من بطولة عبلة كامل، ومنى زكي (الصورة)، وطلعت زكريا. وتدور أحداث الشريط حول حياة فتاتَين يموت أهلهما، فتشرف خالتهما على تربيتهما. وهنا، تبرز مواقف عدّة تغيّر حياة الفتاتَين.

Future & the city

«أخبار المستقبل» ■ 19:00

تجول كاميرا «مش غريب» اليوم بين عدد من الدول العربية والغربية، فتعرّفنا على الرحلات داخل نهر النيل، ثمّ تنتقل إلى الولايات المتحدة الأميركية، مسلّطة الضوء على تأثّر الشباب بملابس بطلات sex and the city. كما تنقلنا الكاميرا بين إيطاليا، وهونغ كونغ، وتونس.

العرب في الكنيست: هل من ناصر؟

«الجزيرة» ■ 22:05

بعد التهجّم على النائبة الفلسطينية في الكنيست الإسرائيلي حنين زعبي (الصورة)، التي شاركت في أسطول الحرية، يفتح سامي كليب في حلقة الليلة من برنامجه «الملف» موضوع النواب العرب في الكنيست، وموقف الإسرائيليّين منهم، في ضوء المطالبة بإسقاط الحصانة عن قسم منهم.

قضية

طريق الـ World Cup لن تمر في لبنان؟

كيف سيشاهد اللبنانيون مباريات كأس العالم؟ ما هو مصير المفاوضات بين القنوات اللبنانية من جهة، وقناة «الجزيرة الرياضية» من جهة أخرى؟ أسئلة كثيرة ما زالت معلّقة مع اقتراب الساعة الصفر

عماد حجاج ـ الأردن

باسم الحكيم

بدأ العد التنازلي. «المونديال» ينطلق بعد ساعات، واللبنانيون يتلهّفون لمتابعة مبارياته، وينتظرونها على أحرّ من الجمر. إذاً، وصل اليوم الموعود، إنما لا تزال الأمور ضبابيّة بشأن طريقة متابعة الجمهور لحدث ينتظره مرّة كل أربع سنوات. وهذه السنة، تبرز أسئلة عدة بشأن هذا الموضوع: كيف يمكن المشاهد في منزله، متابعة المباريات؟ هل يترتّب عليه دفع ثمن بطاقة قنوات «الجزيرة»؟ أم ستُحل الأمور؟ وما هي المباريات التي ستعرضها قنوات «الجزيرة الرياضيّة» المفتوحة؟ وهل ستفوز إحدى المحطات اللبنانيّة بعرض المونديال، وخصوصاً أنه يتردّد بأن كلاً من «الجديد» وlbc و«تلفزيون لبنان» تتنافس للفوز بحق النقل المباشر؟

إذا كان «التلفزيون السوري» قد توصّل إلى اتفاق رسمي مع «الجزيرة»، لنقل 22 مباراة عبر القنوات الأرضية مقابل 10 ملايين دولار، بينها الافتتاح ومباراتين من الدور ربع النهائي ولقائي النصف النهائي والمباراة النهائية، فإن الحال في لبنان مختلفة تماماً. منذ أيّام لم تتوقف المفاوضات، وحتى الأمس كانت مناقشات الساعات الأخيرة ما زالت مستمرة. إنما يبدو حتى كتابة هذه السطور، أنّ طريق «المونديال»، لن تمر في لبنان.

وبخلاف ما يُشاع، فإن «تلفزيون لبنان»، لم يكن من المرشحين أساساً لنقل البطولة، بل كان مجرد وسيلة تمكّن أصحاب الكابل والساتلايت من نقل المباريات من خلال تقنيات ومعدّات مجهزة للنقل المباشر في منطقة جورة البلوط. ولأن السعر الذي حدّدته «الجزيرة»، بدا مبالغاً فيه بحسب المحطات اللبنانيّة، فإن المحطتين المرشحتين لشراء حق النقل، حاولتا التفاوض لخفض المبالغ، إنما من دون جدوى. وكان وزير الإعلام طارق متري قد طمأن بعد جلسة مجلس الوزراء بأنّ «اللبنانيين لن يتحملوا أي كلفة إضافية»، مشيراً إلى «أننا لم نكن سوى وسيط بين ممثلي «الجزيرة» وموزّعي الشبكات، وعندما لاحظنا أنّ المفاوضات لم تصل إلى خواتيم سعيدة، كما كانت الحال بالنسبة إلى أصحاب المطاعم والمقاهي والفنادق، تدخّلت الدولة بسلسلة اقتراحات لعلّنا نجد حلاً لهذه المشكلة».

حتى الآن، كل ما سيتمكن المشاهد اللبناني من متابعته على المحطات اللبنانيّة، مجرد ملخصات وبرامج رياضيّة تنقل بعض المشاهد من المباريات المعروضة عبر معظم الشاشات العالميّة، إضافةً إلى عرض تلفزيون «المستقبل» مثلاً لبرنامج مسابقات خاص بالمونديال يومياً (23:30)، كما يمكنه متابعة المباريات التي تنقلها «الجزيرة الرياضيّة» على محطاتها المفتوحة بالتنسيق مع الاتحاد الدولي لكرة القدم الـ«فيفا». إذ أعلنت المحطة أنها ستختار عدداً من المباريات لبثّها مجاناً لمشاهدي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منها الافتتاح وبعض مباريات البطولة، إنما أجلت تحديد مواعيدها إلى وقت لاحق.

ويبقى السؤال: هل ستحمل الساعات الأخيرة قبل إطلاق الحكام صفّارة البدء تسوية معينة تتيح للبنانيين متابعة المباراة على الشاشات المحليّة؟ أم سيلجأون إلى الحل الثالث، وهو متابعة المباريات على الشاشات العملاقة في المطاعم؟ وهل يكون الحل البديل في اللجوء إلى المواقع الإلكترونيّة التي تدعو إلى متابعة المباريات «مجّاناً»؟

> دفع «التلفزيون السوري» عشرة ملايين دولار لنقل 22 مباراة

◀ نفى **عمرو دياب** ما تردد أخيراً عن أن مدير أعمال هيفا وهبي السابق حمادة إسماعيل كان يعمل معه أيضاً كمدير أعمال قبل سنوات عدة. وأصدر المغنّي المصري بياناً رسمياً في هذا الموضوع، حتى لا يورّط في الاتهامات الموجّهة إلى إسماعيل حالياً بأنه سرق ألحاناً كانت مخصصة لوهبي وباعها لرولا سعد.

◀ أطلقت «شركة فرح ميديا» المنتجة لمسلسل «**نازلي في المنفى**» إعلاناً ترويجياً للعمل الذي تقوم ببطولته ناديا الجندي ليكون أول بروموهات مسلسلات رمضان.

◀ من خلال معبر رفح، دخل إلى قطاع غزة أمس وفد من الفنانين العرب لدعم أهل غزة ضد الحصار الإسرائيلي، برئاسة نقيب الممثلين المصريين ورئيس اتحاد الفنانين العرب **أشرف زكي**.

◀ عقدت لجنة الإعلام برئاسة النائب **حسن فضل الله** وحضور وزير الإعلام طارق متري ونقيب الصحافة محمد بعلبكي جلسة درست فيها قانون المطبوعات في ضوء إقتراح قدمته نقابة الصحافة وحاولت أن ترسم الإطار العام له. ولفت النائب فضل الله بعد الجلسة إلى أنّ اللجنة بدأت بدراسة الإعلام اللبناني سواء المرئي أو المسموع أو الإلكتروني مشيراً إلى أنه ليس هناك قانون ينظّم هذا الإعلام، ومعلناً البدء بورشة تشريعية إعلامية للوصول الى قوانين عصرية. ولفت إلى أننا أمام إعلام إلكتروني وأمام ثورة في عالم الإعلام وما زالت قوانيننا تتحدث عن حرف المطبعة «إبتداء من اليوم سنبدأ بالورشة ومن الممكن أن نستمع للهيئات المدنية والجسم الإعلامي اللبناني ليقدم آراءه وملاحظاته...».

فتش عن التلفزيون

خليل صويلح

يتّهم أمبرتو إيكو التلفزيون بأنه السبب المباشر في الحمّى الجماعية لكرة القدم. إذ تحوّلت هذه اللعبة بفضل إغراء البرامج الرياضية على الشاشة إلى «استبداد معنوي يفرض على الأغلبية نسيان جسدها، لتُعجب بجسد أقلّية»، فنحن في الواقع لا نشاهد اللعبة بقدر ما نقتنع بما رواه التلفزيون عنها. ولا ينكر صاحب «ذهنية الإرهاب» أن سطوة كرة القدم بددت طاقات الشعوب في مناقشة مشكلاتها الحقيقية على نحو ماكر، لصرف الناس عن الحياة الاجتماعية والسياسية، واصفاً طقوس كرة القدم بأنها «تشبه إلى حد بعيد عادات آكلي لحوم البشر، وذلك بذبح أحد عشر لاعباً، على مرأى من الجميع». وإذا ما حدث أن استولى أحدهم على ملعب، فعلاوة على ردود الفعل المباشرة التي سيثيرها الحدث، فإن العالم كله سيعلن استنكاره «الكنيسة والدولة والصينيون والفوضويون... كلهم سيندون بالمجرم».

في قراءة تأويلية لكرة القدم، يرى الناقد المغربي سعيد بنكراد أن هذه اللعبة تستعير استراتيجيّة حربية للاستيلاء على الملعب، كما أنها لا تخلو من استيهام جنسي، لجهة الإغارة والقصف للوصول إلى الذروة بكرة صاعقة تحطم شباك الخصم، فوق سرير لذّة من العشب. يشير إدواردو غاليانو إلى أن «الهدف هو ذروة المتعة في كرة القدم. ومثل ذروة التهيّج الجنسي، أصبح الهدف يتناقص أكثر فأكثر في الحياة المعاصرة».

أنثوية الكرة، وذكورية اللاعب، ليست تعبيراً لفظياً خالصاً، إنما هي في أحد أشكالها، إحالة ثقافية لمعنى شهوة الارتواء، وتفريغ كبت متراكم عبر بطل افتراضي يعوّض خسائر المتفرّج في حياته اليومية، بانتصار وهمي له أولاً، و«تمجيد بطولي للوطن» من جهة ثانية. يستقبل الزعماء فريق بلادهم المنتصر بالأوسمة، وتتنافس الأندية الكبرى على صاحب القدم الذهبية بملايين الدولارات. كان اللاعب البرازيلي بيليه أيقونة جيل السبعينيات، ووصف النقاد اللاعب الأرجنتيني مارادونا بـ«شاعر كرة القدم». لكن سطوة شركات الإعلان أفرغت كرة القدم من بهجتها الخالصة. بعد قرون طويلة من الإنكار الرسمي لها بوصفها «مجرد رذيلة جماعية يمارسها الرعاع وحدهم»، اضطرت الملكة البريطانية فيكتوريا إلى الاعتراف بشرعيتها واعتبارها فضيلة أرستقراطية، ثم التقطت شركات الإعلان طرف الخيط، واحتلت أسوار الملعب وقمصان اللاعبين بالإعلانات.

ويلفت غاليانو في كتابه «كرة القدم في الشمس والظل» إلى فكرة مهمة «من حسن الحظ أنه ما زال يظهر في الملاعب، حتى وإن كان ذلك في أحيان متباعدة، وقحٌ مستهتر يخرج على النص ويقترف حماقة القفز عن كل الفريق الخصم وعن الحكم وجمهور المنصة، لمجرد متعة الجسد المنطلق إلى مغامرة الحرية المحرمة». كانت إسرائيل قد شنت حربها على لبنان في ذروة مونديال 1982، ثم شنّت عدواناً آخر مع انتهاء مونديال 2006، مطمئنة إلى الخدر الجماعي لأفيون الكرة، فهل تباغت العالم بحرب أخرى في ذروة مونديال 2010؟

المقارنة بين نحاس ـ غريب ومنيمنة

حسان الزين

شربل نحاس، حنّا غريب وحسن منيمنة، ثلاثة من جيل السبعينيات الذي تقدّم إلى الشأن العام بالجملة تحت لافتات وشعارات اجتماعية ووطنية وقومية... وأممية أحياناً. جيل بأسماء كثيرة. وكل استحقاق، دولي أو إقليمي أو محلي، أيديولوجي: جماعي أو شخصي، طائفي: سياسي أو أمني، كان يصطاد في بحره. حتى انتهت الحرب، بعد عقدين من «ولادة» هذا الجيل، بتفتّت التشكيلات الجماعية التي ألفها. وأكثر ما بقي من هذا الجيل، الذي بدا في لحظة ما مستقبلَ البلد، هو حراكُ أفراده وانتقالاتهم من جهة حزبيّة إلى أخرى، ومن ضفّة أيديولوجية إلى أخرى. وإذا ما استثنينا قلّة «حافظت» على هويّاتها السبعينيّة، وأخرى لاذت بصدفاتها الخاصة خائبة أو حامية لمنجزها العلمي والاجتماعي والشخصي، فإن الغالبية «عادت» إلى مذاهبها وحواشي الزعامات التقليدية والمستجدة.

شربل نحاس، حنّا غريب وحسن منيمنة، ثلاثة عناوين راهنة لهذا الجيل، وتعبّر بشكل أو بآخر عمّا آلت إليه أمور ذاك الحراك. وليس غريباً أن يكون الثلاثة مختلفين أو متنوعين، فالجيل الذي بدأ جماعياً تجزّأ وتشتّت. الأحزاب أقفلت أو تقلّصت والتظاهرة انفرطت وكل واحد عاد إلى «بيته».

شربل نحاس الاختصاصي الاقتصادي الذي لم يشح نظره يوماً عن السياسة، قَبِلَ في لحظة ما، أن يكون ضمن حصة وزارية لتيار ـ زعيم سياسي وطائفي بلا خطاب اقتصادي. ارتضى أن يملأ الفراغ، مع هامش تحرك لا بأس به، لم يُمتحن حتى اللحظة بسقف سياسي يكبحه أو يسكته. التسوية بينه وبين التيار ـ الزعيم ما زالت قائمة وما زال هو قريباً من موقعه محافظاً على اسمه الذي أنتجه بنفسه كخبير ومثقف. شربل نحاس، هذا هنا، يَمتحن التيار ـ الزعيم قبل أي حديث عن اختلاف مع الطاقم السياسي في الرؤية والطرح الاقتصادي.

حنّا غريب، النقابي، يقدّم لحزبه الشيوعي أولاً وللقوى السياسية الأخرى أيضاً، نموذجاً لعمل نقابي مستقلّ. وفي الوقت الذي يتحدّى فيه أزمةَ العمل الحزبي يتجاوز بؤس العمل النقابي وتفتّته وتبعيّته للقوى السياسية والمذهبية على اختلافها وأنواعها. يحمل هذا الشخص تراث جيله في النظر إلى واقعه وفي إنتاج القضايا وأساليبها النضالية. وإذ هو عضو في حزب أُبقي خارج النادي السياسي السلطوي يدرك رفاقه في رابطة التعليم الثانوي الرسمي أن النادي السياسي السلطوي يستهدف حقوقهم ومطالبهم ورابطتهم، وكأن وجوده في مقدمة تلك الرابطة هو تواطؤ مكشوف لدى أعضاء الرابطة كي لا تغدو المطالب والحقوق والرابطة في فرّامة القوى السياسية والمذهبية. حنّا غريب، في هذا المعنى، متراس لا يمكن اختراقه إلا من الخلف، لكونه حنّا غريب المناضل الذي ثبت في رابطته ومدرسته، ولكونه في/ من حزب خارج الطاقم السياسي المذهبي الذي يبيع ويشتري على حساب الفئات الاجتماعية، ويعارض تحت هذا العنوان أو ذاك، ويحرك هذه المجموعة تارة ويخمد تلك طوراً، بهدف إنجاز تسويات فوقيّة. حنا غريب أيضاً يمتحن رابطته والحس الاجتماعي لدى المنضوين فيها وإصرارهم على حقوقهم ومطالبهم ووحدتهم النقابية.

على خلاف شربل نحاس وحنا غريب، حسن منيمنة يُخضع نفسه للامتحان، وقد أعفى فريقه السياسي والطاقم السياسي عموماً من هذا الموقف. قبِلَ حسن منيمنة أن يكون أداة تنفيذ في يد الطاقم السياسي عموماً وفريقه السياسي خصوصاً. لقد قَبِلَ أن يضع خبرته «النقابية» وتجربته السياسيّة والأكاديميّة، في خدمة فريقه السياسي والطاقم. حسن منيمنة في وضع لا يتمناه أحد لنفسه، وهذا الوضع ليس نتيجة كونه يمثل مذهباً ـ تياراً ـ زعيماً في السلطة التنفيذية وحسب، بل أيضاً نتيجة خيار فردي ارتضاه لنفسه.

فشربل نحاس أيضاً ضمن حصّة مذهب ـ تيار ـ زعيم، لكنه يرفض أن تُفرم رابطة نقابية لم يكن يوماً فيها أو في واحدة تتشارك معها العنوان التربوي الاجتماعي. صحيح أن حسن منيمنة والمذهب ـ التيار ـ الزعيم الذي يمثّله ليسا شربل نحاس والمذهب ـ التيار ـ الزعيم الذي يمثله، لكن ما الذي يمنع أن يكون حسن منيمنة مثل شربل نحاس، سواء أكان داخل مجلس الوزراء أم في علاقته بالمذهب ـ التيار ـ الزعيم؟ الفارق بسيط، شربل نحاس يعقد تسوية مع المذهب ـ التيار ـ الزعيم بما هو، بينما يوقّع حسن منيمنة مع المذهب ـ التيار ـ الزعيم عقد عمل. نحاس يبقى مثقفاً يستغل ما أمكن في الهامش المتاح، وحسن منيمنة يغدو موظفاً برتبة وزير وراتبه.

ورغم ذلك، «مشكلة» حسن منيمنة، قيميّاً، ليست في مقارنته مع شربل نحاس وحسب، بل مع الوجه الآخر لنفسه: حنا غريب، النقابي والتربوي الذي لا يقارب العناوين والقضايا والحقوق وأساليب العمل من منظار المذهب ـ التيار ـ الزعيم. ليس في هذا مديح للثبات، ولا محاكمة لشخص يُطلب إليه أن يبقى كما كان، وإنما هي محاولة إلقاء الضوء على أسس تصحيح «امتحان» التخلص من «الكلام القديم» لحظة ارتداء البدلة البيضاء وعقد الكرافات حول الرقبة.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 01/ 611115 ـ 03 / 252224
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381

الدور الضائع للعرب والفلسطين

سعد الله مزرعاني*

كاللص الذي ضُبط بالجرم المشهود. هذه هي حال كل من إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية هذه الأيام: إسرائيل من خلال ارتكاب جريمة قتل المتضامنين العزّل في المياه الدولية، والولايات المتحدة الأميركية من خلال تغطية جريمة حصار غزة بجريمة جديدة هي حصار إيران.

وتتداخل هنا مجموعة من الملفات والتناقضات التي تفضح اختلالات خطيرة قائمة في المؤسسات الدولية التي يُراد لها أن تكون مرجعية وأن تنفّذ قراراتها فقط عندما تتناول هذه القرارات الدول التي لا تنصاع للإملاءات الأميركية خصوصًا، والغربية والاستعمارية عمومًا.

الاستراتيجيا الأميركية الجديدة تحتفظ بالكثير من عناصر «استراتيجيا الأمن القومي الأميركية» التي أعلنت عام 2002

تقدّم لنا الوقائع المتعاقبة الراهنة مشهدًا جديدًا من تلك المشاهد التي اقترن ظهورها بأشكال مكرّرة من الانحياز، والكيل بمكيالين، وتسخير المؤسسات الدولية حينًا أو تعطيل دورها حينًا آخر... وفي كل ذلك، اللاعبون والمتفرّجون هم أنفسهم: من جهة، الولايات المتحدة تحمي الاعتداءات والانتهاكات والارتكابات الصهيونية، ومن جهة ثانية، تقف المؤسسات الدولية متواطئة أو عاجزة، ومن جهة ثالثة، يواصل معظم الحكام العرب سياسة الجلوس في مقاعد المتفرّجين على أمل حسم المباراة كاملاً لمصلحة «رامبو» الأميركي ـ الصهيوني.

لم يؤدّ الغضب الساطع الذي عمّ العالم على الجريمة الصهيونية، بما في ذلك في الولايات المتحدة نفسها، إلى جعل الإدارة الأميركية تغيّر جوهريًا من موقفها إزاء حالات عدوان وإجرام وقتل صهيونية مشابهة. أكثر من ذلك، اندفعت الإدارة الأميركية إلى أقصى الدرجات، في تغطية الموقف الإسرائيلي وفي محاولة صرف الأنظار عن جرائمه، وذلك عبر تسريع التصويت على الملف النووي الإيراني.

لكنّ الإدارة الأميركية لم تستطع هذه المرة «تغطية السموات بالقبوات»، كما كانت تفعل سابقًا. ويعود سبب عجزها، إلى جملة عوامل تقف في مقدّمها إخفاقات هذه الإدارة في منطقتنا وفي العالم وفي الولايات المتحدة الأميركية نفسها. هذا السبب الأساسي يُضاف إلى أسباب أخرى، بينها إخفاقات إسرائيل هي الأخرى في لبنان عام 2006 وفي غزة أواخر عام 2008. ومن بين هذه الأسباب أيضًا، تصاعد المقاومة ضدّ مشاريع العدوان والغزو والهيمنة الأميركية ـ الصهيونية في المنطقة. ومن بين الأسباب أيضًا وأيضًا، انفلات السياسات الإسرائيلية المتطرّفة دون حدود وقيود، واتخاذها كما في الهجوم على «قافلة الحرية» صيغة دموية بربرية استفزّت الرأي العام الدولي، كما لم يحصل من قبل.

أما تحوّلات المواقف في المنطقة، فهي تدخل في باب النتائج التي تحوّلت بدورها إلى أسباب، كما هي الحال بالنسبة للموقف التركي، وبدرجة أقل بالنسبة للموقف الإيراني. إنّ التحوّلات التركية على صلة وثيقة بما تقدّم ذكره من تراكم الإخفاقات الأميركية والإسرائيلية، ومن صمود المقاومة وتصاعدها ضدّ المشاريع الأميركية والصهيونية... لكنّ هذه التحوّلات تراكمت وتبلورت حتى باتت عاملاً أساسيًا في الاعتراض على السياسات الصهيونية، وفي دفع قادة التحالف المتطرّف الراهن في إسرائيل إلى أقصى درجات الرعونة والتهوّر والخطأ والجريمة.

لقد كرّست الاستراتيجيا الأميركية الجديدة التي أقرّتها أخيراً إدارة الرئيس باراك أوباما بعض نتائج تحوّلات العالم، في مقدّمها إخفاقات مشاريع الهيمنة الأميركية، كما اختُبرت في «الشرق الأوسط الكبير» تمهيدًا لتعميمها على

بشتآشان: مجزرة الطالباني بحـ

علاء اللامي*

تمنى عليَّ أحد قراء «الأخبار»، في تعليق له نُشر على موقع الصحيفة، أن أكتب شيئاً عن مجزرة «بشتآشان» التي ورد ذكرها في إحدى مقالاتي. وبمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لهذه المجزرة التي مرت خلال الشهر الماضي، أقدم هذا التعريف بالحادثة وخلفياتها، تلبية لرغبة القارئ وتحية لذكرى رفاق مغدورين، لم يتخلَّ عنهم رفاقهم وأصدقاء لهم نجوا من الموت، بل تخلت عنهم قيادة حزبهم الحالية بإغلاقها هذا الملف بحزم مريب.

«بشتآشان» واحدة من أربع قرى كردية جبلية تقع في الشريط الحدودي العراقي المحاذي لإيران، وقد هجِّر سكانَ هذه القرى في بداية

كتب سعدي يوسف آنذاك: جلال الطالباني إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي

الثمانينيات من القرن الماضي حكمُ الرئيس المعدوم صدام حسين خلال حرب الثماني سنوات مع إيران.

هذه القرية المهجورة، وذات الموقع الحصين عند سفح جبل قنديل، اتخذتها قيادة الحزب الشيوعي العراقي، الذي كان يحمل السلاح ضد النظام الحاكم آنذاك، متحالفاً سياسياً وعسكرياً مع عدد من الأحزاب العراقية والكردية، من بينها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، اتخذتها موقعاً يضم مقارّ للإعلام المركزي للحزب ومستشفى ميدانياً ومجموعة من الإدارات الخدمية، إضافة إلى مقر للمكتب السياسي للحزب. كانت هذه المواقع محمية بقوة مسلحة من أنصار الحزب القادمين من شتى أنحاء العراق، ولكنها لم تكن قاعدة عسكرية بالمعنى المألوف للكلمة، كما يؤكد بعض الشيوعيين ممن شاركوا أو شهدوا تلك الأحداث، بسبب تبني الحزب تكتيك حرب العصابات الذي يوجب نشر القوات الثورية المسلحة في زمر ومجموعات صغيرة متناثرة جغرافياً.

ورغم أن الحزب الشيوعي كان متحالفاً مع حزب الطالباني كما تقدم، فإن هذا الصِّدام المسلح لم يكن الأول من نوعه. فقد سبقه صِدام آخر قبل عامين حين هاجمت ميليشيات الطالباني قوات الحزب الشيوعي في قرية «ورته» التابعة لمحافظة أربيل سنة 1981 ودارت رحى معركة انتهت بهزيمة ميليشيات الطالباني هزيمة ساحقة رغم تمتعها بإسناد عسكري من قوات النظام الحاكم. وقبل هذه المعركة، كانت ميليشيات الطالباني التي كان يقودها ميدانياً نوشروان مصطفى المنشق حالياً على رئيسه السابق قد اصطدمت بمليشيات حزب البرزاني في معركة «هاكاري» سنة 1979 فهزمت أيضاً وخسرت مناطق بهدينان الشاسعة وانحصر وجودها في منطقة «سوران».

استمرت حالة الشد والجذب بين حزب الطالباني والحزب الشيوعي رغم تحالفهما في إطار جبهة «جوقد»، أي الجبهة الوطنية والقومية الديموقراطية، بفعل طموحات الطالباني وقيادته للاستئثار والهيمنة واحتكار الميدان، حتى بدأت مفاوضات سرية بينه وبين استخبارات نظام صدام حسين إثر اضطراب علاقته بالنظام الإيراني آنذاك. ويميل كثير من الشيوعيين العراقيين، كأفراد لا كقيادة، إلى تفسير ما حدث في «بشتآشان» بأنه كان الثمن الذي كان يجب على الطالباني تقديمه لترسيخ انحيازه لنظام صدام الذي طلب منه ـ كما قيل ـ أن ينهي وجود الشيوعيين وبخاصة العرب في مناطق نفوذه.

بدأ الطالباني حشد قواته من مختلف مناطق نفوذه، وكانت تلك القوات تتوقف أحياناً في مواقع «حلفائها» الشيوعيين في طريقها إلى «بشتآشان»، فيقدمون لها الطعام والمأوى ـ كما حدث في قاعدة «رزكة» ـ ثم تواصل مسيرتها

...يين

العالم بمجمله. في الاستراتيجيا الجديدة، تمّ التراجع عن مبدأ «الحروب الوقائية»، وتمّ التعهّد بعدم استخدام السلاح النووي إلا في حالات الدفاع وفي مواجهة دول محدّدة ومحدودة دون سواها... كما تمّ التعهّد بحل النزاعات كعامل أساسي في تجفيف «منابع الإرهاب» بدل استخدام القوة أداةً وحيدة في مواجهة التيارات المتهمة بممارسة «الإرهاب» (الذي لا يميّز بالمناسبة، بين القتال العبثي والمقاومة المشروعة لمواجهة العدوان والاحتلال والانتهاكات والاغتصاب...).

لكنّ الاستراتيجيا الأميركية الجديدة تحتفظ بالكثير من العناصر التي كانت تشملها «استراتيجيا الأمن القومي الأميركية» التي أعلنها البيت الأبيض في أيلول عام 2002. ومن العناصر تلك، استمرار نزعة التدخل في الشؤون الداخلية لكلّ دول العالم. وتستخدم السفارات الأميركية أدوات فظة في هذا الصدد مخوّلة صلاحيات تنال من سيادة الدول المعتمدة فيها. وتتناول هذه الصلاحيات حقوق استخدام العمليات الأمنية من نوع الخطف وتشجيع الاغتيالات وتجنيد العملاء... ومن تلك العناصر أيضًا، استمرار تقديم الدعم للعدو الصهيوني وحماية تفوّقه وأمنه ومغامراته وعدوانه وانتهاكاته المتنوّعة...

لكنّ الأمور لم تعد تجري كما كان يحصل في السابق. فالقدرات الأميركية العسكرية والاقتصادية والأخلاقية إلى تراجع. بالمقابل يزداد الرفض والاعتراض وتتوسّع المقاومة والمواجهة. ويضع كلّ ذلك العالم أمام وقائع جديدة وحقائق جديدة ونتائج جديدة.

ويشمل جديد المتغيّرات المنطقة العربية خصوصًا، ومنطقة الشرق الأوسط عمومًا. وفي هذا الصدد يجب ملاحظة أنه فيما تتوسّع وتشتدّ المواجهة الشعبية مع المشاريع الأميركية والصهيونية، يواصل الموقف الرسمي العربي في معظمه الانزواء والانطواء والانكفاء والتواطؤ والانتظار. ويأتي التحوّل في الموقف الرسمي من خارج النطاق العربي، من تركيا بالدرجة الأولى التي تبدو قيادتها اليوم، أقرب إلى التعبير عن المصلحة العربية وعن نبض الشارع الشعبي العربي من كلّ الحكام العرب. هذه فجوة خطيرة يجب ألا تستمرّ. وهي بالتأكيد، تعكس في جانب أساسي من وجودها واستمرارها، خللاً في دور قوى التغيير والتحرّر العربية ونشاطها وما عليه. فمعظم هذه القوى ضعيف وعاجز ومستقيل أو مستهلك، فيما القوى الأكثر تأثيرًا وفاعلية لا تملك البرامج والتوجّهات والمنطلقات التي تؤهّلها للعب دور تحرّري ذي بعد قومي شامل، لا بل إنّ بعض ثغرات عملها ومنطلقاتها، يُستخدم في إضعاف مشروعها نفسه وفي محاولة إغراقها في انقسامات إثنية أو طائفية أو مذهبية حسب الشروط والمكان وطبيعة الصراع والمشاركين فيه.

تنطوي التطوّرات المتلاحقة التي أشرنا إليها على خطر تصعيد النزاعات والصراعات ومعها كل أشكال العدوان، لا بل أخطر هذه الأشكال سواء على المدى القريب، وهذا مستبعد هنا، أو على المدى الأبعد، وهو أمر مرجّح إلى حدّ كبير. لقد طالب أحد النواب الإسرائيليين بإغراق رئيس الوزراء التركي رجب طيّب أردوغان مع بواخره الحربية التي تحميه في البحر، إن هو حاول كسر الحصار على غزة. وكتب المعلق السياسي الإسرائيلي «عكيفا إلدار» في هآرتس «أنّ تقدير المخاطر كان مختلاً لدى نتنياهو وإيهود باراك» عندما قرّرا إرسال الجنود للسيطرة على «أسطول» الحرية. ما بين مطالبة النائب الإسرائيلي وسوء التقدير من القيادة يمكن أن تشتعل المنطقة على أعنف ما يكون الاشتعال. لكن بالمقابل ثمّة في أميركا من يطالب بوضع حدّ للبربرية الإسرائيلية المغامرة. هيلين توماس كبيرة المراسلين في البيت الأبيض وواحدة من أكثر عشر نساء نفوذًا في بلادها، وصل بها السخط إلى حدّ مطالبة الإسرائيليين بالعودة من حيث جاؤوا! وثمّة في المنطقة العربية وحتى في العالم أيضًا، من هم على استعداد كامل من أجل بذل الدماء سخية لدحر الغزو والاحتلال ومشاريع الهيمنة...

بين هذين، يبقى الدور الرسمي العربي، وحتى الفلسطيني، كلمة ضائعة بين السطور إن لم يكن من السطور بالكامل!

* كاتب وسياسي لبناني

...ف الشيوعيين العراقيين

دون أن يطرف جفنُ خجل من رجالها. وفي ليلة الأول من أيار 1983، وفيما كان الشيوعيون يستعدون للاحتفال بمناسبة عيد العمال العالمي، بدأ الهجوم عليهم من جميع الجهات. بل أضاف بعض الناجين بأن مدفعية الجيش الحكومي شاركت في القصف. واستبسل الشيوعيون في الدفاع عن أنفسهم ومواقعهم، وفشلت القوات المهاجمة والمؤلفة من مئات عدة من المقاتلين في التقدم والإجهاز على أقل من مئة مسلح، واستمرت المعركة ثلاثة أيام بلياليها.

وفي اليوم الثالث، ومع نفاد العتاد، بدأت القوات المدافعة الباقية الانسحاب من مواقعها إلى مواقع أخرى أمينة، ولكنها وقعت في كمائن المهاجمين، وهنا حدثت المجزرة: لقد قُسِّم الأسرى على أساس قومي فأطلق المهاجمون سراح الشيوعيين الأكراد، وكان بعضهم قد قاتل حتى قتل في المعركة، وقتِل الأسرى بسادية بعدما جُردوا مما في جيوبهم من نقود.

في تلك الآونة، ورغم التحذيرات التي أرسلتها إحدى قواعد الأنصار الشيوعيين إلى قيادة الحزب، استمرت حالة الاسترخاء وانعدام الحذر، لدرجة أن الأنصار في «بشتاشان» ذاتها كانوا يقاتلون وهم يجهلون الطرف الذي يواجهونه ويظنونه القوات الكردية التابعة للنظام الحاكم التي تدعى أفواج الدفاع الوطني «جاش». ونتيجة لهذه الغفلة، وربما التواطؤ، وقع أحد قادة الحزب وهو كريم أحمد أسيراً في قبضة ميليشيات الطالباني، وأذاعت تلك الميليشيات بياناً قالت فيه إن أحمد وقعه يدين سلوك الحزب الشيوعي ويبرئ حزب الطالباني، فأحدث هذا البيان أزمة سياسية ومعنوية داخل الحزب وبين صفوف الأنصار خصوصاً.

أسفرت تلك المجزرة عن مقتل أكثر من سبعين رجلاً وامرأة من الأنصار الشيوعيين، وانقطعت علاقة الحزب الشيوعي ولكن مؤقتاً بحزب الطالباني. وطوال سنوات تلت، لم تنظر قيادة الحزب الشيوعي بجدية لهذا الموضوع، ولم تطالب قيادة الطالباني بالتحقيق في هذه المجزرة أو الاعتذار عنها علناً. وحين طالب بعض الأنصار الناجين وشخصيات يسارية عراقية أخرى قيادة الطالباني بالاعتذار ردت هذه القيادة بالمطالبة باعتذار متبادل!

لقد واصل الناجون من هذه المجزرة ـ وقد أصبح أغلبهم الآن خارج صفوف الحزب الشيوعي ـ ومعهم عدد من ذوي المغدورين القتلى، نشاطاتهم المدنية من أجل إنصاف المغدورين وفتح ملفات هذه المجزرة السياسية وإدانة مرتكبيها. ومن تلك النشاطات توجيه رسالة مفتوحة إلى القضاء والرأي العام سنة 2005، وهي السنة التي تسنم فيها جلال الطالباني منصب الرئاسة بعد صفقة سياسية بين مكوّنات حكم المحاصصة الطائفية والعرقية. وقال الموقعون على هذه الرسالة، إنهم يركزون في هذه القضية على «المسؤولية الشخصية لجلال الطالباني في التخطيط للعملية وإصدار الأوامر المباشرة للهجوم العسكري والقيام بعمليات القتل الجماعي، وخاصة أوامر قتل الأسرى. ولا يزال جلال الطالباني يتباهى بهذه الجريمة، ولم يعتذر عنها، بل يعتبرها إنجازاً عسكرياً كبيراً وخاطفاً». وقد شارك في التوقيع على هذه الرسالة العشرات من المثقفين وذوي العلاقة، ومن بينهم سعدي يوسف أهم شاعر عراقي حي، الذي نشر مقالة قوية آنذاك تحت عنوان «جلال الطالباني إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي»، أيد فيها المطالبة بتقديم الطالباني إلى المحكمة الدولية واتهمه صراحة بالتنسيق مع صدام حسين في تنفيذ تلك المذبحة بحق الشيوعيين.

واليوم، ما زالت ملفات هذه المجزرة السياسية مغلقة... أما قيادة الحزب الشيوعي الحالية، فيكفيها أن يكون صمتها عن هذا الملف وخذلانها لأرواح شهدائها علامة فارقة أخرى على جبينها تضاف إلى علامات فارقة أخرى، من أهمها مشاركتها في «مجلس الحكم» الذي ألّفه غزاة وطنها.

* كاتب عراقي

عام على خطاب أوباما في القاهرة

هل ستتغير السياسة الأميركية؟

سلامة كيلة*

هل ستتغير السياسة الأميركية؟

هذا ما يطالعنا منذ خطاب أوباما في القاهرة، وهو يطالعنا بين الفينة والأخرى، لكن على نحو مرَضي مستمر. وكأننا لا نفعل سوى أن ننتظر التغيّر في السياسة الأميركية، لهذا نلتقط كل «اختلاف» مع الدولة الصهيونية، أو «نندلق» على تصريح هنا أو هناك، ونميل دائماً للقول بأن السياسة الأميركية قد اختلفت. ورغم تكرار هذه النغمة مئات المرات خلال العقود الخمسة الماضية دون أن يتحقق تغيّر ما، فإن استمرار تكرارها دون الوقوف لحظة للتفكير في مراهناتنا، يعني أننا لا نراهن على حل «مشكلاتنا» سوى عبر تغيّر السياسة الأميركية. إننا، بالتالي، لا نراهن على إمكانية تطوير قوانا، أو مقدرتنا على تغيير الوضع، بل نراهن على التغير في أميركا. حيث إن تكرار فشل المراهنة على التغيّر يجب أن يدفع إلى التأمل على الأقل، وبالتالي أن يجري الخروج من هذا «المستنقع». أما استمرار الأمل في التغيّر فيعني بالتحديد أننا في حالة من العجز لا تسمح بأي فعل، أو تدفع إلى أي مسار لتغيير الوضع، أو أمل في تطوير قوانا الذاتية. هذه خلاصة لعقود خمسة من «الأمل في تغيّر السياسة الأميركية». ولا شك في أن التشكل الذي صيغت فيه النظم، حيث هيمنت فئة كومبرادورية ملحقة أصلاً بالرأسمال الإمبريالي، يجعل «خيار الأمل» هو الخيار الوحيد، حتى دون الجرأة على التفكير في خيار آخر، والذي يقصد به الإخراج من الإحراج الذي تسببه السياسة الأميركية. لكن المشكلة تكمن في المثقفين و«السياسيين» الذين هم نتاج بورجوازية صغيرة تتسم بسطحية

> ارتفعت وتيرة المراهنة إلى حد الاعتقاد بأن دور الدولة الصهيونية السابق قد انتهى بعدما أحضرت أميركا جيوشها إلى المنطقة

عالية، حيث إنهم من يكرر هذه النغمة، ويظل يلح عليها وكأنها ستحدث يوماً ما. والأسوأ هو السذاجة التي يتناولون فيها المسائل، والشكلية المفرطة التي تحكم فهمهم المسائل، والتسرع في التقاط المؤشرات دون تمحيص حتى من الزاوية اللفظية. ولهذا ينساقون إلى تكرار آمال موهومة، ويعممون الأوهام في كل الاتجاهات.

طبعاً يجب، ويمكن فهم الأساس الطبقي لهذا الميل، حيث إن الحلم بالرسملة، أي بانتصار الرأسمالية، يجعل الحلم بالترابط مع النمط الرأسمالي حتمياً. لقد كان الميل العام لكل الحركات التي كانت البورجوازية الصغيرة أساسها، هو نحو الترابط مع الدول الرأسمالية حتى وهي ترفع الشعارات «الاشتراكية»، وحتى بعدما فُرض عليها التحالف مع الاتحاد السوفياتي. فكيف سيكون الأمر بعد «تلاشي الاشتراكية» من الشعارات ومن الواقع؟ إن الاندفاع نحو اللبرلة، وحتى «الالتصاق» بالسياسات الأميركية، هو نتاج ذلك.

وإذا كان موقف الرأسمالية الذي يقوم على رفض التطور هو الذي فرض الشعارات الاشتراكية والتحالف مع السوفيات، فإن السياسات الأميركية (كونها زعيمة الرأسمالية) تجعل هؤلاء في وضع مربك، وبالتالي ليس من خيار أمامهم سوى إيقاد الحلم بتغيّر السياسة الأميركية، واستمرار تكرار الجمل ذاتها على مدى العقود الماضية. وسيبدو تهافت المنطق حين العودة إلى كل المراحل التي تصاعد فيها هذا المنطق ومن ثم التقويم على ضوء النتائج الواقعية، حيث كانت السياسة الأميركية تخذلهم. وحين يُتناوَل الصراع العربي الصهيوني سيكون الخذلان كاملاً. فقد كان التوهم الدائم هو تغيّر السياسة الأميركية نحو إنهاء الصراع، وإيجاد حل للقضية الفلسطينية على أساس «حل الدولتين»، وتحقيق التعايش. هذا ما نُظِّر له بعد حرب أكتوبر 1973. وهو ما جرى بعيد الحرب الصهيونية على لبنان سنة 1982. وكذلك بعد الحرب الأولى على العراق سنة 1991، والوجود العسكري الأميركي في الخليج العربي، وهنا ارتفعت وتيرة المراهنة إلى الحد الذي جعل هؤلاء يعتقدون أن دور الدولة الصهيونية السابق قد انتهى بعدما أحضرت الولايات المتحدة جيوشها إلى المنطقة. واتخذ نغمة «أجمل» بعد «التزام» الرئيس بوش بقيام «دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل». ثم أخيراً بعد نجاح باراك أوباما.

لكن ما يميز المراهنة الراهنة هو اتكاؤها على تصريحات و«خلافات» مع الدولة الصهيونية على قضية «جزئية» هي قضية المستوطنات، التي يجري تناولها في سطحية مفرطة. والمثال الأبرز هو تصريح جو بايدن في جامعة تل أبيب، حيث قال «إنكم تعرّضون أرواح جنودنا في المنطقة للخطر». وهو النص الذي كرره تقريباً قائد القيادة المركزية الأميركية في المنطقة دايفيد بترايوس أمام لجنة في الكونغرس. ماذا يعني ذلك؟ إن عدم التدقيق، وبالتالي «الشلف»، جعل الانتباه ينشدّ نحو الخطر الذي يسببه الصراع على أرواح الجنود، وهنا أميركا أكثر حرصاً على أرواح جنودها. وليلتقط «العقل السطحي» هذا الجانب الذي يخص أرواح الجنود، ليصل إلى أن حل الصراع «الفلسطيني الإسرائيلي» سيجنب هؤلاء الجنود هذا المصير. ليصل إلى أن أميركا «باتت تعرف أن دعمها لإسرائيل» هو الذي يجلب عليها «هذه المصيبة». وليستنتج أنها قد أصبحت عبئاً عليها. وليظهر أن جنودها أصبحوا في «الفخ» بالتحديد نتيجة هذا الصراع الذي يجب أن ينتهي.

هل الصراع مع الاستعمار قبل قيام الكيان الصهيوني كان أيضاً نتيجة ذلك؟ إن السطحية تتحدد هنا، حيث إن الصراع مع الرأسمالية، منذ الاستعمار إلى اليوم، هو نتاج «السياسات الرأسمالية» التي تسعى لفرض السيطرة على المنطقة، وتمارس النهب الفظيع لها. والأخطر هو أنها باتت تحتل العراق، وتنشر قواعدها في الوطن العربي من الخليج إلى المغرب، مروراً بالأردن ومصر واليمن. ألا يفرض ذلك تعرّض جنودها للخطر؟ أليس ذلك مبرراً كافياً لتعرّض جنودها للخطر؟

ثم لماذا أرسلت الولايات المتحدة جنودها إلى هنا؟ أليس من أجل السيطرة والنهب؟ ألا يفرض ذلك أن يتعرض الجنود للخطر؟ الاحتلال يفرض المقاومة، وبالتالي يعرّض الجنود للخطر، وهذا ما حدث ويحدث في العراق، ولن يغيّر من الأمر شيئاً «حل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي». كما أن السياسات التي يفرضها الوجود العسكري الأميركي في المنطقة على النظم، والذي يقود إلى نهب الأموال النفطية، ومنع التطور، ومواجهة الميول نحو الوحدة القومية، وبناء الصناعة وتحديث الزراعة، هي التي تجعل «العداء» لأميركا أمراً مستمراً، إضافة إلى دعم الدولة الصهيونية، التي هي مرتكز لسيطرتها وضمان تكريس التكوين المتخلف والمجزأ للوطن العربي. فهذه كلها هي التي تجعل جنودها معرّضين للخطر، وتجعل الصراع معها هو الصراع الأساسي. ويُنظر إلى وجود الدولة الصهيونية من زاوية كونه نتاج السياسة الأميركية وليس مستقلاً عنها. إن النظر للولايات المتحدة وكأنها «طرف محايد»، أو حتى محبِّذ، هو الذي يوجد هذا المطب. وهذه النظرة كما المطب، هما نتاج سذاجة مفرطة كما أشرنا، لكنهما أيضاً نتاج الميل لـ«حب أميركا» الذي يفرضه الطابع الطبقي لهؤلاء المثقفين و«السياسيين». وهو الطابع الذي يفرض تجاهل أن الوجود العسكري الأميركي في العراق يمثّل احتلالاً يفرض المقاومة، ويجعل السيطرة على السوق ونهب النفط، أمراً «طبيعياً» في إطار سيادة الرأسمالية. ولهذا ليس من مشكلة مع الولايات المتحدة سوى «دعمها لإسرائيل»! وحل هذا الأمر يقود إلى القبول بسياساتها، أو على الأصح يزيل الحرج الذي يفرض تمنّع هؤلاء (مثل النظم) عن التعايش مع الدولة الصهيونية، عبر القبول بوجودها على حدود سنة 1967، وربما أكثر، وإقامة علاقات طبيعية معها كونها دولة جارة. والبعض سارع منذ الآن لتحقيق ذلك، علناً أو سراً. معنى كل ذلك هو أن المشكلة الوحيدة التي نعيشها هي عدم الضغط الأميركي من أجل حل «النزاع الفلسطيني الإسرائيلي»، بينما يكون الاحتلال الأميركي أمراً طبيعياً، ويكون النهب والسيطرة على السوق واحتجاز التطور، كلها أمور طبيعية في سياق ضرورة سيادة الرأسمالية.

هل تغيّر أميركا سياستها لكي تزيل الحرج عن هذه النخب، وتلك النظم؟ أجيب، يجب أن يتكيف هؤلاء مع السياسة الأميركية لا أن تغيّر أميركا علاقتها بالدولة الصهيونية، لأن «الرفض الإسرائيلي» هو رفض أميركي أصلاً، حيث يجب فرض الهيمنة الصهيونية على المنطقة. ولن يغيّر المنطق الساذج والسطحي من كل ذلك، الذي سوف يظل يكرر أوهامه إلى ما لا نهاية.

* كاتب عربي

المنتدى التركي العربي

أردوغان: ابتعادنا عن الغرب دعاية قذرة

اتفاق تجارة حرّة بين تركيا والأردن ولبنان وسوريا

بقيت إسطنبول، أمس، عاصمةً دبلوماسية أساسية مثلما هي عليه منذ جريمة «أسطول الحرية». وجمعت تركيا وزراء الخارجية والاقتصاد للدول العربية الـ22 في إطار الاجتماع الرابع للمنتدى الاقتصادي التركي ـ العربي، والثالث لوزراء خارجية منتدى التعاون التركي ـ العربي

أردوغان يتوسّط موسى والحريري في إسطنبول أمس (إبراهيم أسطا ــ أ ب)

تبنّى الوزراء العرب الذين شاركوا في الاجتماع الرابع للمنتدى الاقتصادي التركي ـ العربي، والثالث لوزراء خارجية منتدى التعاون التركي ــ العربي، أمس، الموقف التركي المدين للاعتداء الإسرائيلي على «أسطول الحرية»، والمصرّ على تأليف «لجنة تحقيق دولية شفافة تحاسب إسرائيل على اعتدائها الصارخ للقوانين الدولية»، وفق ما جاء في بيان ختامي. كذلك شدد المشاركون على أن الانقسام بين حركتي «فتح» و«حماس» قد «ألحق ضرراً بالغاً بالقضية الفلسطينية»، وتعهدوا العمل الجماعي حتى محاسبة الدولة العبرية وحتى فكّ الحصار عن قطاع غزة.

ورغمّ أنّ توقيع كل من تركيا ولبنان وسوريا والأردن، إعلاناً مشتركاً لإنشاء منطقة تجارة حرة بينها كان أبرز نتيجة عملية خرجت عن المؤتمر، إلا أنّ رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان استغلّ كلمته الافتتاحية للردّ على وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس الذي سبق أن قال أول من أمس إنّ تركيا «تبتعد عن البلدان الغربية».

ووصف أردوغان هذا الكلام بأنه «دعاية قذرة تحاول إبعاد تركيا عن التقارب مع الدول العربية». وأشار إلى أنّه «عندما استثمرت فرنسا في سوريا أو في بلدان عربية أخرى، لم تحصل مشاكل، لكن عندما يتعلق الأمر بتركيا التي تستثمر في البلدان العربية أو العكس، تحاول دعاية قذرة منع هذه العملية». وتابع قائلاً إنّ «الذين يقولون إن تركيا قطعت علاقاتها مع الغرب، هم عملاء دعاية تحركهم نيات سيئة».

وعن الجريمة الإسرائيلية، تساءل أردوغان: «هل سنصمت إزاء مقتل 9 مواطنين مدنيين؟ لا يمكننا أبداً إغماض أعيننا عن هذه القرصنة في المياه الدولية. لا يمكن هذا أن يستمر». كلام سارع وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني إلى الرد عليه رداً غير مباشر، عندما كرر رواية غيتس، لافتاً إلى أن الاتحاد الأوروبي «ارتكب خطأ دفع تركيا إلى الشرق بدل جذبها إلينا». وأضاف: «إذا أعطى الاتحاد الأوروبي الأتراك انطباعاً بأننا لا نريدهم أفراداً في الأسرة الأوروبية، فإنهم سيحوّلون أنظارهم نحو آفاق أخرى تتصل بقوة إقليمية، أي نحو إيران والقوقاز وسوريا».

بدوره، اتهم الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، الدولة العبرية بالعدوانية والوحشية، معلناً دعم الجامعة لتركيا في تحدّي إسرائيل. كلام مماثل صدر عن وزير الخارجية المصرية أحمد أبو الغيط، الذي أعرب عن تأييد دولته «لمساعي تركيا إلى محاكمة المسؤولين عن هذه الممارسات».

وعلى هامش أعمال المؤتمرين، وقّعت تركيا والأردن ولبنان وسوريا إعلاناً مشتركاً لإنشاء منطقة تجارة حرة وخالية من تأشيرات الدخول. وستُنشئ الدول الأربع مجلس تعاون مشترك بينها لتحفيز التعاون في مجالات التجارة والزراعة والصحة والطاقة.

وأشار الإعلان، الذي أطلق في نهاية لقاء وزراء الخارجية، إلى أن تركيا والأردن ولبنان وسوريا، «عقدت العزم على التعاون في مجالات عدة، بينها التجارة والسياحة والجمارك والزراعة والصحة والطاقة».

وقال وزير الخارجية التركية أحمد داوود أوغلو إن هذا الإعلان هو «مجال واسع للتعاون بين الدول الأربع»، معرباً عن أمله أن يشمل دولا أخرى في المنطقة.

> داوود أوغلو: الاعتداء الإسرائيلي يعطي شكلا لنظام إقليمي أكثر عدالة ومساواة

تجدر الإشارة إلى أنّ حجم التبادل التجاري بين تركيا والدول العربية يبلغ نحو 13 مليار دولار سنوياً، مع العلم بأنه سبق لتركيا أن وقّعت اتفاقات تجارة حرة مع كل من مصر والأردن وسوريا والأردن والمغرب وتونس وفلسطين، وتفاوض في اتفاقات مماثلة مع كل من لبنان وليبيا.

وفي السياق، دعا أحمد داوود أوغلو إلى إقامة منطقة أمنية واقتصادية تركية ـ عربية موحَّدة، لأنّ العالم التركي ـ العربي هو «المنطقة الأهم استراتيجياً في العالم». وقال إنّ الهجوم الإسرائيلي على «أسطول الحرية»، مثّل، «رغم أبعاده الخطيرة على السلام والأمن الإقليميين، فرصة لإعطاء شكل لنظام إقليمي أكثر عدالة ومساواة».

وفي مؤتمر صحافي في ختام المنتديين، جزم داوود أوغلو بأن أنقرة «لن تقبل بتحقيق إسرائيلي، وسنأخذ هذه القضية إلى كل المنظمات الدولية، وسنتابع هذه القضية بدأب».

وكان لرئيس الحكومة سعد الحريري كلمة في المؤتمر، أشار فيها إلى أنّ هدف حكومته «حماية لبنان من المغامرات الإسرائيلية وتدعيم الاستقرار الداخلي». وأكّد توظيف «جميع إمكاناتنا السياسية والدبلوماسية لتدعيم

«مؤشّر السلام» يحمل على حكم «العدالة والتنمية»

يواجه رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، حملة لافتة في حدّتها لمناهضة حكمه وحكومته منذ جريمة «أسطول الحرية»، تقريباً بالمقدار نفسه للدعم الشعبي التركي والعربي الذي التفّ حوله. حملة تأخذ أشكالاً متعدّدة: دراسات وفتح ملفات فساد وتعبئة مدعومة من الخارج ضدّ الانحراف عن حلفاء الغرب.

وقبل يومين، صدر تقرير موسّع عن أحد مراكز الدراسات العالمية، هو «مؤشر السلام العالمي» الذي يتخذ من أوستراليا مقراً له، نسف تقريباً كامل جهود حزب «العدالة والتنمية» الحاكم على جميع الصعد الداخلية والخارجية.

تقرير المؤسّسة، التي تقيس سلمية السياسات الحكومية من عدمها، رأى أنّ تركيا ــ العدالة والتنمية لم تُسهم جدياً، في عام 2010، في سلام العالم، ولا في سلامها الداخلي؛ فحكومة أردوغان «فشلت في كل من مهمتي حلّ النزاعات الموجودة بين جيرانها، وإعطاء الأكراد المزيد من الحقوق كي تتحوّل تركيا إلى مكان أكثر أمناً للعيش».

وجاء في التقرير، الذي نقلت صحيفة «حريييت» التركية مقتطفات منه، أنّه «رغم سلوكها سياسة الصفر مشاكل، فإنّ مستوى العلاقات تركيا مع جيرانها انخفض في العام الجاري عمّا كان عليه في الأعوام الثلاثة الماضية»، وهو ما أسهم في جعل العالم أقل سلاماً وأمناً، بدليل أنّ الكلفة المادية للنزاعات المسلحة وصلت إلى 7 آلاف مليار دولار خلال هذا العام. وجاء تصنيف «مؤشر السلام العالمي» لتركيا قاسياً للغاية، إذ إنه وضعها في المرتبة 126 من بين 149 دولة من ناحية 4 معايير: كمّ الأزمات الداخلية والخارجية، والقدرات العسكرية للدول، واحترام حقوق الإنسان ونوعية العلاقات مع الدول المجاورة. وفي كل معيار على حدة، نالت تركيا علامات متدنّية في القدرة على تنظيم النزاعات الداخلية والخارجية.

> فشل في سياسة الصفر مشاكل كما في حل القضية الكردية

وبسرعة، وجدت خلاصات التقرير متبنّين أتراكاً كثراً؛ فقد رأى خلدون سلمازتورك، رئيس المكتب الأميركي في المركز التركي للدراسات الدولية والتحليلات الاستراتيجية (المعروف بـ«توركسام»، وهو أحد أهم مراكز الأبحاث في تركيا)، أنّ هذه الخلاصة لا تحمل أي مفاجآت، لأنّ «سياسة الصفر أزمات، رغم أنها جيدة من حيث المبدأ، إلا أنها لم تطبَّق التطبيق المناسب من الحكومة التي تفتقر إلى القيادات الكفوءة والرؤية الكافية لوضعها موضع التنفيذ». إلا أنه عاد ونعى هذه الاستراتيجية، لافتاً إلى أنّها تعني، من ضمن ما تعنيه، «تقارباً تركياً مع سوريا وإيران، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى تضارب في المصالح مع التاريخ الطويل من العلاقات الجيدة مع الدول الغربية».

أما عن التصنيف السيئ الذي أُعطي لتركيا من حيث أزماتها الداخلية، فقد رأى سرهات إركمان، رئيس قسم العلاقات الدولية في جامعة آهي إفران، أنها منطقية أيضاً، بما أنّ تركيا «تتعامل مع إحدى أعنف المنظمات الإرهابية في المنطقة كلها»، في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني. أكثر من ذلك، فإنّ سلمازتورك ذكّر بأنّ حكومة أردوغان، «شأنها شأن الحكومات التركية المتعاقبة، أجّلت حلّ القضية الكردية، وتركت المسألة لكي يحلها الجيش».

كذلك الوضع بالنسبة إلى التصنيف السيئ بحق تركيا من ناحية نفقاتها العسكرية، وهو أمر مبرر لأنّ الجيش التركي «لا يزال غير محترف». وعن مستوى احترام حقوق الإنسان في هذه الدولة، تقع المسؤولية أيضاً على عاتق غياب النيّة الحكومية لإيلاء الموضوع أهميته، وفق سلمازتورك. أضف إلى ذلك أنّ المواطنين الأتراك لا يثقون بالمحاكم ولا بالشرطة، لذلك لا تزال عادة أخذ حقهم بأيديهم منتشرة بقوة.

(الأخبار)

ما قل ودل

كشف وزير الرفاه والشؤون الاجتماعية الإسرائيلي إسحاق هرتزوغ، أمس، أنّ بلغاريا ستكون الخيار الأول بالنسبة إلى السياح الإسرائيليين الذين كانوا ينوون تمضية عطلهم في تركيا، قبل أن يلغوا حجوزاتهم بعد جريمة «أسطول الحرية». ونقلت صحيفة «حرييت» التركية عن هرتزوغ، الذي يزور العاصمة البلغارية صوفيا، قوله إنّ قرابة 400 ألف سائح مستعدون للتوجه إلى بلغاريا بدل تركيا. وشجّع هرتزوغ، وهو وزير سابق للسياحة، بلغاريا على تنظيم حملة تسويق لاجتذاب المزيد من السياح الإسرائيليين «لأنهم ينفقون الكثير من المال». (الأخبار)

الاحتلال يناور في التحقيق... والحصار

استبعد وزير الخارجية الفرنسية برنار كوشنير التوصّل إلى اتفاق بشأن اقتراح تولّي الاتحاد الأوروبي تفتيش السفن المتوجّهة إلى قطاع غزة، بسبب تحفظ إسرائيل، مشيراً إلى أنّ النظام المصري «لا يريد منّا أنّ نتكلم مباشرةً مع حماس».
وأضاف كوشنير، على هامش المنتدى الاقتصادي للبلاد الأميركية، إنّ عمليات التفتيش، التي اقترحها مع نظيره البريطاني وليام هيغ، يمكن أن تجري في قبرص لكونها تملك مرفأ عميقاً في المياه، خلافاً لما هي الحال في غزة، وإنه يمكن إنزال الحمولات في مرفأ أشدود الإسرائيلي، لكنّ الموقف الإسرائيلي «سلبي على الأرجح».
رغم ذلك، رأى كوشنير أنّ الوضع «سيتحلحل بطريقة ما» في نهاية المطاف، مشدّداً على وجوب تقديم اقتراحات في جميع الاتجاهات «حتى يجري التوصل إلى اتفاق على أحدها».
وأضاف وزير الخارجية الفرنسي إنّ هذه الآلية «ستبسّط عمليات التفتيش»، لكنها «لا تلقى نجاحاً كبيراً في الوقت الحاضر»، مشيراً إلى أنه ستوضع «قائمة بالمواد المحظورة، من دون فرض حظر تام» على البضائع الموجّهة إلى الفلسطينيّين. في هذا الوقت، جدّد وزير الخارجية الإسرائيليّ أفيغدور ليبرمان، في بيان له، الشرط الإسرائيلي لرفع الحصار عن قطاع غزة. وقال «إنّ الشرط الأدنى لرفع الحصار يتمثل في السماح للصليب الأحمر بأن يزور بانتظام (الجندي الإسرائيلي الأسير في قطاع غزة) جلعاد شاليط»، مضيفاً إنه ما دام لم يلبِّ هذا الشرط «لن يكون هناك أيّ مبرّر لتغيير الوضع».
في المقابل، رأى المتحدث باسم «حماس»، سامي أبو زهري، أن «موضوع شاليط مرتبط بقضية الأسرى الفلسطينيين»، مشيراً إلى أنّ ربط الاحتلال موضوع الحصار بقضية شاليط هو «محاولة للتضليل والالتفاف على الجهود الدولية لكسر الحصار». وأكد ثقة حركة حماس بأنّ هذه التصريحات «لم تعد تجدي، وأنّ الحراك الدولي والشعبي سيستمر حتى كسر كل أشكال الحصار».
من جهة أخرى، أكّد مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى أنّ وزارة الخارجية الإسرائيلية حذّرت خلال المداولات التي أجرتها إسرائيل استعداداً للسيطرة على أسطول الحرية، «من اعتراض سفن الأسطول في المياه الدولية، وأنّ من الأجدى انتظار وصولها إلى المياه الإقليمية الإسرائيلية على مسافة لا تزيد على 20 ميلاً من الشواطئ، رغم وجود وجهات نظر قانونية تسمح لسلاح البحرية بالسيطرة على السفن

كوشنير: النظام المصري لا يريد منا أن نتكلم مباشرة مع حماس

في المياه الدولية. لكنّ وزارة الخارجية رأت أن هذا الأمر سيضع صعوبات كبيرة أمام إسرائيل في الساحتين السياسية والدعائية».
ورأت جهات مشاركة في الإعداد للعملية أنّ أسباب عدم الأخذ بموقف وزارة الخارجية «عملياتية»، حيث عبّر سلاح البحرية عن خشيته من أن لا يتمكّن من إيقاف قافلة السفن عندما تصل إلى مسافة 20 ميلاً من الشاطئ، موضحةً أنه تخوّف «من أن تكون القوة الموجودة بحوزة سلاح البحرية لا تكفي للمهمّة، ولذلك أرادوا السيطرة على السفن على مسافات بعيدة نسبياً من الشاطئ».
أما بخصوص المباحثات بشأن اللجنة الإسرائيلية لتقصّي الحقائق، فعقد منتدى «السباعية» الوزارية الإسرائيلية، أول من أمس، اجتماعاً للبحث في تأليف اللجنة، من دون اتخاذ قرار نهائي. وأوضح مكتب نتنياهو أنّ «التأخير يعود لأسباب سياسية». ولفتت الإذاعة الإسرائيلية إلى أنّ «الاتصالات مع الولايات المتحدة ستستمر، في محاولة لبلورة مسار تقصّي حقائق يكون مقبولاً».
وأعلن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى لوكالة «فرانس برس» طالباً عدم كشف هويته «إننا على اتصال بالأميركيين في محاولة للتوصّل إلى صيغة، لكنّ المهمة ليست سهلة لأنه يجب الانتباه إلى عدم إحداث سابقة».
ولم يتمكّن ناطق باسم رئيس الوزراء من تحديد موعد الإعلان رسمياً عن إنشاء اللجنة.
وفي محاولة لإيجاد حل وسط مع الولايات المتحدة، تحدثت الحكومة الأمنية عن إمكان إشراك قانونيين أجانب فيها لكن بصفة مجرد «مراقبين» إلى جانب خبراء إسرائيليين في القانون الدولي، ودبلوماسيين سابقين. وأوضح المسؤول «نحن لا نوافق مبدئياً على تأليف لجنة دولية لأنها ستكون مسيّسة لا محالة، ونتساءل لماذا يدعون إلى هذا النوع من المبادرة فقط عندما يتعلق الأمر بإسرائيل». وأضاف «لم يدعُ أحد إلى تأليف لجنة تحقيق عندما قصف الجيش التركي بداية الأسبوع مقاتلين أتراكاً في الأراضي العراقية» في إشارة إلى غارة جوية، لم تؤكّد، على قاعدة لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق.
وفي السياق، أعلنت وزارة الخارجية الروسية تأييدها إجراء تحقيق في الاعتداء الإسرائيلي على أسطول الحرية، الذي كان متجهاً إلى قطاع غزّة «بمشاركة دولية». وأوضح المتحدث باسم الخارجية الروسية، أندري نيستيرنكو، «ندعم بقوة جهود الأمم المتحدة والأطراف الأخرى لإجراء تحقيق بمشاركة دولية، يلبّي المعايير الدولية الأفضل، ويكون كاملاً ونزيهاً ومستقلاً، ويحوز ثقة المجتمع الدولي». وأضاف إنّ «موت أناس أبرياء أمر غير مقبول. وينبغي إخضاع كل ظروف المأساة لتحقيق موضوعي».
(أ ف ب، يو بي آي، رويترز، الأخبار)

الموقف العربي، ليكون قوة موحَّدة ومتماسكة لإحقاق حق الفلسطينيين بالعودة إلى دولة مستقلة عاصمتها القدس»، معوّلاً على زيارة أردوغان للبنان في تموز المقبل، «لترجمة أفكار التعاون ومشاريع الاتفاقيات مع تركيا إلى خطوات ملموسة».
(أ ف ب، يو بي آي، رويترز، أ ب)

موسى في القطاع الأحد و«حماس» تهاجم «فتح»

يومان ويصل الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى إلى غزة، في محاولة لكسر الحصار وإتمام المصالحة، فيما اتهمت «حماس» نظيرتها «فتح» بمحاولة السيطرة على القطاع وإعادة الاحتلال

غزة ـ قيس صفدي

بعد دعوات متكررة له لزيارة قطاع غزة لم تلقَ استجابة منذ فرض الحصار قبل أربعة أعوام، يترقّب الغزيّون حضور الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، مطلع الأسبوع المقبل، في زيارة تحمل عنوان «الحصار والمصالحة». وقالت الحكومة المقالة، التي تديرها حركة «حماس»، إن مساعد الأمين العام، هشام يوسف، وصل غزة برفقة وفد أمني مصري أمس، لترتيب زيارة موسى الأحد المقبل. وقال يوسف إن «هذه الزيارة تأتي تطبيقاً لقرار وزراء الخارجية العرب بكسر الحصار المفروض على غزة، والتضامن مع الشعب الفلسطيني»، لافتاً إلى أن المصالحة «ستكون على رأس القضايا التي سيبحثها موسى مع القيادات الفلسطينية في غزة».
وتتزامن زيارة موسى مع ترتيبات يجريها وفد اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة «فتح»، وأعضاء مستقلون برئاسة رجل الأعمال منيب المصري، لزيارة غزة من أجل إتمام المصالحة.
وأوضح المصري أن الوفد «استهل جهوده باجتماع في رام الله أمس (الأربعاء)، لوضع ملاحظاته والترتيب لزيارة غزة». وأضاف أن «الوفد بصدد وضع برنامج يمكن من خلاله تذليل العقبات التي تحول دون التوقيع على الوثيقة المصرية للمصالحة».
وكان المصري قد زار القاهرة قبل نحو ثلاثة أيام، والتقى عدداً من المسؤولين، وأكد أن ورقة المصالحة المصرية «ليست خياراً بل حتمية» لإنهاء الانقسام.
وعلى وقع هذا الحراك، ندّدت «حماس» بتصريحات عضو اللجنة المركزية لـ«فتح»، محمد دحلان، بشأن جهود تقودها السلطة بالتعاون مع مصر لكسر حصار غزة، وإحياء اتفاقية المعابر لعام 2005. وقال المتحدث باسم الحركة، سامي أبو زهري، إن «تصريحات دحلان جزء من محاولة تقودها فتح والأطراف العرب الداعمون لها، لتوظيف الجهود الدولية الحالية، ليس لرفع الحصار، بل لإعادة سلطة عباس إلى غزة». وأضاف «إن تصريحات وزير الخارجية الفرنسي الذي أكد رفض مصر الاقتراح الفرنسي بفتح المعبر تحت رقابة أوروبية، تؤكد أن القاهرة وفتح تستخدمان ورقة الحصار لأغراض سياسية».
ومن دحلان إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما، رأى أبو زهري أن تصريحات الأخير، التي أشار فيها إلى أن الوضع في غزة لا يحتمل، «شكلية وفارغة المضمون» وتهدف إلى «تجميل» الحصار. وقال إن «الموقف الأميركي يستند إلى شرعنة الحصار الإسرائيلي».
إلى ذلك، أعلن وكيل الأمين العام لجمعية «الدفاع عن الشعب الفلسطيني» الإيرانية، محمد علي نوراني، أن «سفينة إيرانية محمّلة بالمساعدات الإنسانية ستتوجه إلى غزة» اليوم الجمعة. كذلك يعدّ يهود ألمان سفينة محملة بالمساعدات الإنسانية، ستتوجه إلى غزة في نهاية تموز المقبل، بحسب المسؤولة عن المبادرة التي ينظمها الفرع الألماني في شبكة «يهود أوروبيون من أجل سلام عادل»، اديث لوتز.

فلسطينيون يلعبون الكرة في غزّة أمس (ابراهيم أبو مصطفى ـ رويترز)

عربيات دوليات

78% من الإسرائيليين يعدّون تركيا عدوّاً

أفاد استطلاع للرأي أجراه معهد «نيو وايف ريسرتش غروب» ونشرته صحيفة «إسرائيل هايوم» اليمينية المجانية أنّ 78 في المئة من الإسرائيليين اليهود يعدّون تركيا «دولة معادية». ولم يأخذ هذا الاستطلاع في الاعتبار فلسطينيي الـ48، الذين يعدّون 1,3 مليون شخص.
(أ ف ب)

تظاهرة في سيول ضد زيارة بيريز

احتجّ متظاهرون في سيول على زيارة الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز (الصورة)، الذي سيلتقي نظيره الكوري الجنوبي لي ميونغ باك، ودانوا الهجوم على أسطول الحرية. وتجمع نحو خمسين

شخصاً وهم يرفعون أعلاماً إسرائيلية لطّخت بدهان أحمر، في إشارة رمزية إلى دماء ضحايا الهجوم، أمام سفارة إسرائيل، واتهموا بيريز بأنّه «قاتل».
وكان يفترض أن يتوجه بيريز بعد زيارته لكوريا الجنوبية إلى فييتنام، لكنّ الزيارة أُلغيت.
(أ ف ب)

اقتراح قرار في الكونغرس لدعم إسرائيل

تقدم السيناتور الجمهوري جون كورنين باقتراح قرار يؤكد «حق» إسرائيل «في الدفاع عن نفسها»، في ضوء الاعتداء الإسرائيلي على أسطول الحرية، ويدين الناشطين المؤيّدين للفلسطينيين الذين كانوا على متن السفن. ويؤكد مشروع القرار أنّ «الولايات المتحدة تقف إلى جانب إسرائيل وتدين الهجوم العنيف والاستفزاز من قبل المتطرفين على متن السفينة مافي مرمرة، ما أدّى إلى حادث يزعزع الاستقرار في منطقة لم تعد تتحمّل مزيداً من الاضطراب».
(أ ف ب)

تأجيل الانتخابات المحلية الفلسطينية

قررت الحكومة الفلسطينية تأجيل الانتخابات المحلية التي كان مقرراً تنظيمها في السابع عشر من تموز المقبل في الأراضي الفلسطينية، حتى إشعار آخر، بحسب ما أفاد مصدر حكومي. وكانت حركتا «حماس» و«الجهاد الإسلامي» قد أعلنتا نهاية أيار مقاطعتهما لهذه الانتخابات، لأنّها تعدّ «تكريساً لحالة الانقسام الداخلي».
(أ ف ب)

إيران

موسكو: القرار الدولي لا يمنع تنفيذ صفقة «أس 300»

وجهت إيران، أمس، سهام انتقاداتها للغرب إلى جانب حليفتها الصين، على خلفية فرض عقوبات جديدة عليها، فيما تمسّكت تركيا والبرازيل بموقفهما الرافض لقرار مجلس الأمن، «لإبقاء اتفاق طهران مطروحاً على الطاولة»

الغرب يركز على الحوار وإيران على... إرباكه

أجمعت المواقف الإيرانية، لليوم الثاني على التوالي، على التنديد بفرض مجلس الأمن الدولي رزمة جديدة من العقوبات، منتقدةً ازدواجية المعايير الغربية، وذلك من دون أن تعلن موقفاً حاسماً أو أي إجراءات ملموسة، كعادتها في محاولاتها إرباك الغرب.

ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» إلى المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، قوله إن بلاده «ترى أن المسار المزدوج الذي تعتمده الدول الغربية، توجّه خاطئ». ولفت إلى أن عدم وجود إجماع في مجلس الأمن على فرض العقوبات «إشارة قوية إلى رؤية الدول المستقلة لموضوع إيران النووي، والتي تجسدت في دعم دول عدم الانحياز لإعلان طهران».

وبدا وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متكي، متحفّظاً لجهة إعلان الخطوات المقبلة لبلاده، مؤكداً أن إيران «ستفكر» في ما يتعيّن عليها القيام به بعد إقرار العقوبات.

من جهتها، التزمت الصحف الإيرانية، المتشددة والإصلاحية على حد سواء، أمس، بموقف موحّد أدانت من خلاله العقوبات الجديدة، معتبرةً أن الإجراءات العقابية ترسم طريق مواجهة جديدة، فيما أعلن نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، إسماعيل كوسري، أن البرلمان الإيراني سيبدأ الأحد المقبل بحث مشروع يعيد النظر في العلاقات بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكتبت صحيفة «كيهان» اليومية في عنوانها الرئيسي «انتظروا رداً حاسماً من إيران على العقوبات غير الشرعية»، فيما رأت صحيفة «أفتاب يزد» الإصلاحية أن مجلس الأمن «رسم طريق المواجهة» بين الغرب وإيران.

وانعكس الغضب الإيراني من العقوبات على أبرز قادة المعارضة الإيرانية مير حسين موسوي ومهدي كروبي اللذين قررا إلغاء خطط عقد اجتماع حاشد في طهران غداً، في ذكرى انتخابات الرئاسة الإيرانية، مبررين الخطوة برفض السلطات منحهم التصريحات و«الحفاظ على حياة الناس وممتلكاتهم».

وتركّز الاستياء الإيراني على الصين، التي وصل إليها أمس الرئيس الإيراني محمود أحمد نجاد، على وقع تسريبات لصحيفة «كوميرسانت» الروسية تشير إلى أنه استُبعد عن حضور قمة «منظمة شنغهاي».

ونقلت وكالة «ايسنا» للأنباء عن رئيس الوكالة الإيرانية للطاقة النووية، علي أكبر صالحي، قوله «فاجأتني الصين التي تقبل هيمنة (الولايات المتحدة)»، متهماً إياها بانتهاج سياسة «الكيل بمكيالين»، في إشارة إلى دعمها لكوريا الشمالية، ومحذراً إياها من تداعيات سلبية لتصويتها على علاقاتها مع العالم الإسلامي.

إلا أن الردّ الصيني جاء سريعاً على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، كين غانغ، بتأكيده أن «العلاقات بين الصين والدول الإسلامية ستقاوم كل المحن وستسير قدماً»، مع محاولة استرضاء لإيران، بتشديده على أن «الصين تولي أهمية كبرى لعلاقاتها مع إيران، وترى أنها تسهّل السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة».

في هذه الأثناء، حرص رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، أمس، على تبرير تصويت بلاده ضد قرار العقوبات في مجلس الأمن، مؤكداً أن تأييد العقوبات كان سيكون «معيباً» لأنقرة، لأن ذلك كان يمكن أن يعدّ «تنكّراً للذات وتنكّراً لتواقيعنا»، في إشارة إلى اتفاق 17 أيار. وأكد أن بلاده ستواصل بذل قصارى جهدها «لإبقاء اتفاق طهران مطروحاً على الطاولة مع البرازيل وإيران».

من جهتها، أصدرت وزارة الخارجية التركية بياناً أعربت فيه عن خشيتها من أن تعرقل العقوبات التوصل إلى تسوية دبلوماسية، فيما أعاد وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو التأكيد أن رسائل الرئيس الأميركي، باراك أوباما، المتشابهة إلى تركيا والبرازيل، مثّلت الأساس الذي بني عليه اتفاق تبادل اليورانيوم مع طهران.

أما الرئيس البرازيلي لويس ايغناسيو لولا دا سلفا، فرأى أن القرار «انتصار باهظ الثمن»، واصفاً إياه بأنه «تطوّر يضعف مجلس الأمن الدولي». وأضاف «آمل حقاً أن يبقى نجاد هادئاً». ولفت إلى أن قرار بلاده التصويت ضد القرار سبقه «حديث طويل مع رئيس الوزراء التركي، وقررنا التصويت ضد العقوبات، لأن اسمنا مدرج في اتفاق».

من جهته، عبّر الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز عن تأييده للرئيس

سلطانية في مقر وكالة الطاقة الذرية أمس (هانس بونز - أ ب)

باريس ترى العقوبات «رسالة مزدوجة»

باريس ـ **بسام الطيارة**

ساهم عدم الثقة المتبادلة بين إيران والغرب في تسريع اتخاذ مجلس الأمن الدولي قراراً بفرض العقوبات على طهران، من دون أن يلغي ذلك الاستعداد الغربي عموماً، والفرنسي تحديداً، لمناقشة اتفاق 17 أيار، وفقاً لما تؤكده مصادر دبلوماسية فرنسية

سبقت أخبار طمأنة تركيا والبرازيل خبر إقرار مجلس الأمن الدولي حزمة عقوبات جديدة على إيران. فقبل أن يأتي نبأ فرض العقوبات على إيران، أكدت مصادر دبلوماسية أن باريس أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية استعدادها للقاء الإيرانيين في فيينا لمناقشة كل المسائل التقنية المتعلقة باتفاق طهران لتبادل اليورانيوم الموقّع بين إيران وتركيا والبرازيل. وما إن صدر القرار «رسمياً» حتى أضافت المصادر بأنه «رغم العقوبات الجديدة» فالاستعداد موجود.

وفي سياق تبرير «عدم الانتظار أكثر من ثلاثة أسابيع لدراسة نتيجة هذا الاتفاق»، قال مصدر دبلوماسي لـ«الأخبار» إن «التلاعب الكلامي الذي قام به الإيرانيون مباشرة بعد توقيع الاتفاق، سحب من هذا الاتفاق كل صدقية». وأشار إلى «عدد صحيفة كيهان الإيرانية الصادر في 18 أيار»، وطلب قراءته بتمعّن. وأضاف «في هذا المقال تقول طهران إنها لن تنفذ الاتفاق، وتضع شروطاً لا يمكن قبولها». ويعطي مثالاً على ذلك إمكان انسحابها من الاتفاق «فقط إذا ارتأت أنه لا يناسبها».

وفي هذا المجال، أوضحت مصادر دبلوماسية أن باريس أرسلت لإيران عبر الوكالة الدولية للطاقة الذرية في جنيف تسعة أسئلة في ردها على رسالة طهران بشأن الاتفاق المذكور، حيث ذكرت رسالة طهران بنوداً غير مقبولة مثل «أن إيران لها الحق في تخصيب اليورانيوم» أو فرض امتناع الدول الكبرى عن أي مبادرة تتعلق بالنووي الإيراني، إضافة إلى عدد من الأسئلة التقنية مثل «كيفية إخراج اليورانيوم إلى تركيا». وبحسب هذه المصادر، فإن المندوب الإيراني لدى الوكالة، علي أصغر سلطانية، أبلغ الوكالة أن بلاده «سترد على هذه الأسئلة». ويبدو من تفسير المصادر لمسار «ما بعد القرار» أن الاهتمام الأول هو في «تلطيف» ما سماه البعض «الصفعة التي وجهت إلى قوى ناهضة يمكن أن تؤدي دوراً قوياً في العلاقات الدولية».

ومن هنا التشديد على أن اتفاق تبادل اليورانيوم الذي تم بإشراف الدولتين لتزويد مفاعل طهران للأبحاث بالوقود، «مسار منفصل عن مسار العقوبات»، وهو إجراء لبناء الثقة وخفض التوتر على أمل التوصل إلى حل تفاوضي بشأن أزمة البرنامج النووي.

وعندما سألت «الأخبار» عن مغزى هذه العقوبات، ردت المصادر الفرنسية بأن هذه العقوبات «هي أولاً وأخيراً» رسالة إلى بعض القوى الإقليمية لعدم «التصرف على نحو أحادي»، في إشارة إلى إسرائيل ومحاولة لردعها عن مهاجمة إيران.

أي أنها رسالة مزدوجة المفعول كما يقول مسؤول سياسي سابق؛ رسالة تقول لإيران أيضاً «إنه يجب التحرك نحو حل». كما يمكن أن تقرأ رسالة رادعة لمن يظن أن «طريق الحصول على السلاح النووي سهل» عبر خرق معاهدة حظر انتشار السلاح النووي.

وعن مدى إمكان مساهمة حزمة العقوبات الجديدة في تسهيل الوصول إلى حل لملف إيران النووي، يقول مصدر مقرب جداً من هذا الملف، مشترطاً عدم ذكر اسمه، إن قراءة متمعنة للتفسيرات التي رافقت صدور القرار تفيد بأن ما سبق ووصفته مجموعة «5+1»، أي الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين وروسيا، إضافة إلى ألمانيا، بأنه «تجميد مشترك»، أي تجميد نشاط التخصيب من قبل إيران وتجميد العقوبات، هو بالواقع «تجميد للتخصيب يقابله تجميد لخطوات فرض عقوبات وليس تجميداً للعقوبات». ويضيف المصدر إن تجميد العقوبات (وليس رفعها) يمكن أن يأتي بعد «ستة أسابيع» يصفها بأنها «مرحلة بناء الثقة». ويلفت المصدر إلى أن «الطرفين خرقا هذا المبدأ»؛ فلا إيران أوقفت التخصيب، بينما المجموعة الدولية تابعت فرض العقوبات.

أما بالنسبة إلى رفع العقوبات فهي تذكّر، حسب قول دبلوماسي عربي في باريس، بـ«ما حصل مع العراق». إذ إن القرارات التي نصت على العقوبات لا تقول صراحة إنه يمكن رفعها بمجرد

وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي (ارنو بورغي - أ ف ب)

الإيراني، مؤكداً أن العقوبات الجديدة «لا تساوي قرشاً فعلاً»، فيما رأى وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أن «العقوبات لا يجب أن تكون الخيار الوحيد» لمعالجة أزمة الملف النووي الإيراني.
في غضون ذلك، واصلت الدول الغربية إبداء ارتياحها لفرض العقوبات على إيران، فيما حاول المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، أندريه نيسترينكو، التقليل من أهمية التسريبات التي تحدثت عن تجميد موسكو لصفقة صواريخ «اس 300» المتفق عليها مع طهران. وأكد أن العقوبات الجديدة لا تلزم موسكو بعدم تنفيذ الاتفاق.
واتفق وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير مع نظيره الإيطالي فرانكو فراتيني، على أن العقوبات «يجب أن تستخدم لإعادة إيران إلى طاولة المفاوضات».
من جهته، رأى رئيس البرلمان الأوروبي، جيرزي بوزيك، أنه «رغم تشديد العقوبات، فإن قرار مجلس الأمن يترك الباب مفتوحاً أمام مواصلة الحوار والمفاوضات»، فيما جدّد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الترحيب بالعقوبات بوصفها «إجراءً إيجابياً»، معبّراً عن أمله أن يتبعها «تحرّك حازم من قبل الدول يستهدف خصوصاً قطاع الطاقة في إيران».
وفي اليابان، أصدر وزير الخارجية كاتسويا أوكادا بياناً شدد فيه على أن قرار الأمم المتحدة «يمثّل رسالة واضحة لإيران»، فيما أكد رئيس الوزراء الكندي، ستيفن هاربر، أن بلاده «تدعم بدون تحفّظ القرار».

(أ ف ب، يو بي آي، أ ب، رويترز، مهر، إرنا)

قبول طهران، بل تنص على أن «المجلس ينظر حينها برفع العقوبات» وهو ما يفتح أبواب حق النقض السلبي ويجعل طهران رهينة له من قبل الدول الكبرى صاحبة الحق في استخدامه.
قد تكون هذه الخطوات التصعيدية تمهيداً لبدء حوار مباشر بين طهران وواشنطن كما يتوقع البعض، إلا أن التلويح بخطوات قادمة ليس من مؤشرات فتح أبواب الحوار. إذ إن خبيراً فرنسياً لم يتردد في القول إن «عدم وضع البنزين والمحروقات على لائحة العقوبات كان بهدف عدم استهداف الإيرانيين»، إلا أنه يضيف مباشرة «لكن هذا لا يعني أنها لن تكون على لائحة العقوبات المقبلة».
وسألت «الأخبار» الناطقة الرسمية المساعدة في وزارة الخارجية كريستين فاجيس، ما إذا كانت فرنسا ترى ضرورة فرض «عقوبات أوروبية إضافية»، فأجابت بأنه منذ كانون الأول الماضي أعلن الزعماء الأوروبيون أن «الاتحاد الأوروبي مستعد كما كانت الحال بالنسبة إلى القرارات السابقة»، في إشارة إلى أن الاتحاد الأوروبي رصد مجموعة عقوبات خاصة به يطبقها من جانبه. واستطردت بأن «الأوروبيين سوف يعملون على هذا الأمر خلال الأسابيع المقبلة». وبحسب بعض التسريبات، فإن اجتماع «المجلس العام» في 14 حزيران سوف يقرر مجموعة من العقوبات الأوروبية الإضافية ويرفعها إلى القمة الأوروبية التي تنعقد في السابع عشر من الشهر الجاري، وهو ما أكده وزيرا خارجية بريطانيا وليام هيغ وألمانيا غيدو فسترفيلي، حين أعلنا أن وزراء الخارجية الأوروبيين سيبحثون الاثنين إمكان اتخاذ «تدابير إضافية» بحق إيران.

عبّاس ليهود أميركا: لن أنكر الحقّ اليهودي في أرض إسرائيل!

مفاجآت الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس لا تتوقف. آخرها كان الموقف الذي أطلقه خلال لقائه زعماء يهود أميركا، مفاده الاعتراف بـ«الحق اليهودي في أرض إسرائيل»

واشنطن ـ **محمد سعيد**

زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عبّاس إلى واشنطن لم تقتصر على لقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي لم يخرج منه بأكثر من وعود وعطايا ماليّة لدعم المفاوضات. غير أن لقاءً آخر يبدو أنه كان أكثر أهميّة في واشنطن أيضاً، جمع أبو مازن مع زعماء الطائفة اليهودية. اجتماع شهد عطيّة من أبو مازن لهؤلاء الزعماء تمثّلت باعتراف بـ«حق اليهود في أرض إسرائيل»، من دون تحديد ما هي أرض إسرائيل.
هذا على الأقل ما نُقل عن عباس، ولم تنفه السلطة. إذ ذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن أبو مازن أبلغ عدداً كبيراً من زعماء اليهود الأميركيّين، بينهم مسؤولون سابقون في الحكومات الأميركية المتعاقبة، أنه لم ولن ينكر ما سمّاه «حق اليهود في أرض إسرائيل».
وقال أبو مازن، في حفل عشاء أقامه العضو اليهودي الديموقراطي السابق في مجلس النواب الأميركي روبرت ويكسلر الليلة قبل الماضية، «إنه سبق أن اقترح في الماضي إنشاء لجنة ثلاثية تراقب التحريض وتعاقب من يقومون به، لكنّ إسرائيل لم توافق على ذلك».
ونقلت «هآرتس» عن أحد المشاركين في اللقاء قوله «أنا متأكّد أنّ بعض الناس لا يتفقون معه (عباس)، ولكن الحقيقة هي أنّ كل من حضر كان متشجّعاً من تصريحاته».
وركّز أبو مازن حديثه بطريقة رئيسية على محادثات السلام غير المباشرة والاستفزازات العنيفة. ورداً على سؤال عمّا عرضه على الإسرائيليين ليُظهِر جديته بشأن مبادرات السلام، ذكر عباس المشاركين بأنه توجّه إلى الرأي العام الإسرائيلي عبر مقابلة على القناة العاشرة الإسرائيلية، «فلماذا لا يذهب بيبي (رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو) إلى تلفزيون فلسطيني ويفعل الشيء نفسه؟»، مضيفاً «أنا لن أنكر أبداً حق اليهود في أرض إسرائيل».
وحضر حفل العشاء، الذي دام نحو ساعتين، أكثر من 30 من زعماء اليهود الأميركيين، بينهم آلن سولو، رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات الأميركية اليهودية الرئيسية، ولي روزنبرغ رئيس لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (إيباك)، وأبراهام فوكسمان مدير الرابطة الصهيونية لمكافحة التشهير، وساندي بيرغر مستشار الأمن القومي للرئيس السابق بيل كلينتون، وإليوت إبرامز نائب مستشار الأمن القومي للرئيس السابق جورج بوش.
وفي كلمة أمام مجموعة دراسات ألقاها في واشنطن، حذر عباس ان مفهوم حل مشكلة الشرق الاوسط القائم على دولتين، اسرائيلية وفلسطينية، بدأ يتلاشى. وقال«اريد ان اعبر عن قلقي من وضع بالغ الصعوبة». واضاف «اخشى ان يكون مفهوم قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيلية قد بدأ يتلاشى».
ودعا أبو مازن، في مقابلة مع برنامج شارلي روز، الذي تبثّه شبكة التلفزيون العامة «بي بي إس» التلفزيونية الليلة قبل الماضية، إسرائيل إلى ضرورة الموافقة على أن تكون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية كشرط ضروري لأيّ تسوية سلميّة. وقال إنّ «القدس أرض محتلة، والعالم أجمع، بما فيه الولايات المتحدة، يعترف بذلك، ولن نقبل أيّ حل يستبعد القدس الشرقية».
وأشاد أبو مازن بالجهود التي يبذلها الرئيس الأميركي باراك أوباما لتحقيق حل الدولتين. وقال «إنّ هذه هي المرة الأولى التي نسمع فيها من حكومة أميركية حديثاً عن أنّ حل الدولتين هو مصلحة حيوية للولايات المتحدة». وأضاف «إنّ حل الدولتين لم يعد مصلحة فلسطينية فقط، أو إسرائيلية أو شرق أوسطية، بل هو مصلحة أميركية أيضاً».
ومن المقرر أن يلتقي أبو مازن اليوم الجمعة، قبل مغادرته إلى إسبانيا، وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، على أن يجتمع في مدريد برئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس رودريغز ثباتيرو.

اخشى ان يكون مفهوم قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيلية قد بدأ يتلاشى

العراق

المالكي + الحكيم + الصدر = التحالف الوطني

بغداد ـ **الأخبار**

أعلنت قناة «العراقية» الحكومية، مساء أمس، نقلاً عن القيادي في «ائتلاف دولة القانون» حسن السنيد، أنه ألّفت الكتلة الأكبر في البرلمان باسم «التحالف الوطني». وكان رئيس «المجلس الأعلى الإسلامي» عمار الحكيم قد قال من النجف، بعد لقائه المرجع الديني علي السيستاني، إن «الساعات القليلة المقبلة ستشهد اندماج ائتلافي دولة القانون والوطني وإطلاق تسمية جديدة لهما».
في هذا الوقت، دخلت عملية التفاوض بشأن تأليف الحكومة العراقية المقبلة مرحلة «العروض والمغريات»، بعد مرحلة «التشاور واستمزاج الآراء»، إذ شهدت الأيام القليلة الماضية تقديم عروض من قائمتي دولة القانون والعراقية، لأطراف سياسيين مختلفين، لإقناعهم بدعم إحداهما في إطار مساعي تأليف الحكومة.
ونقلت صحيفة «العالم» البغدادية عن مصادر قولها إنّ «وفداً يمثل ائتلاف دولة القانون برئاسة المالكي زار أخيراً كلاً من سوريا ولبنان، وأجرى مفاوضات مع بعض مكوّنات القائمة العراقية». لكنّ المصادر أكدت أنّ «عرض دولة القانون قوبل بالرفض، وطالب ممثلو العراقية في الاجتماع وفد المالكي بالتفاوض في بغداد مع قيادة القائمة العراقية، لا مع مكوّناتها».
من جهة ثانية، نقلت شبكة «السومرية» الإخبارية عن مصادر في دولة القانون قولها إنّ «القائمة العراقية عرضت خلال مفاوضاتها، التي جرت مع قيادات الائتلاف الوطني خلال اليومين الماضيين، تولّي الصدريين والمجلس الإسلامي الأعلى مناصب مهمة في الحكومة المقبلة، في مقابل الموافقة على تكليف إياد علاوي بتأليف الحكومة».
وقال المصدر إن زعيم القائمة العراقية إياد علاوي عقد اجتماعاً مع الهيئة السياسية للتيار الصدري، الثلاثاء، وعرض خلاله تسلّم التيار الصدري منصبَي نائب رئيس الوزراء والأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي، في مقابل موافقتهم على تكليف علاوي بتأليف الحكومة. وأشار المصدر إلى أنّ «التيار الصدري وافق على هذا العرض مبدئياً، لكنه طالب ببعض الوقت لاتخاذ قرار نهائي بشأنه».
وأضاف المصدر أنّ علاوي عرض أيضاً خلال لقائه زعيم المجلس الإسلامي الأعلى عمار الحكيم إبقاء منصب وزير المال بيد المجلس، فضلاً عن إعطائه وزارة سيادية أخرى، مشيراً إلى أنّ «المجلس الإسلامي الأعلى لم يعط رأيه بشأن هذا العرض».
من جهته، أعلن القيادي في الائتلاف الوطني العراقي همام حمودي أنّ ائتلافي دولة القانون والوطني «سيدخلان إلى قاعة البرلمان، يوم الاثنين المقبل، بعنوان واحد، وهما متفقان على الأساسيات المهمة»، فيما أكد عضو الائتلاف الوطني وائل عبد اللطيف «أنّ تحالف الائتلاف الوطني العراقي ودولة القانون لم ينته لغاية الآن من تسمية رئيس له». وفي الوقت نفسه، لمّح القيادي في الكتلة العراقية أسامة النجيفي إلى إمكان تقديم شكوى من «العراقية» إلى المحاكم المختصة، إثر حصولها على «تسجيلات لمداولات لجنة كتابة الدستور تثبت حقها في تأليف الحكومة».
إلى ذلك، ربط رئيس وزراء العراق المنتهية ولايته نوري المالكي، في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز»، استقرار العراق بالتجديد له للبقاء في منصبه، محذراً من أنّ عدم تحقق ذلك سيؤدي إلى انزلاق العراق إلى العنف والصراع الطائفي الذي كان يهيمن على البلاد عندما تولّى السلطة في 2006.

عربيات دوليات

تركيا كانت تعلم بهجوم اسكندرون

قالت صحيفة «توداي زمان» التركية، أمس، إنّ السلطات التركية كانت تعلم قبل ستة أشهر بحصول هجوم من قبل حزب «العمال» الكردستاني على قاعدة في منطقة اسكندرون، أدّى فجر الأول من الشهر الحالي إلى مقتل سبعة بحارة أتراك. وحصلت السلطات على الأدلة خلال العام الماضي بعد هجومين للكردستاني في تموز وآب 2009. وتأتي هذه المعلومات لتضعف الفرضية الرسمية التركية في شأن ارتباط الهجوم بالاعتداء الأسرائيلي على «أسطول الحرية» في اليوم نفسه.

(الأخبار)

البرادعي يرفض الترشّح للرئاسة

نقلت صحيفة «المصري اليوم» عن المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي، قوله إنّه يرفض خوض الانتخابات الرئاسية في ظل الوضع الراهن لأنّه سيعطي شرعية لها وللنظام الحاكم. وذكرت الصحيفة أنّ البرادعي أبلغ موقفه هذا لبعض النشطاء في لقاء عقد الثلاثاء الماضي لمطالبته بالترشح للرئاسة وعدم الاكتفاء بالضغط على النظام لتحقيق مطالبه بالتغيير.

(يو بي آي)

البابا شنودة يلجأ للمحكمة الدستوريّة العليا

ذكرت صحيفة «المصري اليوم» أنّ البابا شنودة الثالث (الصورة) سيلجأ الى المحكمة الدستورية العليا احتجاجاً على إقرار محكمة القضاء الإداري حق الأقباط المطلقين في الزواج للمرة الثانية.

(يو بي آي)

8 جرحى في جنوب اليمن

أصيب جنديان يمنيان وستة من عناصر «الحراك الجنوبي» خلال تظاهرة أمس في مدينة الضالع (جنوب البلاد). وعمد المتظاهرون إلى حرق الإطارات وقذف الجنود بالحجارة ما أدّى إلى إصابة جنديين. وردّد المتظاهرون هتافات ضد السلطة مطالبين بتحقيق دولي حول قصف الجيش 28 منزلاً أدّت إلى مقتل 7 مدنيين، وجرح العشرات. كما حملوا لافتات تدعوا الى «خروج المحتل الشمالي» من الجنوب.

(يو بي آي)

مكافحة تعدد الزوجات أحدث الحملات الفرنسية

حباج استغل المساعدات الاجتماعية للحصول على عشرات الآلاف من اليورو

يسمح القانون الحالي بتجريد الشخص من جنسيته إذا كان قد حصل عليها بواسطة الغش

باريس تلوّح بورقة الجنسيّة

باريس ـ **بسام الطيارة**

قبل شهرين، توعّد وزير الداخلية الفرنسي بريس هورتفو المواطن إلياس حباج بملاحقته ونزع الجنسية عنه بتهمة تعدد الزوجات والاحتيال للاستفادة من المساعدات الاجتماعية. وأمس، أعلن المدعي العام في مدينة نانت (غرب فرنسا) كزافييه رونسان وضع حباج تحت المراقبة القضائية مع إلزامه بتسليم جواز سفره ومنعه من مغادرة البلاد، إضافة إلى دفع كفالة قيمتها عشرة آلاف يورو. وأوضحت دوائر المدعي العام أن أربعاً من «رفيقات حباج»، بينهن زوجته الشرعية، سيستدعين أمام القضاء بتهمة التزوير للحصول على مساعدات اجتماعية، وبعضهن أيضاً بتهمة الاحتيال.

وكانت «قضية حباج» قد حظيت بضجيج إعلامي كبير، بعدما غُرّمت «منقّبة فرنسية تقود سيارة» بحجة أن طريقة لبسها «تحدّ من قدرتها على الرؤية». وعندما نددت الفتاة بالغرامة واعتبرتها «انتهاكاً لحقوق الإنسان»، وقف حباج، وهو جزار جزائري المولد، حصل على جنسيته بعد زواجه بفرنسية عام 1999، إلى يمينها على أساس أنه زوجها.

وعندها سلط الضوء عليه هورتفو، الذي دفع قبل أسبوعين غرامة مقدارها 750 يورو بسبب تصريحات عنصرية، وطلب «نزع جنسيته (لحباج) الفرنسية» بحجة تعدد الزوجات (4) تحصل كل منهن على مساعدات اجتماعية من الدولة على أنها أم عزباء لإعالة إبنائه الاثني عشر. وقد نفى حباج مسألة تعدد الزوجات بقوله «إن له زوجة واحدة وعدة خليلات»، وتهكم يومها على الوزير بقوله «إذا كان من الممكن تجريد المرء من جنسيته الفرنسية لأن له خليلات فسيفقد كثير من الفرنسيين جنسيتهم». وحينها قال فرانك بوزيك، محامي حباج، إنه لا يستبعد إقامة دعوى تشهير ضد هورتفو.

وما إن جاء «أخيراً» خبر ملاحقة حباج، حتى دعا هورتفو إلى مؤتمر صحافي ليعلن فيه أنه سوف يسعى إلى تعديل قوانين التجنس. ورأى أن ما يحصل يؤثر على مسيرة المجتمع الفرنسي، واتهم حباج بأنه «استغل المساعدات الاجتماعية للحصول على عشرات الآلاف من اليورو». ووعد بأن يعمل على «سد الثغر» التي تسمح للبعض باستغلال نظام الإعانات. وصرح مصدر مقرّب من هذا الملف بأن هورتفور سوف يسعى إلى محاربة «تعدد الزوجات بالفعل بهدف الاستفادة من الإعانات الاجتماعية»، وأنه سوف يعمل بالتوافق مع الوزارات المعنية على «تكييف قانون التجنس».

وكان وزير الهجرة إيريك بيسون قد ذكر أن «من الصعب نزع جنسية ما لم يكن هناك موجبات قانونية»، مضيفاً «إذا رأى الفرنسيون هذا تعدداً للزوجات يمارس بطريقة احتيالية فينبغي عدم السماح بالإعانات». واستطرد بأن «من الممكن تغيير القانون».

وبالطبع، يسمح القانون الحالي بتجريد الشخص من جنسيته إذا كان قد حصل فجأة، عادت الملفات التي تمسّ الإسلام والهجرة والمهاجرين إلى واجهة الأحداث قبل الدخول في العطلة الصيفية. ملفات تبدأ من الحجاب وتعدد الزوجات وظروف الحصول على المساعدات الاجتماعية وإقامة العمال المهاجرين وتصل إلى الحديث عن إعادة النظر بشروط منح الجنسيات. في فرنسا، وأيضاً في عدد من الدول الأوروبية، اندفع السياسيون والناشطون والمؤسسات للغوص في هذه المسائل، إما من زاوية قضائية أو عبر وضعها تحت مجهر الحوارات واللقاءات وطاولات البحث. البعض يرى في ذلك تحضيراً لمواعيد انتخابية مقبلة، والبعض الآخر يرى فيها نتيجة منطقية بعد فترة تخمّر في كواليس القضاء أو في دوائر البحوث.

عنصر أمن يرافق الياس حباج إلى مقر الشرطة لاستجوابه (ستيفان ماهي ـ رويترز)

محاكمة الحجاب

قبل يوم من الإعلان عن إطلاق ملاحقات قضائية بحق إلياس الحباج، «كسرت» محكمة الاستئناف حكماً سابقاً لمحكمة بدائية كان لمصلحة مركز تدريب مهني طرد طالبة لأنها رفضت خلع حجابها. وحكمت على المركز بغرامة قدرها 3775 يورو وعلى مديرة المركز بغرامة قدرها 1250 يورو وعلى مصلحة التدريب المهني بدفع بدل عطل وضرر معنوي قدره 10500 يورو للضحية «بسبب التمييز في المعاملة»، حيث ثبت حسب حيثيات الحكم بأن الطالبة «لم ترتد الحجاب بهدف التبشير والدعوة». وذكر المدعي العام بأن القانون لا يمنع الحجاب ما دام أنه لا يسبب إخلالاً بالنظام العام. وفي بلجيكا، أولى الدول الأوروبية التي سنت قانوناً ضد البرقع، دخلت محكمة الاستئناف أيضاً على الخط لنصرة أستاذة تعليم رياضيات في مدرسة حكومية رفعت دعوى بسبب طردها من عملها بحجة ارتدائها الحجاب. وقد أقرّت المحكمة البدائية حقها في «ارتداء الحجاب بما أنه لا وجود لقانون يمنع ذلك» في المدارس الرسمية.

في فرنسا ما بين 16 و20 ألف «عائلة متعددة الأزواج»

قانون 1993، الذي منع تعدد الزوجات، كان يمكّن المهاجرين من الاحتفاظ بزوجاتهم المتعددات بعد هجرهنّ

عليها بواسطة الغش. وفي حالة حباج مثلاً أن يكون قد «أخفى أنه متزوج سابقاً عندما تزوج المرأة الفرنسية». أما اتخاذ العشيقات فليس من الأمور غير المألوفة في فرنسا، حيث أخفى الرئيس السابق فرانسوا ميتران لسنوات أن له أسرة ثانية.

وخلال هذه الفترة، أقرت الحكومة الفرنسية مشروع قانون يحظر تغطية وجه المرأة في الأماكن العامة، رغم تحفظات بعض القانونيين، وخصوصاً مجلس شورى الدولة. ومن المقرر أن يناقش هذا القانون في البرلمان في تموز المقبل، إلا أن من المنتظر أيضاً أن يرده المجلس الدستوري. وتوجه اتهامات كثيرة إلى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بأنه يسعى بعد هزيمته في الانتخابات المحلية الشهر الماضي إلى إحياء لهجة متشددة تجاه القانون والنظام، وهو ما ينال إعجاب الكثير من ناخبيه تجاه المهاجرين على نحو خاص لاستمالة اليمين المتطرف تحضيراً لمعركة الرئاسة بعد سنة وبضعة أشهر.

ويقول رئيس مجلس مسلمي فرنسا، محمد موسوي، إن رئيس الوزراء أكد للمجلس «أن الحكومة ستفعل كل ما في وسعها لمنع أي وصم للمسلمين» وضمان ألا تتضمن الأوامر التطبيقية للقانون الخاص بالنقاب أي إشارة الى الشق الديني من الموضوع. ومن المعروف أن المجلس يعارض النقاب ولا يعتقد أن الحظر مفيد، ويرى أن النقاش بشأن النقاب والبرقع يضر بصورة المسلمين، وينتقد من حين لآخر عدم تعليق الحكومة والسياسيين على ما يمكن أن يصيب الطائفة المسلمة الفرنسية (مهانة مساجد أو تدنيس المقابر التي تتسارع وتيرتها) ويشيرون إلى التباين مع سيل التصريحات بشأن أسرة حباج، أو المبرقعات. ويرى الموسوي أن هذا «النوع من الإعلام غير المتوازن ينذر بخلق حالة من الإحباط والتوتر بين أبناء الطائفة الإسلامية».

وحسب بعض الإحصائيات «غير الرسمية» التي صدرت عن اللجنة الاستشارية لحقوق الإنسان، هناك في فرنسا ما بين 16 و20 ألف «عائلة متعددة الأزواج»، أي نحو 180 ألف شخص. ومعظم هؤلاء من أفريقيا وأقلية من العرب المهاجرين، وأن هذه الظاهرة بدأت تتفشى في دوائر السلفيين. حتى قانون 1993 الذي منع تعدد الزوجات على الأراضي الفرنسية، كان يمكن المهاجرين من الاحتفاظ بزوجاتهم المتعددات. وقضى القانون «بهجر الزوجات الزائدات»، وإلا يفقد العامل المهاجر حقوقه ويطرد من الأراضي الفرنسية. إلا أنه حسب معلومات مستقاة من وزارة الداخلية، فإن عدد حالات الطرد محدود جداً، وكذلك عدد حالات «هجر الزوجات». ويقول أحد العاملين في هذا الشأن إن «عدم الإلحاح يعود إلى عدم قدرة الشؤون الاجتماعية على تأمين مسكن للنساء المهجورات»، ما أبقاهنّ في وضع «تعدد زوجات غير رسمي» مع الاستفادة من الإعانات الاجتماعية «التي غالباً ما تذهب إلى جيب الزوج» حسب قوله.

مبوب

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج عبد الغني أحمد الغربي
أولاده: الصحافي أحمد، محمد أمين، محمود، الصحافي خالد
ابنتاه: المربيتان مريم وسعاد زوجة المهندس محمد الغربي
تتقبّل عائلته التعازي للنساء وللرجال في منزله في صيدا القياعة ــ طريق النافعة اليوم الجمعة 2010/6/11.
الآسفون: آل الغربي، النعماني، الجردلي.

رقدت على رجاء القيامة
ليليان يوسف عطاالله
والدها يوسف عطاالله
والدتها سعاد بعينو
شقيقها الخوري أنطوان يوسف عطاالله وعائلته
شقيقتها جميلة أرملة المرحوم طوني فخري وعائلتها، مارلين زوجة سامي زعرور وعائلتها
تقبل التعازي يوم الجمعة والسبت 11 و12 حزيران في صالون رعية كنيسة مار أنطونيوس في مستيتا.

إن شركة la cite S.A.L.
بجميع موظفيها ينعون بمزيد من الاسى مديرتهم الآنسة
ليليان يوسف عطاالله
ويقدمون احرّ التعازي إلى عائلتها

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 13 حزيران 2010 م. الموافق 29 جمادى الآخرة 1431 هـ. ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة خديجة علي مسترلح
(أم علي)
أولادها: علي، عبد الحسن، الحاج قاسم، محمد وإبراهيم
أشقاؤها: الحاج حسين، الحاج محمد، الحاج حسن، الحاج أحمد والحاج عباس
أصهرتها: الحاج إبراهيم علوية، حسين رمضان ومحمد رعد
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها الطيبة في تمام الساعة العاشرة صباحاً.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل مسترلح، آل علوية، آل رمضان، آل رعد وعموم أهالي الطيبة.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد داوود بيطار لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/241493

فقد جواز سفر باسم عفاف حيدر نعمة لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/967397

فقد جواز سفر باسم علي صبحي القرصيفي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/088268

فقد جواز سفر باسم موسى عبد الله الزين لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/554001

فقد جواز سفر باسم زينب محمد علي حطيط لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/148498

فقد جواز سفر باسم علي حسن عرابي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/187953

فقد جواز سفر باسم محسن خيرالله اسكندر لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/671968

فقد جواز سفر بإسم نسرين حسن كركي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/704063

فقد جواز سفر بإسم رشا بشير أبو زكي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/686325

فقد جوازا سفر بإسم غادة أحمد شوقي الامين وابنها رامي رمزي الامين لبنانيا الجنسية الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم : 03/607785

مطلوب

A leading Computer company is requesting a Technician With experience in Repairing Laptop Hardware & Software. Educational background: TS Electronic or equivalent.
شركة كومبيوتر تطلب متمرس في تصليح القطع و البرامج لـ Laptop ،الخلفية العلمية ت. أس. الكترونيك او ما يعادلها.
E-mail: vacancy437@gmail.com
TEL: 71-361 360

للبيع

أرض عقار رقم 865 في القماطية 832م2 بسعر نهائي 225000$
للجادين فقط ت: 03/989655

أرض في بطلّون، عقار رقم 604 بسعر نهائي 120$ للمتر للجادين فقط. ت: 03/989655

أرض في بطلون عقار رقم 353 حتى 358 بسعر نهائي 100$
للجادين فقط ت: 03/989655

خرج ولم يعد

غادر العامل يحيى منصور غانم، عراقي الجنسية، منزل مستخدمه عادل علي عيد منذ اكثر من عام ولم يعرف عنه شيئا.

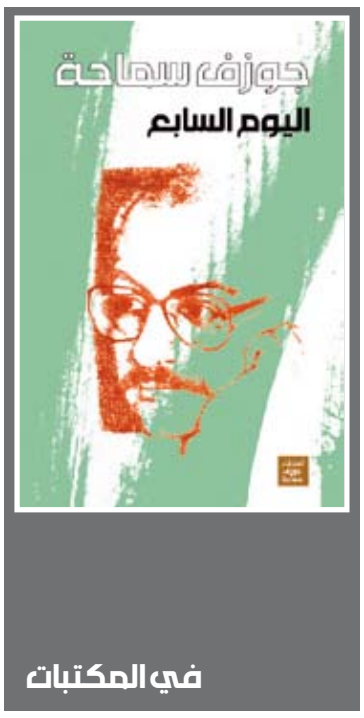

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء مانعات صواعق نوع خارجي 17,50 ك.ف. (عدد 150)، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئة الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 30 حزيران 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 711

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
إلى المنفذ عليها: سيندي هلمر هاوبت
الألمانية الجنسية
والمجهولة محل الاقامة
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. ـ تنبئك هذه الدائرة ان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2010/3 إنذاراً إجرائياً موجهاً إليك من طالب التنفيذ علي حسن طباجة بموضوع تنفيذ حكم صادر عن محكمة النبطية الشرعية الجعفرية بتاريخ 2009/11/7 برقم أساس 311 سجل 2009/83 بموضوع طلاق وعليه تدعوك هذه الدائرة الى الحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتسلم الانذار ومرفقاته علماً أن التبليغ يتم بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة إعلانات الدائرة حيث يصار بعد انقضاء هذه المهلة الإنذار والمسافة الى متابعة التنفيذ بحقك حتى الدرجة الأخيرة.
رئيسة القلم
غيدا مقلد

إعلان
انذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليها فاطمة عبّاني المجهولة محل الاقامة
تنذرك هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي الموجه اليك في المعاملة رقم 2010/758 المتكونة بينك وبين وصال عقيل فرحات بخلال خمسة وعشرين يوماً من النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغ بواسطته كل الاوراق الموجهة اليك في المعاملة المذكورة.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

إعلان
صادر عن محكمة زغرتا المدنية الى المدعى عليه لويس حليم شلهوب. راسكيفا
تدعوك هذه المحكمة للحضور بالذات أو بالواسطة القانونية لحضور الجلسة المقررة لها نهار ـ الاربعاء في 2010/7/7 بالدعوى العقارية المقدمة من المدعين بطرس ومنتهى الشدياق وكيلهما الاستاذ ريمون الشدياق وإلا في حال عدم الحضور يعتبر كل تبليغ لك بواسطة رئيس القلم قانونياً باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
جبور نمنوم

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب إيلي هنري الشرتوني بصفته وكيلاً عن لورانس يوسف أبو عاد سند ملكية بدل ضائع عن حصة الموكل في العقار 1511 رمحالا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
عن مدير عام الشؤون العقارية
يعلن مدير عام الشؤون العقارية عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للقسم 32 بلوك A من العقار 225 برج البراجنة والعائدة ملكيته للسيد اياد عويدات عويدات بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 تاريخ 1977/5/16 والمعدلة بالقانون رقم 1996/509.
لكل صاحب مصلحة أو حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم الى حضرة امين السجل العقاري في بعبدا خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.
مدير عام الشؤون العقارية
بشارة قرقفي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عماد وديع رحال بصفته وكيلاً عن كورالين توفيق عازار وهي من ورثة ادال يوسف بو ضاهر وريثة عفيفه يوسف أبو ضاهر سندي ملكية بدل ضائع عن حصة عفيفه يوسف ابي ضاهر في العقارين 1084 و1070 بشامون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب وفيق علي الحاج وكيل زياد رضوان الخطيب وكيل جميل رضوان الخطيب سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 5/1924 شحيم
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سرحال أحمد ناصر الدين وكيل هيثم علي حسين بوكالته عن حسام فريد قاننجي وكيل فريد يحيى قاننجي ووكيل عماد احمد نصر الدين بصفته المشتري سندات ملكية بدل ضائع للعقارين 3704 و3705 الدبية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب نصر اديب كيوان وكيل فادي كمال هلال بوكالته عن بسام فريد حسن احد ورثة محمد سعيد حسن سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 152، 155، 549، 387، 756 عترين
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب فوزي فايز القعقور وكيل سميح عبد الكريم القعقور سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 318 بعاصير
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عدنان احمد السيد وكيل الياس احمد عمار احد ورثة احمد بن علي معطي عمار سند ملكية بدل ضائع للعقار 1113 عانوت
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
طالب التنفيذ: وليد غندور وحسن ابراهيم غندور بوكالة المحامي وليد غندور
المنفذ عليه: يوسف طالب بدر الدين ـ فاطمة شميساني ـ عباس وحسن علي صباح
المعاملة التنفيذية: 2009/65
السند التنفيذي: حكم محكمة بداية النبطية رقم 2009/12 تاريخ 2009/1/20 والقاضي بإعلان عدم قابلية العقار رقم 1300/النبطية التحتا للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس سعر الطرح البالغ 297605 د.أ. أو ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع وتوزيع الثمن على الفريقين وتضمينهما الرسوم والنفقات القانونية كل بنسبة حصته في الملكية.
ملاحظة: بتاريخ 2010/4/27 تم تعديل تخمين العقار موضوع هذه المعاملة وفقاً لتقرير الخبير سعيد جابر ليصبح 595210د.أ.
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 1300/النبطية التحتا عبارة عن ارض بعل سليخ صالحة للزراعة والبناء، يقع للناحية الغربية الجنوبية من مدينة النبطية التحتا، الوصول اليه من خلال طريق عام النبطية ـ شوكين وله طريق فرعي غير نافذ.
مساحته: 8503م.م.
التخمين: 595210د.أ. (خمسماية وخمسة وتسعون الفاً ومايتان وعشرة دولارات أميركية).
الطرح: 595210د.أ.
تاريخ المزايدة ومكانها: يوم السبت الواقع فيه 2010/7/10 الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ في النبطية.
النفقات الواجب دفعها: رسم التسجيل والدلالة
على الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم هذه الدائرة بموجب شك مصرفي واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام وعليه ايضاً دفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيسة القلم
غيدا مقلد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي جمال الدين محمود مكارم وكيل بديعة علي حسن بوكالتها عن خالد سليم بو رسلان سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 2147، 2152، 2455 رأس المتن
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

الأخبار عندك !!!
الاشتراك السنوي: $165
الاتصال: 01 / 759555

مونديال 2010

مشجع جنوب أفريقي يرحّب بالعالم على طريقته في ساحة نيلسون مانديلا في جوهانسبورغ (مارتن مايسنر ـ أ ب)

جنوب أفريقيا تفتح ذراعيها لاستقبال العالم

حان الموعد بعد انتظار بفارغ الصبر دام أربع سنوات. دقت ساعة نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2010، حيث ستفتح جنوب أفريقيا ذراعيها للعالم في النسخة الـ19 التي تستضيفها ابتداءً من اليوم وتستمر حتى 11 تموز المقبل

ملعب «ساكر سيتي» في جوهانسبورغ سيكون مكان الحدث حيث سيحتضن العالم اليوم من خلال حفل افتتاح مونديال 2010، الذي يحلّ للمرة الأولى على «القارة السمراء» التي انتظرت هذه اللحظة منذ فترة طويلة جداً.

ومن دون شك، ستعني هذه الكأس الكثير لسكان أفريقيا الذين يعاني معظمهم من الفقر المدقع والجوع والمآسي، وستكون متنفساً لهم ولو لفترة محدودة، وفرصة نادرة لإثبات قدراتهم في تنظيم أحداث رياضية ضخمة بحجم كأس العالم.

ومنذ أن نالت جنوب أفريقيا شرف استضافة كأس العالم في 14 أيار 2004، واجهت اللجنة المنظمة انتقادات عدة، وخصوصاً في ما يتعلق بالنقل وقلّة الفنادق، وجرى التشكيك في قدرات بلاده بعدما أضيفت مخاوف أمنية إلى هذه العوائق.

ويؤكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جوزف بلاتر، أنه يجب «منح الثقة لأفريقيا واستبعاد كل الشكوك المتعلقة بالأمن».

وأضاف بلاتر: «أرجوكم، لنوقف الشكوك حول قدرة الأفارقة على التنظيم وحول الأمن أيضاً».

وأوضح أن «جنوب أفريقيا بلد سياحي بامتياز، فهي تستقبل سنوياً 11 مليون سائح، وفجأة عندما نتكلم على كرة القدم يقال على الفور إنها بلد غير آمن. وهذا الأمر في الواقع غير مفهوم».

جنوب أفريقيا × المكسيك (17:00 بتوقيت بيروت)

تقصّ جنوب أفريقيا المضيفة شريط افتتاح المباريات عندما تلتقي المكسيك على ملعب «ساكر سيتي»، حيث ستصدح أصوات «الفوفوزيلا» لتشجيع منتخب «بافانا بافانا» بقيادة مدربه البرازيلي كارلوس ألبرتو باريرا، الساعي إلى الخروج بثلاث نقاط في أول اختبار له، وخصوصاً أن المجموعة الأولى تضمّه إلى فرنسا والأوروغواي اللذين تذوقا طعم الانتصار العالمي ثلاث مرات مجتمعين.

وتبدأ رحلة «بافانا بافانا» نحو المجهول، وقد ينتهي الفصل الأول من هذه الرحلة بطريقة إيجابية في حال نجاح أصحاب الأرض في تكرار سيناريو المواجهة الأخيرة التي جمعتهم بأحفاد الـ«ازتيكس» عندما تغلبوا عليهم 1.2 عام 2005، فيما فاز المكسيكيون بالمباراتين الأخريين اللتين جمعتا الطرفين ودياً في 1993 (0.4) و2000 (2.4).

وتدخل جنوب أفريقيا إلى المباراة الافتتاحية بمعنويات جيدة لأنها لم تذق طعم الهزيمة في 12 مباراة على التوالي، لكن المواجهات التي خاضها لاعبوها خلال استعداداتهم للعرس الكروي لم تمثّل تحدياً كبيراً لقدراتهم باستثناء المباراة الأخيرة التي خاضوها السبت الماضي أمام الدنمارك (0.1).

ومن المؤكد أن عودة باريرا لتدريب جنوب أفريقيا مرة أخرى أعطت مفعولها الإيجابي؛ لأن منتخبه لم يخسر أي مباراة منذ تشرين الثاني الماضي، وذلك عندما استعاد المهمة القيادية المدرب البرازيلي الذي سيدخل التاريخ لأنه أول مدرب يخوض ست نسخات من كأس العالم.

وسيقف إيتوميلينغ كونيه بين الخشبات الثلاث بعد تعافيه من الإصابة التي تعرض لها أمام كولومبيا (1.2)، ويلعب أمامه الرباعي الدفاعي سيبونيسو غاكسا والقائد أرون موكوينا وبونغاني كومالو وتسيبو ماسيليلا، فيما سيعتمد المدرب البرازيلي على خمسة لاعبين في خط الوسط، هم: تيكو موديسي وريني لويتسهولونياني وسيفيوي تشابالالا وستيفن بينار، بينما يتنافس كاغيشو ديكغاكوي وثاندوييزي كوبوني على إكمال خماسي الوسط.

وسيكون كاتليغو مفيلا المهاجم الوحيد، وهي مسؤولية صعبة على هذا اللاعب الذي يلعب في الدوري المحلي، لكنه أثبت حتى الآن جدارته بتسجيله ستة أهداف في خمس مباريات تحضيرية.

في المقابل، وضع المدرب المكسيكي خافيير أغيري أمامه هدف قيادة بلاده إلى الدور الثاني على أقل تقدير، وهو أمر نجح في تحقيقه منتخب الـ«تريكولور» في النسخات الأربع السابقة. إلا أن مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني السابق يأمل تحقيق إنجاز أكبر من ذلك أيضاً وحمل بلاده إلى تكرار سيناريو 1970 و1986 عندما وصلت إلى ربع النهائي مستفيدة من عاملي الأرض والجمهور عند استضافتها النسختين.

ويعوّل أغيري على قلب دفاع برشلونة الإسباني والقائد رافايل ماركيز بشكل أساسي إلى جانب جيوفاني دوس سانتوس وغييرمو فرانكو وجيراردو توارادو وأندريس غواردادو، بينما من المرجح أن يتولى مهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي الجديد خافيير هرنانديز مهمة اللعب وحيداً في خط المقدمة.

الأوروغواي × فرنسا (21:30)

وضمن المجموعة عينها، يعود المنتخبان الفرنسي والأوروغوياني بالذاكرة إلى بوسان عندما تواجها للمرة الأخيرة خلال الدور الأول من مونديال 2002، لكن يأمل كل منهما ألا تنتهي المباراة التي ستجمعهما على ملعب «غرين بوينت استاديوم» في كايب تاون بنتيجة مماثلة لمباراتهما الأخيرة (0.0) لأنهما يتطلعان إلى الخروج بالنقاط الثلاث التي ستعطي أحدهما الدفع المعنوي اللازم.

ويدخل الفرنسيون إلى مباراتهم مع أبطال 1930 و1950 بمعنويات مهزوزة تماماً بعد تعادلهم الصعب مع تونس 1.1 وخسارتهم على أرضهم وبين جماهيرهم أمام الصين 1.0.

ولم يكن تأهل الفرنسيين إلى النهائيات سهلاً على الإطلاق، إذ احتاجوا إلى الملحق الأوروبي ثم إلى يد تييري هنري لكي يحجزوا مكانهم في العرس الكروي على حساب جمهورية إيرلندا، كذلك فإن عدداً من لاعبي أبطال 1998 متورطون بفضيحة جنسية ضجت بها وسائل الإعلام المحلية والدولية وعلى رأسهم نجم بايرن ميونيخ الألماني فرانك ريبيري.

وسيكون هنري اللاعب الوحيد من التشكيلة التي توّجت بلقب مونديال 1998 على حساب البرازيل (0.3)، إلا أن مهاجم برشلونة قد يكتفي بالجلوس على مقاعد الاحتياط في مباراة اليوم وحتى في المباريات المقبلة، وهو يبدو أنه لا يمانع بأداء دور «الجوكر» بحسب ما أكد أخيراً لصحيفة «ليكيب» الفرنسية.

وسيعوّل دومينيك على وليام غالاس وباتريس إيفرا لقيادة الخط الخلفي، فيما سيكون جيريمي تولالان وأبو ديابي في خط الوسط الدفاعي وأمامهما كل من يوان غوركوف وريبيري، بينما يتنافس

ترشيحات بيليه

كالعادة خرج «الملك» البرازيلي بيليه لترشيح المنتخب الذي سيحرز كأس العالم، واضعاً إسبانيا بطلة أوروبا في الصدارة، وذلك في موازاة عدم إسقاط ورقة منتخب بلاده.

وقال بيليه: «تملك كل من إسبانيا والبرازيل أفضل منتخب، لكن من الصعب اختيار منتخب معيّن كمرشح. سأكون سعيداً برؤية منتخب البرازيل يواجه منتخباً افريقياً في النهائي. أعرف الكرة الافريقية جيداً. ستكون بطولة جيدة مثيرة جداً ومنظمة جيداً».

أما عن حظوظ بلاده بإحراز اللقب السادس، فقد اعترف بيليه بأنه يتعيّن على لاعبي المنتخب البرازيلي أن يبذلوا جهوداً كبيرة من أجل ذلك.

يؤكد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، السويسري جوزف بلاتر، أنه يجب «منح الثقة لأفريقيا»

سيدخل مدرب منتخب جنوب أفريقيا البرازيلي كارلوس ألبرتو باريرا التاريخ لأنه أول مدرب يخوض ست نسخات من كأس العالم

موندياليات

روبن جاهز لافتتاح المشوار مع هولندا

بعد أن كادت إصابة جناح منتخب هولندا وبايرن ميونيخ الألماني اريين روبن تبعده عن خوض كأس العالم، أعلن معالجه الفيزيائي أمس أنه سيكون جاهزاً لمواجهة الدنمارك في مباراة فريقه الافتتاحية في 14 الشهر الحالي.

وكان روبن قد أصيب بتمزّق عضلي في مباراة منتخب بلاده ضد المجر السبت الماضي، وقد بقي في هولندا لتلقّي العلاج، ومن المتوقع أن ينضم إلى صفوف منتخب بلاده في جنوب أفريقيا غداً. وقد أكد معالجه الفيزيائي ديك فان تووون أن اللاعب جاهز لخوض المباراة الأولى ضد الدنمارك، الاثنين، في جوهانسبورغ.

وقال فان هوورن (77 عاماً): «أعتقد بأنه جاهز للعب. إذا كان الجهاز الفني لا يريد إشراكه لدواع تكتيكية، فهذا شأنه، لكنني لا أستطيع القول إنه ليس جاهزاً للعب. لم يعد يعاني من أية أوجاع».

وكان مدرب المنتخب بيرت فان ماريك قد أكد أنه لن يستعين بخدمات روبن في المباراة الأولى.

فراي يغيب عن مباراة إسبانيا

من جهةٍ أخرى، أكد مدرب منتخب سويسرا الالماني اوتمار هيتسفيلد أن قائد الفريق ومهاجمه المخضرم الكسندر فراي سيغيب عن المباراة الأولى ضد إسبانيا، ضمن منافسات المجموعة الثامنة في 16 الحالي، بعد تعرّضه لإصابة في كاحله في التمارين أول من أمس.

وقال هيستفيلد: «على الأرجح لن يكون الكسندر جاهزاً لخوض المباراة الأولى ضد إسبانيا، لكننا نأمل الاعتماد عليه ضد تشيلي في المباراة الثانية».

وكانت الصحف السويسرية قد أشارت إلى إمكان غياب فراي عن النهائيات بالكامل بعد تعرّضه لإصابة في كاحله، قبل ساعات من توجه منتخب بلاده إلى جنوب أفريقيا، لكنه رافق البعثة إلى جوهانسبورغ.

ويعدّ فراي أحد أهم اللاعبين الأساسيين في صفوف المنتخب السويسري، الذي شارك معه في 73 مباراة دولية سجل خلالها 40 هدفاً.

الجناح الهولندي أريين روبن (بيتر ديونغ ـ أ ب)

الكسندر فراي (ريكاردو مازالان ـ أ ب)

مدرّب منتخب الجزائر يستبعد القائد

قرّر مدرب منتخب الجزائر لكرة القدم رابح سعدان، أمس، استبعاد القائد يزيد منصوري عن التشكيلة الأساسية، التي ستخوض المباراة الافتتاحية لممثل العرب، في مباراته الأولى في نهائيات كأس العالم، أمام سلوفينيا في 13 الشهر الحالي.

واستُبدل منصوري (32 عاماً)، المعروف بالتحاماته القوية في خط الوسط، باللاعب حسن يبدا، الذي سيؤلّف مع مهدي لحسن، المولود في فرنسا، قلب خط وسط المنتخب الجزائري.

كذلك أعلن سعدان في مؤتمر صحافي تسليم شارة القيادة إلى المدافع عنتر يحيى، المحترف في ألمانيا، الذي سجل هدف الفوز للجزائر على مصر (1-0)، في مباراة فاصلة على بطاقة التأهل إلى نهائيات كأس العالم في تشرين الثاني الماضي.

وبرّر سعدان، وهو المدرب الأفريقي الوحيد في النهائيات، قراره هذا، بأنه اعتمد على عامل اللياقة عند اختيار تشكيلته، وهو ما كان يعني اتخاذ قرارات قاسية من أجل مصلحة الفريق. وأضاف المدرب: «من الصعب دائماً تفسير القرار للاعب وجعله يتفهّم سبب خسارته لمكانه بسبب المنافسة».

وتابع: «لكن يجب أن نتخذ هذه القرارات حتى وإن كانت مؤلمة».

وأشار سعدان إلى أن المنتخب «سيلعب كل مباراة على أنها مباراة كؤوس. سنعوّض نقاط ضعفنا الفنية بالرغبة التي أظهرناها دائماً في مباريات التصفيات».

الأرجنتين تدقّ ناقوس الخطر: ميسّي مرهق!

سيطر الخوف أمس على الشارع الأرجنتيني بعد الكلام الذي نقلته الصحف عن المعالج الفيزيائي للمنتخب الوطني فرناندو سينيوريني، بشأن الحالة البدنية للنجم ليونيل ميسي.

وأثار ميسي، الحائز جائزة الكرة الذهبية ولقب أفضل لاعب في العالم عام 2009، والذي يعوّل عليه الأرجنتينيون لقيادة بلاده إلى لقبها المونديالي الثالث، قلق الشارع بعدما عنونت صحيفة «كرونيستا سينيوريني» «دقّ ناقوس الخطر بشأن حالة ميسي البدنية»، فيما ركزت أكبر الصحف وأكثرها شعبية «كلارين» على قول سينيوريني «الأضرار البدنية لدى ميسّي غير قابلة للإصلاح».

وقال سينيوري لصحيفة «سبورت» الكاتالونية «نعم، وصل إلى المونديال مرهقاً. الأضرار حصلت، ولا يمكن إصلاحها»، آخذاً على الجهات المسؤولة عن كرة القدم عدم اهتمامها بأن «اللاعبين يخوضون 70 مباراة سنوياً».

وكان ميسي، الذي خاض 60 مباراة هذا الموسم في جميع المسابقات، قد سبّب حالة ذعر في الأرجنتين عندما طلب التوقف عن التدريب في 21 أيار، على إثر اصطدام بركبته مع قائد المنتخب خافيير ماسكيرانو.

من جهته، حاول فياني، أمس، إزالة جميع الشكوك قائلاً: «ميسي يشارك في جميع التمارين مع باقي أفراد المنتخب، وصحته جيدة كباقي اللاعبين».

ميسي ومارادونا خلال حصة تدريبية للأرجنتين (ا. ماركارين ـ رويترز)

فلوران مالودا وأندري بيار جينياك ليكونا ضمن الوسط الهجومي الذي يوفّر المساندة لرأس الحربة الوحيد نيكولا أنيلكا.

أما من ناحية المنتخب الأوروغوياني الساعي إلى استعادة ذكريات الأيام الغابرة، فيأمل مدربه أوسكار تاباريس أن يكرر على أقله ما حققه خلال ولايته الأولى عندما قاده عام 1990 إلى الدور الثاني.

وستعول الأوروغواي أساساً على ثلاثي الهجوم دييغو فورلان (أتلتيكو مدريد الإسباني) ولويس سواريز (أياكس أمستردام الهولندي) وإيديسون كافاني (باليرمو الإيطالي)، إضافة إلى المدافع مارتن كاتشيريس (يوفنتوس الإيطالي).

أصداء عالمية

الفورمولا 1 تعود إلى كندا

بعد غيابها العام الماضي عن روزنامة بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، تعود جائزة كندا الكبرى، المرحلة الثامنة، المقررة على حلبة «جيل فيلنوف» في مدينة مونتريال في نهاية الأسبوع الحالي.

وبعد استبعاد الجائزة العام المنصرم، بسبب مشاكل مالية، توصل المنظمون إلى اتفاق مع القيّمين في أيلول 2009، لإعادة الجائزة إلى جدول السباقات لمدة خمسة أعوام.

وينطلق سباق مونتريال على وقع الحادث الذي حصل بين سائقي «ريد بُل رايسينغ»، الألماني سيباستيان فيتيل والأوسترالي مارك ويبر، عندما اصطدم أحدهما بالآخر فيما كانا يتوجّهان إلى حصد ثنائية جائزة تركيا الكبرى منذ أسبوعين، ما فتح الباب أمام ماكلارين مرسيدس لتحقيق الثنائية، بعدما احتل البريطانيان لويس هاميلتون، وجنسون باتون بطل العالم المركزين الأول والثاني على التوالي.

وتبدأ الجولة الأولى من التجارب الحرّة اليوم الساعة 17,00 بتوقيت بيروت، والجولة الثانية الساعة 21,00، فيما تنطلق التجارب الرسمية غداً (20,00)، والسباق بعد غدٍ الأحد (19,00).

بينيتيز يتسلم مهمة تدريب إنتر ميلانو

عيّن إنتر ميلانو بطل الدوري الإيطالي ودوري أبطال أوروبا لكرة القدم، الإسباني رافايل بينيتيز (الصورة)مدرباً جديداً له، وأسند إليه مهمة صعبة تتمثل في معادلة ثلاثية الألقاب الرائعة التي تحققت الموسم الماضي تحت قيادة سلفه البرتغالي جوزيه مورينيو.

وأعلن إنتر الذي أحرز لقب كأس إيطاليا أيضاً في بيانٍ أن بينيتيز، الذي أنهى أخيراً ارتباطه بليفربول الإنكليزي بعد ستة أعوام على توليه منصبه، وقع عقداً معه يمتد حتى 30 حزيران عام 2012، مشيراً إلى أن المدرب الجديد سيقدم للإعلام الثلاثاء المقبل.

وفي سجل بينيتيز، قيادة فالنسيا الإسباني إلى لقب الدوري المحلي مرتين عامي 2002 و2004، ولقب كأس الاتحاد الأوروبي عام 2004. وتابع إنجازاته مع ليفربول، إذ قاده إلى لقب دوري أبطال أوروبا عام 2005، وكأس إنكلترا والدرع الخيرية في 2006، والكأس السوبر الأوروبية في 2005.

بشيكطاش يتعاقد مع شوستر

أعلن بشيكطاش التركي في موقعه على شبكة «الإنترنت» تعاقده مع المدرب الألماني برند شوستر للإشراف على فريقه في الموسمين المقبلين. وأوضح النادي التركي أن قيمة الصفقة وصلت إلى 2,6 مليون يورو في الموسم الواحد.

وبدأ شوستر، الدولي السابق الفائز مع منتخب ألمانيا بكأس أوروبا عام 1980، مسيرته التدريبية في ألمانيا مع فريق كولن قبل أن ينتقل إلى إسبانيا حيث أشرف على ليفانتي (2004.2005) وخيتافي (2005.2007) وريال مدريد (2007.2008)، وقاد الأخير إلى لقب بطل الدوري المحلي قبل أن يُقال من منصبه.

كرة القدم

يخوض قائد منتخب لبنان السابق، فيصل عنتر، آخر مباراة له اليوم، ليختتم مشواره الكروي بعد 15 عاماً قضاها في الملاعب اللبنانية، وليفتح صفحة جديدة في سيراليون حيث سيشرف على «البزنس» الذي أسسه شقيقه رضا

فيصل عنتر: اعتزال نجومية التألّق... والأخلاق

عبد القادر سعد

11حزيران 2010. في هذا اليوم ستودّع الملاعب اللبنانية واحداً من أفضل اللاعبين فناً وأخلاقاً، حين يحتضن ملعب صور البلدي اليوم عند الساعة 17,00، مباراة اعتزال النجم فيصل عنتر الذي سيختتم مسيرة 15 عاماً قضاها بين التضامن ـ صور وأولمبيك والنجمة والمبرة ومنتخب لبنان، وأحرز لقب بطولة لبنان مع التضامن (ألغيت مفاعيل الدوري في ما بعد) ومع أولمبيك، إضافة إلى إحراز كأس لبنان مع التضامن وأولمبيك والمبرة، وكأس النخبة مع النجمة. وسيشارك عنتر نجوم الكرة اللبنانية في حفل كبير. اعتزال عن عمر يناهز 32 عاماً، يُعَدّ غريباً بعض الشيء، لكن في لبنان كل شيء وارد، وخصوصاً بسبب «ظروف كرة القدم اللبنانية وأوضاع البلد وضغط المعيشة» كما يقول عنتر في حديث مع «الأخبار».

من سيراليون إلى صور المسافة طويلة، لكن الأخوين عنتر فيصل ورضا قطعاها ليكون عام 1995 عام الانطلاق لهما. البداية كانت مع التضامن، والختام كان في التضامن. هذا الفريق الذي يراه فيصل عنتر أكثر من بيت له، وهو سعيد لأنه سيختتم مشواره من النادي والملعب اللذين انطلق منهما.

أربعة أندية مر بها فيصل. تجارب خبر فيها النجم اللبناني الحلو والمر، فهو يرى أن أجمل السنين كانت في التضامن في التسعينيات مع الجمهور الكبير والإنجازات والجيل الذهبي والإحساس بحلاوة الفوز. لكن الوضع اختلف في الأولمبيك حيث الميزة الأساسية كانت الراحة المادية في أول ستة أشهر قبل أن ينقلب الوضع وتتحول الفترة الباقية (سنة ونصف) إلى معاناة وخسارة مادية.

فضل المرحوم فيليب والعودة إلى سيراليون

تتغيّر ملامح فيصل عنتر حين يتحدث عن المرحوم فيليب بسمة. فهو يرى أن شخصاً، مليونيراً، لا يمتّ بصلة قرابة للأخوين عنتر، جاء واحتضنهما وأدخلهما إلى بيته ليقلب حياتهما رأساً على عقب بعدما جاءا من سيراليون إلى صور في عام 1995. فهو نقلهما من بيت إلى فيلا «آكلين شاربين نايمين» ومن بيئة إلى بيئة أفضل بكثير «ليساعدنا 90% من حياتنا».

وتزوّج فيصل ابنة بسمة في عام 2003، وأصبح لديه ابنتان ليندا (6 سنوات) وسيلين (سنتان ونصف)، وهو سيتركهما مؤقتاً ليسافر إلى سيراليون كي يتابع أعمال شقيقه رضا الذي عرض على فيصل أن يسافر إلى هناك ويساعده، لأن رضا لا يستطيع أن يترك كرة القدم. لكن رضا لم يجبر فيصل على هذه الخطوة، بل ترك له حرية الاختيار، فاختار فيصل السفر على البقاء في الملاعب اللبنانية، رغم أنه تلقى عرضاً من المبرة، إضافة إلى رغبة التضامن بالبقاء معهم. لكن فيصل فكر في مستقبله واختار أن ينهي مسيرته اليوم بمهرجان كبير يليق بمسيرة لاعب النجومية والأخلاق الرفيعة.

عنتر (16) في قميص المبرة في إحدى المباريات (أرشيف ـ عدنان الحاج علي)

ويشير عنتر إلى خسارته لتجربة احترافية مع نادي فرانكفورت الألماني «بعد طلب أولمبيك مبلغ 350 ألف يورو مقابل انتقالي وهو ما أفشل المفاوضات، علماً بأنني كنت سأسافر بعد يومين قبل أن يبلغني مدير أعمالي أن الناديين لم يتفقا. وحينها لم يكن هناك أحد تستطيع مراجعته في أولمبيك، فشفيق طاهر هو المسؤول، لكنه لا يستطيع أن يقرر، وطه قليلات غائب عن السمع».

وبعد أولمبيك، جاءت مرحلة النجمة، حيث كانت التجربة «حلوة ومش حلوة». إذ إن السنة الأولى كانت ممتازة قبل أن تسوء الأوضاع في السنة الثانية، وخصوصاً مع مجيء المدرب الجزائري محمود قندوز، إضافة إلى إصابتي وسفري إلى ألمانيا للعلاج على نفقتي الخاصة.

«وأحسست بهذه الفترة بعدم احترام لشخص فيصل عنتر، وخصوصاً مع ابتعاد أبو علي العدو الذي كان وراء قدومي إلى النجمة، لأنتقل بعدها إلى المبرة موقعاً براءة ذمة أني قبضت جميع مستحقاتي... التي لم أقبضها فعلياً». قلة الاحترام أبعدت قائد التضامن عن منتخب لبنان أيضاً بعدما لعب معه 11 عاماً وحمل شارة القائد 3 سنوات.

مرحلة المبرة كانت ممتازة نتيجة الاحترام الذي لقيه، إضافة إلى التعاطي الجيد من الإداراة التي كانت بمثابة الأخ مع أخيه، لكن المشوار انتهى بعدما «تحدثت مع المدرب غسان الأحمد الذي شرح لي رؤيته للموسم الجديد وأنني لست جزءاً منها، ليساعدني على الحصول على استغنائي والانتقال إلى التضامن. وكان الموسم جيداً مع التضامن، حتى كان بالإمكان احتلال مركز أفضل (أنهى الموسم سابعاً) لكن حالة من الارتخاء أصابت اللاعبين بعدما ضمنوا البقاء في الدرجة الأولى».

ولا يشعر عنتر بالحزن لاعتزاله كرة القدم، نظراً لأنه توقف عن اللعب وهو يقدم أداءً جيداً، بدلاً من الاعتزال بعد أن يكون قد استنزف «ولو عاد الزمن إلى الوراء لكررت التجربة ذاتها».

ويعود الحديث من النقطة التي انطلق منها، أي المستوى المتراجع لكرة القدم اللبنانية الذي يتحمل مسؤوليته الجميع، فالجمهور غائب، والدعم المادي يتراجع، والإدارة سيئة والمنتخب يتأخر.

وعن أجمل اللحظات التي عاشها، يفكر عنتر قليلاً قبل أن يقول: «مسيرتي مع التضامن ومباراة منتخب لبنان وكازاخستان في تايلاند ضمن كأس الألعاب الآسيوية عام 1998، التي فاز فيها لبنان 3ـ0. ومحلياً الفوز على الأنصار ذهاباً وإياباً عام 2001، إضافة إلى الفوز على النجمة على الملعب البلدي في الموسم عينه». أما أسوأ اللحظات، فهي عند الخسارة بنتيجة كبيرة، إذ يشعر اللاعب كأنه في كابوس بالضياع لعدة أيام.

وحين تسأله عن اسم شخص واحد يذكره بإيجاب خلال مسيرته، يرد سريعاً: علي أحمد في كرة القدم، أما في مجمل حياته فالمرحوم فيليب بسمة الذي يعود إليه الفضل في كل ما وصل إليه الأخوان عنتر، إذ نقلهما من «الأرض إلى السماء». أما أسوأ الأشخاص، فيرد سريعاً أيضاً: إدارة نادي النجمة السابقة أيام فرشوخ.

شطرنج

اللبنانيان عباس وعضيمة في صدارة بطولة آسيا للهواة

بطولة آسيا للشطرنج (بلال جاويش)

تصدّر ستة لاعبين بطولة آسيا للهواة وكبار السن للشطرنج 2010 التي يستضيف أحداثها مقر الجامعة اللبنانية في الحدث بعد نهاية الجولة الرابعة، إذ حصد كل منهم 3,5 نقاط، وهم اللبنانيان طلال عباس وميشال عضيمة والإماراتية منى الهرمودي والفلسطيني غازي حامد والسوريان محمد حسن ومحمد رافع هايل.

> **عقد رئيس الاتحاد الآسيوي لقاءات مع الرئيسين سليمان والحريري**

وقد جاء في المركز الثاني ايضاً ستة لاعبين بـ3 نقاط لكل منهم وهم اللبنانيون مروان شاربيل وعفيف صليبا ومحمد عطوي وأمين حيدر والاماراتي احمد فايز واليمني محمد السودي.

وكانت النتائج الفردية للجولة قد أسفرت عما يلي:

على الطاولة الاولى، تعادل اللبناني طلال عباس مع الفلسطيني غازي حمد.

فاز اللبناني ميشال عضيمي على الفلسطيني منير احمد درويش.

فاز السوري محمود حسن على اللبناني طارق مدلل.

فاز السوري محمد رافع هايل على الهندي فيفك.

وفاز الاماراتي احمد فايز على اللبناني نظير حريري.

وفاز اللبناني امين حيدر على الاماراتية فاطمة الحمادي.

وفاز محمد السودي على الفلسطيني محمود حسن.

وعلى صعيد بطولة كبار السن فقد تصدر البطولة الايراني خسرو حرادي بعد فوزه على العراقي محسن فريد.

وكانت النتائج الفردية لبطولة كبار السن قد اسفرت عن فوز العراقي سعيد ضاري على السوري حكمت اسفري والعراقي علي جلال عادل على الاردني بكر حافظ والعراقي ابراهيم خليل على اليمني صبري عزيز وتعادل اللبنانيان حسين محمد وسهيل الحداد.

من ناحية اخرى، غادر لبنان الشيخ سلطان بن خليفة بن شخبوط آل نهيان رئيس الاتحاد الآسيوي للشطرنج بعد ان شارك في افتتاح البطولة وعقد عدداً من الاجتماعات مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري ومع وزير الشباب والرياضة علي عبد الله، وقد غادر مع هشام علي الطاهر الامين العام للاتحاد الآسيوي والوفد المرافق.

وتستمر احداث البطولة حتى الرابع عشر من الشهر الجاري.

الملاعب العربية

شيكابالا باقٍ في الزمالك ومتعب إلى ستاندار لياج

احتوى نادي الزمالك المصري مشكلة لاعبه الدولي محمود عبد الرازق «شيكابالا»، الذي طالب بفسخ عقده للانضمام إلى اندرلخت البلجيكي.
وأشار نادي «القلعة البيضاء» إلى أنّ شيكابالا بدّل رأيه بشأن المغادرة، وفضّل البقاء في الفريق، بعد اجتماع عقده مع مسؤول في مجلس الإدارة.
وأضاف بيان النادي إنّ شيكابالا وقّع إقراراً برغبته في الاستمرار، وإذا رغب في الاحتراف في الخارج، فإنّ ذلك سيكون من خلال النادي المصري، وبالطرق الشرعية، احتراماً للزمالك وجماهيره. وكان شيكابالا قد ضُمّ إلى صفوف منتخب مصر، الذي أحرز كأس الأمم الأفريقية للمرة الثالثة على التوالي في مطلع العام الجاري. واحتل الزمالك المركز الثاني في الدوري المصري الممتاز وراء الأهلي في الموسم المنقضي.
من جهة أخرى، اقترب عماد متعب مهاجم الأهلي من صفوف ستاندار لياج البلجيكي، نزولاً عند رغبة وكيل أعماله، الذي رفض كل العروض الرسمية التي وصلت اللاعب من ألمانيا وإنكلترا وإسبانيا وأوكرانيا.
وفي سياق متصل، قررت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة القدم إقامة مباراة كأس السوبر بين الأهلي، بطل الدوري، وحرس الحدود بطل الكأس في 27 تموز المقبل.
كذلك قررت اللجنة بدء الدوري في الموسم الجديد في 5 آب المقبل، وأبعدت قطبي الكرة المصرية الأهلي والزمالك عن الصدام المبكر لارتباط معظم لاعبي الفريقين بالمنتخب، لتكون المواجهة بينهما في المرحلة الـ12 ذهاباً، والـ27 إياباً. ويبدأ الأهلي حملة دفاعه عن اللقب في مواجهة اتحاد الشرطة، بينما يواجه الزمالك في الافتتاح حرس الحدود.

شيكابالا يحتفل بأحد أهدافه في الدوري المصري (عمرو دالش ـ رويترز)

حلّ إدارة الاتحاد الحلبي

حلّ المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام في سوريا، أعلى سلطة رياضية، مجلس إدارة نادي الاتحاد الحلبي بعد استقالة خمسة من أعضائه. وحسب النظام الداخلي للاتحاد الرياضي العام تُحلّ إدارة أيّ ناد رياضي إذا كان عدد الأعضاء أقل من النصف، وهذا ينطبق على إدارة نادي الاتحاد، الذي احتل المركز الرابع في دوري الأضواء في الموسم المنقضي.

كوبرلي يبدأ وغيريتس يتابع

أكّد مسؤول في الاتحاد المغربي لكرة القدم أنّ البلجيكي إيريك غيريتس سيتسلّم الإدارة الفنية لمنتخب «أسود الأطلس» خلفاً للفرنسي روجيه لومير. وسيساعد غيريتس في مهمته الجديدة الفرنسي دومينيك كوبرلي، الذي سيباشر مهمّاته في أول تموز المقبل، ويقوده أمام أفريقيا الوسطى في أيلول المقبل، في تصفيات كأس أمم أفريقيا 2012.

ألعاب القوى

بطولة الأحداث والحديثات

نظّم الاتحاد اللبناني لألعاب القوى بطولة لبنان للأحداث والحديثات لعام 2010 على مضمار مدرسة سيّدة الجمهور. وفي النتائج: فئة الأحداث: وثبة ثلاثية: كيفن رزق (جمهور) 11,31 متراً. رمي الكرة الحديدية: آلان سعد (مريميين جبيل) 1,335 م. رمي رمح 600 غ: خليل باشا (جمهور) 4,039 م. 1000 م: مكرم شاهين (أنطونية) 2,45,23 دقيقة. وثب عال: سهيل عطية (قدامى) 1,55 م.80 م: فئة 1 (-0,1): فيليب باولي (شانفيل) 9,69 ثوان. فئة 1(+1,3): راوي صادر (قدامى) 9,94 ث.ً80 م. نهائي: فيليب باولي 9,61 ث. 150 م: فئة أولى (+0,9): فيليب باولي 17,86 ث. فئة ثانية (+0,2): حسّان فرج (فينيقيا) 18,80 ث. فئة ثالثة (+0,9): محمد أبو صالح (فينيقيا) 19,33 ث. نهائي: فيليب باولي 17,86 ث. 2000 م: مكرم شاهين 6,14,90 د. رمي قرص: رامي معوّض (الأنطونية) 27,52 م. بدل 4 × 80 م: الجمهور 40,50 ث. وثب طويل: كيفن رزق (الجمهور) 5,16 م.
■ **فئة الحديثات:** وثب عال: آية لقيس (أنصار) 1،35 م. وثبة ثلاثية: جوي أبو سليمان (جمهور) 9,15 م. 1000 م: جويل فغالي (الجمهور) 3,22 د.80 م نهائي (+0,4): كريستال رحمة (شانفيل) 10,96 ث. فئة أولى (0,1): سيلين كيروز (جمهور) 20,91 ث. فئة ثانية (0,1): ديالا جدعون (الرسل) 23,04 ث. نهائي 150 م: سيلين كيروز (جمهور) 20,91 ث. وثب طويل (-0,1): نيلي سنيور (جمهور) 4,63 م.

نتائج اللوتو اللبناني

15 | 41 | 32 | 30 | 14 | 11 | 10

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 786 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 10 ـ 11 ـ 14 ـ 30 ـ 32 ـ 41 الرقم الإضافي: 15
■ **المرتبة الأولى (ست ة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 643,926,792 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 643,926,792 ل.ل.
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,165,040 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,552,956 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,165,040 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 831 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 67,587 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 123,440,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 15,340 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 160,004,517 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 64,651,340 ل.ل.
وسمت التذكرة الرابحة في ميني ماركت معتوق في حاروف ـ النبطية.
نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 786 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 05558.
■ **الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.**
ـ الرقم الرابح: 05558.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5558.**
ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 558.
■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 58.
ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 560

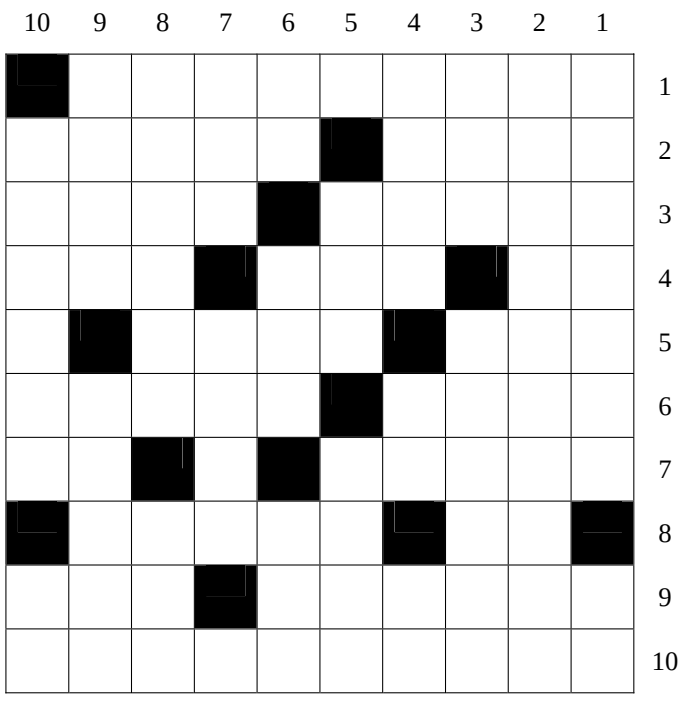

أفقيا

1- أحد أنهار سورية ينبع من جبل الشيخ – 2- ضعيف – ماركة سيارات – 3- جزيرة سورية تجاه طرطوس – معلمّ في مدرسة – 4- حرف نصب – كشف واستخرج الكنز من الأرض – أحد أبناء نوح – 5- سبّ ولعن – جنرال فرنسي شارك في الحرب العالمية الأولى وعيّن مندوباً سامياً لسورية ولبنان – 6- شريان – دولة آسيوية مقسمّة – 7- سلسلة جبال كلسيّة في الأناضول جنوبيّ تركيا – من الحبوب – 8- حرف جر – من ايام الأسبوع – 9- فنانة لبنانية – حصل على مكافأة – 10- رواية شهيرة للكاتب القصصي الروسي ليون تولستوي

عمودياً

1- عاصمة موريتانيا – إسم موصول – 2- رئيس جمهورية أميركي راحل – 3- نوع من الطيور – ماركة مشروبات غازية – 4- عائلة أمين عام الأمم المتحدة السابق – نوتة موسيقية – أول وكل – 5- ليّن جلد الحيوانات وأزال ما به من رطوبة ونتن – وكالة أنباء عربية – 6- للتأوّه – ما يخرج من النبات شبيهاً بالإبر – مدينة إيرانية – 7- سباحة – جزيرة جبلية يونانية في بحر إيجه – 8- مدينة بريطانية على التايمز مشهورة بأحد قصور الأسرة المالكة المفضلة – من الألوان – 9- بلدة لبنانية بقضاء الشوف – يؤكدان إنجاز الوعد – 10- فنانة سورية مصرية راحلة – حرف نفي أو نوتة موسيقية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- ألفريد نقاش – 2- باريس – كانت – 3- سدوم – لغو – 4- ظنّ – أقرع – لتّ – 5- بوّاب – الرسغ – 6- يا – طاحون – 7- بترول – حار – 8- وسل – كتّ – 9- برن – يالطا – 10- يوسف ستالين

عمودياً
1- ابو ظبي – ربّي – 2- لا – نوّاب – رو – 3- فرس – تونس – 4- ريدا بطرس – 5- يسوق – اوليس – 6- مراحل – آت – 7- نكّ – علو – كلا – 8- قال – رنح – طل – 9- أنغلس – أكاي – 10- شتوتغارت

sudoku 560

3				7		4		
	7		8	9		1		
	9		2			5		
1				3				7
7			6		9			1
4				2				3
		8			7		2	
		7		1	2		9	
		6		5				4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 559

1	4	9	7	8	3	2	6	5
3	6	5	4	2	9	7	1	8
2	7	8	5	1	6	3	4	9
5	1	6	3	9	8	4	2	7
4	9	3	1	7	2	8	5	6
8	2	7	6	4	5	9	3	1
7	3	2	8	5	1	6	9	4
6	5	4	9	3	7	1	8	2
9	8	1	2	6	4	5	7	3

مشاهير 560

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فنانة عراقية إعتلت خشبة المسرح سنة 1956. حصلت خلال مسيرتها الفنية على عدد من الجوائز لنشاطها الإبداعي وعلى عدد من الجوائز التقديرية
6+7+3+1+4 = دولة آسيوية ■ 9+8+5 = ضد حلوة ■ 10+11+7+2+9 = رؤيا النوم

حل الشبكة الماضية: **جيروم برونير**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar

الجمعة 11 حزيران 2010 العدد 1139

صورة وخبر

قبل أكثر أربعة عقود، رسم أندري وارهول (1928 ــ 1987) بورتريه لإليزابيث تايلور تحت عنوان «سيلفر ليز 1963». ثم توارت هذه اللوحة عن الأنظار عقدين كاملين، قبل أن تظهر مجدداً عند «دار كريستيز» البريطانية التي تعرضها حاليّاً للبيع في «مزاد الفن المعاصر بعد الحرب». أسطورة هوليوود كما جسدها بطريرك البوب الآرت، يقدّر ثمنها بين 8 و10 ملايين دولار. (كايتي كولينز ـ أ ب)

«كورة» تايلنديّة خلف القضبان

عشرة آلاف سجين اختارتهم سجون تايلندا للمشاركة في «كأس العالم لكرة القدم خلف القضبان». المسابقة التي تُنظّم في سجن كونغ برم (شمال بانكوك)، ستستمرّ شهراً كاملاً، وسيحضرها السجناء، وتبثّ على شاشة التلفزيون المحلّي. وقد اختير المشاركون في المسابقة من بين السجناء «ذوي السلوك الحسن». ولفتت مجلّة «لو كوريير أنترناسيونال» الفرنسيّة إلى أنّ المباراة الأولى دارت بين جنوب أفريقيا والمكسيك، تماماً كالمباراة الافتتاحيّة للمونديال الليلة.

أيّد فرنسا... تربح تلفزيوناً

استعدادات الفرنسيين لـ«كأس العالم 2010» لها نكهة خاصّة. فقد خرجت متاجر بيع الأدوات الإلكترونيّة في باريس بعرض مغر: كلّ جهاز تلفزيون يبـاع خلال فترة المونديال، سيعاد ثمنه للمشتري إذا فاز المنتخب الفرنسي بالكأس. مشجّعو المنتخب الأزرق يعوّلون الآن على رايمون دومينيك ولاعبيه... فهل ستكون مغامرة مضمونة للمتاجر المتحمّسة؟

كفّوا أيديكم عن عبده خال!

الرياض ـ **علاء اليوسفي**

لم يهنأ عبده خال بجائزة «بوكر العربيّة»... بعد دعوى القدح والذمّ التي رفعها ضدّه الملحّن المصري محمد رحيم، ها هي السهام تطاله من السعوديّة. فقد احتل الروائي السعودي صفحات الجرائد في بلاده هذا الأسبوع، بعد مشادة كلاميّة بينه وبين سكرتير وكيل وزارة الثقافة للعلاقات الثقافية الدولية في طائرة أقلّتهما من قطر إلى السعوديّة، بعد مشاركتهما في«الأسبوع الثقافي السعودي» في الدوحة.

وفي التفاصيل أن سكرتير الوكيل كان برفقة سيدتين، وطلب إلى خال إخلاء مقعده لهما، إلا أنّ خال اعتذر بلباقة مشيراً إلى وجود الكثير من المقاعد الفارغة. فما كان من السكرتير إلا أن انهال عليه شتماً، ليتطوّر الأمر إلى مشادة كلامية حادّة بين الرجلين. وقع الشجار على مسمع من وكيل الوزارة أبو بكر باقدر من دون أن يتدخل. وكان هذه الأخير قد شارك بورقة نقدية خلال «الأسبوع الثقافي السعودي»، بخّس فيها من قيمة «ترمي بشرر». وحين حاول خال الردّ، زجره باقدر طالباً إليه الاكتفاء بفنّ الرواية الذي لا علاقة له بالنقد. تداعيات الشجار جعلت العديد من الأدباء السعوديين يندّدون بالموقف الذي وُضع فيه زميلهم، ومنهم الشعراء محمد العلي ومحمد الألمعي والشاعرة هدى الدغفق.

امرأة تؤمّ المصلين في بريطانيا

كاتبة كندية من أصول باكستانية ستكون أوّل مسلمة تؤمّ المصلين في المملكة المتحدة. راحيل رضا (الصورة) ستلقي خطبة الجمعة أمام جمع مصلّين مختلط من رجال ونساء. هذه السيّدة الستينية سبق أن أمّت المصلين في كندا، وقد وصلت إلى المملكة بدعوة من «المركز الثقافي الإسلامي» لتفتتح مؤتمراً دولياً تحت عنوان «الإسلام: طريق إلى الأمام». تنعقد التظاهرة في «كلية سانت أندروز» في الجامعة العريقة حتّى 13 حزيران (يونيو) الحالي. وقال المركز أنه بادر إلى هذه الخطوة لإيمانه بعدم وجود أي قيود على المرأة في الإسلام. هكذا، توجّه المركز بالدعوى إلى «المسلمين في بريطانيا، رجالاً ونساءً، من الذين يؤيّدون المساواة والتكافؤ بين الجنسين في الإسلام، لحضور صلاة الجمعة التاريخية»، المقررة اليوم. وكانت راحيل رضا قد تلقّت تهديدات بالقتل بعدما أمّت صلاة جمعة مختلطة في مدينة تورنتو الكندية منذ خمس سنوات، وقالت في تصريحات صحافية إنّ «المرأة تتساوى في الإسلام مع الرجل، لذا يجب أن تشمل هذه المساواة ممارسة الشعائر أيضاً».

(يو بي آي)

الحريّة لـ«ألف ليلة وليلة»

خرجت «ألف ليلة وليلة» من المحاكم المصريّة بريئة من كلّ التهم الموجهة إليها. فلا هي تسيء إلى الأديان، ولا هي تدعو إلى الفحش والفجور، إذ أصدر النائب العام في مصر عبد المجيد محمود أخيراً بياناً أعلن فيه براءة المجلّد، قائلاً أنّه «صدر منذ ما يقارب قرنين، وأعيدت طباعته مراراً، وبقي متداولاً، ولم تعترض الرقابة على طباعته». ولفت النائب العام إلى أنّ نسخة بولاق المصريّة من كتاب الأساطير الشهير «... يبعد كلّ البعد عن فكرة انتهاك حرمة الأخلاق، بل إنه من الأدب الشعبي، ومكوّن أصيل من مكوّنات الثقافة العامة». وكانت جماعة «محامون بلا قيود» قد تقدمت ببلاغ إلى النائب العام يطالب بمصادرة «ألف ليلة وليلة» التي صدرت بطبعة جديدة عن «سلسلة الذخائر» في «هيئة قصور الثقافة»، بإشراف الروائي المصري جمال الغيطاني. وتنتظر رواية «عزازيل»، ليسري زيدان، بتّ قضيتها خلال الأيام القليلة المقبلة، بعدما اتهمتها الكنيسة القبطية بالإساءة إلى المسيحيّة.

(أ ف ب)